الاســـــرار

د. مصطفى برسيم

مقدمه

الحمد الله الذى خلق الموت و الحياه لاختبار من يحسن عملا، ففى الحياة فرصة للعمل و تحسينه و اما الموت فتبدا مرحلة الحساب عليه و لا سبيل للتراجع. فالكيس الفطن الذى احسن عمله فى الحياة الدنيا فبعد الموت يمسك كتابه بيمينه و يدعو الناس فرحا تعالوا اقرءوا كتابى انى ظننت انى ملاق حسابى، و الخاسر الذى اضاع حياته فى اتباع شهواته و ارضاء نزواته فى دنياه و لم يبقى له فى الاخرة بعد الموت الا عض اصابعه من الندم و يمسك كتابه بشماله و يقول يا ليتنى لم اوت كتابى و لم ادرى ما حسابى. فيا لهول تلك اللحظه التى ندعو الله ان تكون على كافة المسلمين سهلة يسيره. و الصلاة و السلام على سيدنا رسول الله صل الله عليه و سلم الذى بلغ الرساله و ادى الامانه و نصح الامه و كشف الغمه و تركها على المحجة البضاء ليلها كنهارها لا يزيغ عنها الا هالك و لا يتمسك بها الا كل منيب سالك. فاختيار العيش اما فى الظلمات او فى النور هو قرار يتحمل الفرد تبعاته و يحدد مصيره النهائى بناءا على ذلك. فلقد اردت بتلك المقدمه لذلك الكتيب انه علينا معرفة الهدف النهائى للانسان و هو النجاة من الدنيا و الفوز فى الاخره. فرحلة الانسانية جميعها تبدا من خلقه كخليفة فى الارض ثم النفخة الاولى فى الصور ليموت كل من فى الارض ثم تبدا مرحلة اخرى و هى الحساب يعقبها الخلود اما الى جنة او الى نار وقانا الله و اياكم منها.

حقيقة العمل فى الحياة الدنيا و لادراك اهميته كونه هو الذى سيحدد المصير النهائى للانسان و ياتى بالموت فيذبح لتبدا مرحلة الخلود اما فى الجنه او فى النار. و تبقى الحياه و يصبح العمل فيها له حقيقة اخرى مختلفة عن مرحلة الدنيا. فالعمل للخالدين فى الجنه هو اشباع الرغبات و تحقيق للدوافع الانسانيه بدون تعب عكس الدنيا فالعمل فيها مبنى على التعب و الشقاء و ان كان وراء ذلك متعه عند تحقيق الانجاز فهى قليله بالنسبه لما بذل من جهد و مشقه و تعب. اما العمل فى الجنه فى الجنه لا يحتاج الى اسباب و مقومات لانجازه يكفى التمنى فقط ليصبح حقيقه و المتعه تكون

فى رؤيته و الانتفاع به. و يعتبر هذا الجزاء من جنس العمل فكما تعب فى الدنيا و سعى لعمران الارض بالخير ففى الجنه لن يتعب فى الانجاز و انما يحصل على المتعه فقط. اما عمل الخالدين فى جهنم و العياذ بالله فهو تلقى العقاب على ما قصر فى فعله فى الدنيا و اكثر من تتحمل ويلات هذا العقاب هى حواسه التى لم يستغلها فى عمران الارض و لم يكتفى بذلك بل استخدمها فى افساد الارض و لهذا العقاب شديد و ايضا يكون من جنس ما فعله فى الدنيا.

العمل فى الدنيا له مراحل تبدا من الامنيه و الخواطر و التى تتشكل لتصبح فكره ثم تبدا مرحلة التنفيذ و اخيرا الاثر و النتيجه. فى تلك المراحل اسرار ركزت عليها سطور ذلك الكتيب لينتبه اليها من حدد هدفه الفوز بالجنه و النجاة من النار. و لا ننسى ان العدو الازلى للانسان و هو ابليس معه فى تلك المراحل فهو يسعى ان تكون الخواطر لفعل الشر و ان الفكره تكون للافساد و ليس للخير و اذا بدات مرحلة التنفيذ يبذل جهده فى تعطيلها و اذا وصلنا لمرحلة الاثر و النتيجه يحد من اثرها اذا كانت خيرا و ينشرها اذا كانت شرا ليقتدى بها كل فرد اخر.

ادعو الله ان تكون تلك السطور نافعه لمن يقراها و ان كان هناك نفع او فائده فهى من توفيق الله عز وجل و ان كان هناك نقص او عيب فمن نفسى سهوا او خطأ ادعو من الله غفرانه و من الشيطان اعاذنا الله و اياكم شر همزاته و وساواسه.

مصطفى برسيم

ملكة الادراك

ربما تكون لديك نعمة و لا تعرف ان تستفيد بها و لذلك لا تقدم علي شكر من وهبها لك و السبب هو ضعف في ملكة الادراك. و علي الجانب الاخر ربما تكون مقدم علي خطر و لا تسعي لتحاربه او حتي تبتعد عنه و لذلك تقع فيه و بعد معايشة اثاره تدركه و السبب هو اعمال ملكة الادراك. فاسباب ضعف تلك الهبه هو مرض الغفله و الاعتياديه و الايلاف و الاتباع للاسلاف و اتخاذ سياسة القطيع. مظاهر ذلك الموضوع نراه في الاستهتار بالاخطار و اقرب مثال هو اسلوب التعامل مع فيروس كرونا و ايضا عدم الحفاظ علي النعم و ا الاسراف فيها ظنا فيها انها باقيه و وفيرة لا تنضب و مثال ذلك التعامل مع مصادر المياه و الهواء. و ايضا عدم اعطاء الامور حقها لانه الف وجودها و مثال ذلك التعامل مع حسن اخلاق العباد بان ذلك هو الطبيعي و لا يهتم بقدرة الاحتمال و ايضا ترديد قول الناس كلها تعمل مثل ذلك فهل جاءت عندي و وقفت.

ملكة الادراك اعتبرها هي مرشد فعل الحواس بمعني اذا ادركت امرا فالحواس تنتبه لما قد يصدر لها امرا عليها تأديته و قبل تلك الخطوه تشتعل في النفس الاراده للفعل فينطلق الحماس للحاسه التي جاءها امر التنفيذ. تلك المنظومه علينا معرفتها لانها سوف تزيد من البصيره داخل النفس. بالترتيب يكون الادراك ثم الفهم ثم اراده ثم حماس ثم يأتي عمل الحواس.

يأتي السؤال الاهم هو كيف استغل ملكة الادراك في داخلي فالاجابه تاني من تعلم التفكير و الذي طريقه التأمل و استعمال العقل في التدبر الذي يكون بالسعي للحصول علي المعرفه. تلك المعرفه اما غيبيه تحصل عليها من من اخبار الوحي او عقليه باستعمال المنطق او تجريبيه عن طريق التجربه و كل تلك المعرفه هي السعي وراء فهم الاسباب. فالطريق للادراك هو ان تتامل و تطرح الاسئله عن الاسباب بداخلك و تسعي لفهمها للحصول علي المعرفه عنها من خلال حصولك علي المعرفه تبدا في

تحديد السلوك و هنا تأتي دور الحواس. و ليكن في الحسبان ان الحساب ياتي بعد تلك المرحله و هي الفعل.

بهذا ستدرك الكون حولك و ستصل الي اسباب خلق من فيه و بالتالي ستتعرف علي التعامل الامثل معه و فوق كل ذلك ستصل الي خالقك و تعرف انه لا معبود بحق سواه.

٢٠٢٠/٥/١١

معوقات العمل العام

بداية كل الشكر و التقدير و الدعاء الخالص لكل من يعمل للصالح العام سواء له غرض في نفسه او غير دلك. فالمهم هو نتيجة هذا العمل علي ارض الواقع ما يتوقعه كمقابل هذا شان يخصه له جزائه من الله الذي يعلم نيته و ايضا مردود عند الناس يتفاعلون بطريقتهم لانهم يعلمون نشأته. و لهذا التصدر للعمل العام يشبه التصدي لتغيير الافكار و المعتقدات فلهما ضريبه يجب دفعها لانه لا شئ بلا مقابل الا في الجنه فلا جزاء سواء هذا المقابل هو الجزاء من عند الله سبحانه و تعالي او المردود من الناس التي تقبل منه عمله او ترفضه و تقاومه.

الاهم هو نتيجة العمل العام علي ارض الواقع و لا يجب ان نبحث في النوايا و اذا حدثت مساومه فهذا لا يسمي عمل عام و انما تجاره لك الحق ان توافق علي تنفيذها او ترفضها. فتلك معضله يجب ان نتفهمها جميعا و نعمل وفق الصالح العام و علينا دعم كل من يتصدي لذلك و لا يجب ان نفتش في ما وراء نياته طالما لم يجبر احد و عموما المفترض في العمل العام هو ان يكون لله و لهذا لا ينتظر من احدا جزاء او شكور و اذا كان له غرض دنيوي فلا مانع ايضا و للجميع الحق في ان يساعدوه في غرضه او لا. فرجال العمل العام هم الفرقه الطيبه التي تساعد المجموع و علينا جميعا دعمهم باي وسيله حسب القدرة و الاستطاعة و علي الاقل دفع الاذي عنهم خاصة اللفظي و الدعاء لهم بظهر الغيب.

هذا الكلام للمجموع اما بالنسبة لرجال العمل العام فلكي يستمر اداء العمل العام فلابد له من تمويل. و لي اقتراح بخصوص هذا الامر خاصة ان هذا الجانب هو اكثر ما يعرقل تواجد العمل العام و يجهد رجاله و لهذا التمويل لابد ان يكون بشكل مؤسسي و يخضع لرقابه شعبيه و رسميه. و لكي يتحقق ذلك علينا اختيار جمعيه اهليه يشهد الجميع بكفاءة و صلاح مجلس اداراتها و اسناد الاعمال اليها و يتم تنفيذ الاعمال التي تخدم الصالح العام من تحت عباءتها. و سوف اوضح في سطور اخري اقتراحات بشأن ذلك الامر. النقطة الاخيره في هذا الموضوع اود الاشارة اليها هي نوعية اعمال

العمل العام حيث فهناك تخبط و عدم تنظيم في تنفيذها يجعل المردود غير ظاهر و لا يلقي الاستحسان من المجموع. و المقترح بشان ذلك الامر هو حصر نشاطات العمل العام مثلا اعمال نظافه انشاء مؤسسات خدميه مثل مدارس معاهد و وحدات صحبه و هكذا و تمهيد طرق و توصيل خدمات خطوط كهرباء و مياه و تليفونات و غاز و ايضا مساعدة فقراء و مرضي و هكذا. يتم حصرها ثم تحدد اولوياتها و مدي الحاجه و الضروره و بالتالي يتم اتخاذ قرارات تنفيذ. و تلك المرحله تتطلب اولا التعاون مع الجهات الحكوميه و تخليص الاوراق ثم ياتي بعد ذلك الجهود الذاتيه . لذلك الاوليه للعمل العام هو تسهيل العمل الحكومي ثم بعد ذلك تاني بعد ذلك المساهمات و التبرعات. رجال العمل العام لهم خالص التقدير و الاحترام و شكرا جزيلا لاسهاماتهم في كل المجالات حتي العمل الدعوي و الثقافي و ليس الخدمي فقط و علينا مساعدة من له طموح او يرجو الثواب من الله ليستمر في الاداء.

٢٠٢٠/٦/٣

محنة الابتلاء

تلك الممارسات من الغير تجاه الاسر التي ابتلاها الله عز وجل بوباء الكرونا لها اسباب كثيرا و مبررات اكثر اقل ما يمكن ان يقال بحياديه ان الكل معذور في ما يمكن ان يقال او ان يفعل و لان هذا ترجمة العربيه و الثقافه . دائما اقول تلك الجمله عندما لا تتوافر البيئة الطبيعيه للتعايش فلا يمكن ان ندين الجاني و لا يمكن ان نلوم المجني عليه كلية فالصوره في الظروف الاستثنائيه تكون ضبابيه. و ادوات الحكم في الظروف الاستثنائيه تختلف عنها في الطبيعيه و يمكن ان ادلل عل ذلك بالكثير من الحجج و البراهين لكن لا داعي لها لانه ستدخلنا في جدال و مراء، و سريعا الجدال هو الكلام الغير حاسم و ليس الهدف الوصول للحق و اما المراء هو محاولات لانتصار للراي بغص النظرعن اعتباره و الانتصار للحق. اولا ندعو الله ان يتم شفاء تلك الاسر كما ندعو الله ان يحفظ من عافاهم بالرغم من ان هذا الوباء ليس بعيد عن احد.

الاهم في تلك الظروف هو فعل ما يجب علينا و هذا لكل شخص لديه احساس بالمسؤليه و التي تكون تجاه النفس و تجاه الاسره و تجاه لمن حولنا. فبالنسبه لما يجب علينا تجاه انفسنا فيكون بالتعامل بحذر شديد مع الاشخاص و الاشياء لان هذا الوباء منتشر بينهما فالكمامه و غسل اليدين باستمرار و بمبالغه. فاول طريق المشكله هو التواجد في اماكن تواجده و هب ان التعامل الحذر مع هذا العدو المرئي صعب خاصة انه غير مرئي فعلينا مكافحته بالغسيل الجيد و ذلك الامر يعد من رحمة الله عز وجل ان جعل المكافحه هينه لهذا العدو الخبيث الشرس قبل ان يتفاقم بالطهاره. و تلك مرحله هامه و منح من الله عز وجل في تلك الظروف علينا الحفاظ علي استمرارها. لكن و في حالة فقدانها ربنا تساهلا او تكاسلا و تم دخول الفيرس و من رحمة الله عز وجل ان جعل رحمه في تلك المرحله و هي مكوثه في الحنجره مده قد تصل الي اربعة ايام و هذا كلام علمته و للثقه اكثر يرجع للمتخصصين و يسألون في ذلك المهم مكوثه في ذلك الموضع من الجسم لا تكون خطيره و يسهل مكافحتها ايضا

عن طريق الغرغره بالماء و الملح و الليمون باستمرار فهذا الامر الهين مثل غسل اليدين باستمرار يقضيان عليه باذن الله تعالي. و تلك الفتره التي يمكث فيها في ذلك الموضع يقوم بتعديل السيغره الوراثيه له ليتلاءم مع التركيبه الوارثيه لجسم المصاب. المرحلتين السابقتين هي امهال من الله عز وجل للمتساهلين لعلهم يفيقوا. فاذا علمت ان احدا اصيب ابتعد عنه بدون ان تجرح مشاعره و ادعوا له بالشفاء و اذا كان لابد من التعامل فيكون باسلوب حذر من ارتداء الكمامه و القفازات علي ان يتم التخلص منهم بعد انتهاء سبب التعامل. و هذا في مرحله عدم دخول الفيروس للجسم اما لمعرفة اننا اصيبنا و لم تظهر اعراض فالعمل يكون الاسراع باتخاذ اللازم من الغرغره و تقوية المناعة بالغذاء و الادويه قبل ان يقوي و يسبب مشاكل اكثر في التنفس و الدم و ايضا التوجه لاحد مراكز الحجر الصحي للعزل حتي لا يتم نقل المرض لاخرين و خاصة الاقربين المخالطين. مرحلة التمكن و تلم مرحلة صعبه حيث لم يتم الي الان التعامل معها لعدم التعرف الكامل علي دورة حياة هذا الفيروس و لا كيفية التعامل معه و جاري الابحاث للوصول للعلاج بأذن الله تعالي.

بالنسبه لما يجب علينا تجاه الاسره هو الرقابه الشديده و الحزم في السيطره علي زمام الامور خاصة في مسالة الخروج و الزيارات. فكلما تم التضيق يكون افضل مع توفير وسائل جاذبه للمكوث في البيت من وسائل الترفيه كالالعاب و الكتب و الانترنت و غير ذلك. المساعده في شئون المنزل بتوفير المستلزمات التي تكفي لايام بحيث نقلل الخروج قدر الامكان علي ان يكون مثلا كل اسبوع. و هذا لهدف انحسار المرض حيث الفيروس ادم لم يجد عائل يموت و هو علي الاشياء و لهذا النجاح الحق هو القضاء عليه في تلك المرحله بتركه و منع دخوله لكل السبل الي اي جسد بشري. و هذا هو الهدف من العزل.

اما ما يجب عليك تجاه الاخرين فتلك امانه سيحاسبك الله عليها اذا علمت انك مصاب او انك اتيت من اماكن موبوءه و تساهلت او انك خالطت احدا و علمت بعد ذلك تدهو حالته الصحية و لم تتخذ اجراءات العزل و العلاج. كما انه يجب عليك اخبار

كل من خالطتهم او علي الاقل الاعلان بذاتك انك اصيبت و كل من خالطته ان يبدا في اجراءات الفحص و البدء في العزل الفوري لحين التأكد من نتائج التحاليل. هناك اجراءات وقايه في حالة العلم بوجود وباء و هناك اجراءات عزل في حالة التاكد انك بالفعل تواجدت و خالطت من تاكد اصابتهم و هناك اجراءات علاج في حالة الاصابه. التحدي هو استثمار مرحلة عدم دخول الفيروس جسم الانسان و العمل علي عدم استكمال دورة حياته و هذا بامور بسيطه كما ذكرنا الي ان ينتهي.

٢٠٢٠/٥/٢٠

قوة الدوله

الحكم على مدى قوة الدوله يعتمد على بعض المعايير التى يجب على من يعيش تحت لوائها العمل على استفائها لكى تحقق نسبه عاليه فى درجة الحكم. و لفظة كلمة الدوله تطلق على النظام الذى يعيش تحت سيطرته مجموعه من البشر راضين بذلك النظام الذى يضبط اسلوب معايشتهم. هؤلاء البشر يعيشون ليكون لهم اثر على الارض و الذى يمكن ان يكون استكمال لما بداه اخرين لهذا يحتاج معرفة التاريخ ليتم التراكميه عليه، بالاضافه الى استحداث امور جديده تسهل لهم امور المعايشه و لهذا تحتاج تحديد اهداف مشتركه و الاستزاده من العلوم و المعرفه. و عند الحديث الى المعرفه نجدنا نتطرق الى ما يسمى الوعى و الذى يمكن ان يعرف بانه معرفه تصنع اراده للتغيرر فى اتجاه السليم. فصناعة الوعى امر لازم للبشر الذين يعيشون فى الدوله و لكى يكون مثمر و بناء لابد ان تكون المعرفه مبنيه على حقيقيه و الضابط لكلمة حقيقه هو امور تعتمد على نوعية المعرفه فاذا كانت غيبيه فهى تحتاج الى الوحى و اذا كانت عقليه فهى تحتاج الى المنطق و اذا كانت تجريبيه فهى تعتمد على الحواس. و لكى تكون تلك المعرفه مثمره فهى تحتاج الى اراده تحفز الاحساس بالتعيير الى البناء و الخير و ليس التدمير و الشر و لهذا اذا كانت ارادة التغيير فى اتجاه الشر فهذا معناه ان المعرفه خاطئه.

كلمة الدوله تشمل مواطنين و حكومه و ارض و لكى تكون الدوله قويه و تحوز على نسبة عاليه فى درجة الحكم عليها لابد ان مفرداتها تلك ان تكون قويه. فبالنسبة للمواطنين مصدر القوه فيهم يكمن فى التنظيم و لقد اوضحنا صوره مقترحه لهذا التنظيم فى سطور اخرى هذا بالاضافه الى الاعداد و التربيه لهم و هذا يتضمن صناعة الوعى كما اشرنا فى سابقا فى ذلك المقال و التفاصيل ربما فى سطور اخرى. و العنصر الثانى فى الدوله هو الحكومه و التى تعنى اليد التى عليها ادارة الاسلوب المنظم للبشر الذين يعيشون تحت لواء الدوله. و اعتقد ان الاسلوب الامثل للاداره يقوم على المركزيه و لها مؤسسات رسميه. بالاضافه لوجود حكومه موازيه بمعنى

حكومه رسمبه عليها دور التشريعات و المراقبه و المتابعه و الاتفاقات و المراقبه و تنفيذ سياية العقاب. اما الحكومه الموازيه تشكل من جموع البشر فى مجتمع الدوله و يقع على عاتقها التنفيذ من خلال مؤسسات اهليه و منظمات مجتمع مدنى. و تفاصيل ذلك الامر يحتاج الى سطور كثيره ليس مجالها تلك السطور و انما الهدف هنا هو توضيح الهيكله العامه. هناك درجات فى الحكم على قوة الدوله منها ان الدوله حكومتها قويه و شعبها ضعيف و الامل الوصول الى ان الحكومه قويه و الشعب قوى.

ناتى الى العنصر الثالث فة مفردات الدوله و هو الارض و عند الحديث فى تلك النقطه نجد اننا نتكلم عن الجانب المعنوى فى مفهوم الدوله اكثر من الجانب المادى. فكلمة الارض نطلق عليها الوطن و ياتى فى الذهن سريعا غند نطق ذلك اللفظ الذكريات التاريخ الاحلام و الذكريات و العلاقات و الاهل و المستقبل و درجه الحكم على قوه الاجساس بالوطن تعتمد على نسبة الانتماء داخل افراد البشر فى مجتمع الدوله. و في اعتقادي ان هناك مفاهيم توصلت اليها الا وهي ان هناك ما يسمي بالموطن و ما يسمي بالمنشأ فالموطن هو الذي تعيش فيها و انت مطمئن تحيا بكرامه و تحصل علي حقوق و تؤدي واجباتك تجاه النظام المتبع بدون قهر او اجبار فهو يسمي وطن و له واجبات عليك. اما المنشأ فهو المكان الذي ولدت فيه و ترعرت فيه و امتزجت عناصرك بجسمك و تشعر برابطه قويه بينك و بين تلك الارض و هذا طبيعي لانك تكونت منها. الموطن هو امل و مستقبل و علاقات موده فاذا شعرت بذلك كان وطنا لك و المنشأ هو زاد من الذكريات و التجارب و التربيه فاذا حدث ذلك فهو بلد المنشأ له واجبات عليك. و لا تعارض بينهما و لك الاختيار في تفضيل اي بينهما. فالوطن ليس جنسيه وحدود و لازالة اللبس في تلك النقطه بالذات ان الحرب تقام للحفاظ علي حدود الوطن لان الحدود هي من محددات كل من الموطن و المنشأ و الواجب المقتضي نحوهما و ايض للحفاظ علي النظام المتبع فيها. لنا في رسول الله صل الله عليه و سلم اسوه فمكه كانت بلد المنشأ و المدينه بلد الموطن و الله اعلم. و

الاخوه ليس لها حدود فهي تنتهي مع اخر مسلم موجود علي وجه الارض و هي لها واجب ايضا.

و لكى ننتهى من الحديث حول ذلك المفهوم و هو قوة الوطن لابد من العمل على زياده نسبة كل معايير القوه التى تندرج تحت مفردات الوله و هى البشر و الحكومه و الارض و ليس التركيز فقط على الارض بالحفاظ على حدودها فقط.

٢٠٢٠/٥/١٩

فلسفة المحن

هناك ايتين في كتاب الله عز وجل يجب ان نتدبرهما كثيرها في تلك الايام التي نعيشها لنفهم معانيهما و مراميهما. فالاولي " و لقد خلقنا الانسان في كبد " في سورة البلد و الثانيه " يا ايها الانسان انك كادح الي ربك كدحا فملاقيه" في سورة الانشقاق. سياق تلك الايات نجدها في سور تركز علي اعمال الناس ففي الاولي اثر تلك الاعمال في الدنيا و في الثانيه اثرها في الاخره بتصوير بديع في السرد. و بالتدقيق الشديد نجد ان كلمتي الكبد و الكدح وصفان للتعب و المشقه و المعاناه. فبعد ان اقسم المولي عز وجل في سورة البلد لجذب الانتباه لما يقال بعد هذا القسم بان الانسان خلق في كبد فهناك تفسيرات ان تلك الكلمه هي الاستواء تحميلا علي ايات اخري مثل الذي خلقك فسواك فعدلك و لقد خلقنا الانسان في احسن تقويم و تفسير اخر ان الانسان خلق للتعب و النصب و ارجح هذا الاتجاه في التاويل استنادا لتاويل قصة خلق سيدنا ادم عليه السلام بان يهبط الي الارض التي فيها الجوع و العطش و التعب. فان هذا الكد له سبب كما كان في البدايات كذلك القاعده مستمره الي النهايات. و في سورة الانشقاق بعد عرض لاحداث يوم القيامه نجد اية يا ايها الانسان انك كادح تخبرنا ان عملك في الدنيا سيكون مدونا لتحاسب عليه ان كان خيرا او شرا. ربما بسبب هذا الكد و التعب تحصل علي زياده في المال فيجب عليك ان لا تغتر بما يضفيه عليك هذا المال من قوه بل عليك تادية حق الفقير و المسكين فيه امتثالا لاوامر الله و لجعل البيئه صالحه للعيش في سعاده بنزع الحقد و الحسد من القلوب.

فعلينا ان نفهم ان الله عز وجل لم يخلقنا لنتعب فهذا ليست الغايه و انما هذا التعب وسيله. و القضية في كيفية فهم هذا الكبد و الكدح و توظيفه لنيل سعادة الدارين. و الناس ازاء تلك المعاني مختلفه حسب قدراتهم و امكانياتهم و نشاطهم و جهدهم فما تعتبره تعب ممكن ان يكون لغيرك راحه. الاستسلام و ترك ميدان الحياه بدون تعب ليس هذا ما خلقنا لاجله. و اعتقد ان معاني تلك الكلمات تخص الجانب الروحي اكثر في الانسان عن الجانب المعنوي. حين ان الراحة للجانب المادي سهلة المنال بالنوم

مثلا و اراحة البدن باي وسيله عكس الجانب الروحي خاصة لمن له ضمير يقظ و يحاسب نفسه لتقويمها و ليس لتانيبها و لومها و الوصول بها الي حافة الياس.
نيل الدرجات العلي يكون بالكد و التعب و لقد حفت الجنه بالمكاره اما النيران فطريقها الشهوات.
٢٠٢٠/٥/٢٠

صفات المصري

حاولت كثيرا ان اتحكم في ذاتي خصوصا بعد موضوع الكويتيه التي اهانت المصريين بكلام شديد. و اردت ان اهدأ اعصابي بكلمات مثل هي لا تعبر عن الشعب الكويتي و ان لديها مشكله و تجربه سيئه مع مصري او ان لديها حاله نفسه و ما شابه. لا اعلم مالذي يثير في النفس كل هذا الغضب فهل لان تلك الدوله خرج منها اكثر من شخص يعلنون الكراهيه و العنصريه تجاه المصريين. و لا اعرف هل تركيبتي النفسيه و سمات شخصيتي التي جعلتني لا احب العمل في اي دوله خارج مصر خصوصا و انني لا آمن رد فعلي عن الاستهانه بكل ما يتعلق بكرامتي و حريتي لا ادري و الفترات التي سافرت فيها اصيبت بالاكتئاب و انخفض وزني بشكل كبير اكثر من عشرين كيلو في فتره وجيزه لا تتعدي الشهرين و الثلاث. لكن لابد من توضيح بعض الامور بعيدا عن سلوك نفس اسلوبها في الرد و ان كان لا ينفع مع تلك الاساليب الا مثلها لن الردع بهذا الشكل يتحقق. سوف اتكلم عن صفات المصري التي ربما لا يعلما الكثير الا بعد معايشته فتره طويله لتفهم نفسيته و لتفسير تصرفاته كالاتي:

١. اي مصري مهما كان وضعه الاجتماعي او العلمي او المالي او الثقافي اذا تم تجريده من كل تلك الامور تجد لديه نقطه مضيئه في نفسه تشير الي الاصل و الذي اعني به الانتماء. و المشكله في تلك النقطه هي درجه فهمها و التصرف بناءا علي ذلك. يدخل في ذلك الامر المعارضين المبتلين بالذنوب و حتي المجرمين. و ذلك الامر ناشئ من عمق جذوره في الارض.

٢. نقطه اخري متعلقه بالسابقه ان ذلك الجذر العميق في الارض الذي يخبرنا عنه التاريخ و هذا كلام ليس من قبيل التفاخر و لكنه واقع يجعل المصري لا يستطيع الهجره الكامله في اي بلد اخر و يعيش مستقر فيها استحالة فهناك تلك النقطه العميقه في نفسه تجعل قلبه يريد العوده مرة اخري و يفضل البقاء فيها و يتحمل اي تبعات حتي فوق طاقته و اعلي من طاقة اي بشر ان يتحمل تلك الصغوط في سبيل البقاء

علي ارض مصر. بل انه لا يحب الهجره بعيدا عن اسرته و هذا ما سبب التكدس حول وادي النيل و الدلتا.

٣. في صميم ذاته يحب الحياه بشكل عام و يحب الخير و يسعي لتقديمه بغض النظر عن مكانته الاجتماعية و حصيلته العلميه و درجة تدينه. فاذا تم تجريده من كل ما سبق فانه يحب الارض و يفضل الزراعه و يشارك غيره لعلمه ان رزقه يزيد بالمشاركة. و اقولها مرة اخري حتي العصاه و المجرمين في داخلهم خير و المشكله الاساسبه في درجة وعيه و قدرته علي الفهم و تلك امور مصنوعه و لها اسبابها اذا ما انتفت عاد الي طبيعته و فطرته الاولي.

٤. حبه لوطنه و طبيعته الخيره جعلته يحب الغرباء و الوافدين حتي و ان كان في طبيعتهم الغدر فيعاملهم بالحسنى لتاثير تلك النقطه العميقه في نفسه و يتحملهم لدرجه كبيره. و لا يبادر احدا بالعدوان الا من اتي علي دينه او عرضه لانهما سبب استمرار حياته. و اذا اردنا تحليل نفسية المصرين اثناء فترات الاحتلال نجد ان المقاومه تثيرها ذلك الامرين.

٥. ياتي علي نفسه و علي اهل بيته اذا كان هناك حق للغرباء ونري ان الدوله الوحيده التي يعامل فيها الغرباء و الوافدين كانهم مواطنين من الدرجة الاولي. و هذا موجود في صميم و طبيعة المواطن المصري.

٦. دائما يحب الاطلاع و الانفتاح علي الاخرين و يسعي لنجدة الملهوف و لا يحب الظلم. و يفضل ان يكون مختلفا و مميزا و هذا الامر يجعل التنافس شديد حتي في ما بينهم و ليس مع الاخرين فقط. و ربما يفهم هذا الامر خطأ ان الجاليات المصريه غير متعاونه و غير متحده بل علي العكس هو له هدف يسعي اليه بكل جد بعمليه لانه يود تقصير وقت الغربه. و لعلنا الوحيدين الذين نتألم من الغربه و نغني لها و نحكي عن المعاناه فهذا سبب في وجد خلافات بين المصريين في الغربه فضلا عن اثارة حفيظة اهل البلاد الاصليين الذي يحقدوا علي تفوقهم و اجتهادهم.

٧. مثابرين الي اقصي درجه و يتكيفون تحت اي نوع من الضغوط مهما كانت قسوتها و ربما لتلك الصفات ما اهلتهم ان يكونوا خير اجناد الارض فالمثابره و الاصرار و تحمل المشاق للوصول للهدف و الولاء له هي صفات الجندي الحق.

يمكن ان اكثر من هذا الحديث لكن يجب علينا ان ننتبه بان الهويه فيها مشكله خاصة مع الاجيال الحديثه التي غاب عنها المعرفه السليمه عن ذاتها و بالتالي لم تدرك قيمة نفسها فاهدرتها بل و تساهلت في اهدار ما تبقي. و مظاهر ذلك فن هابط فيديوهات خليعه التطاول علي الرموز و الثوابت و السخريه من العادات و التقاليد و الانسلاخ من الدين و البعد عن الاخلاق و المباديء كل تلك الامور اعطت فرصه للتطاول.

التركيز علي مفاهيم الدين القائم علي التعايش و عمارة الارض و دراسة التاريخ لشحن الطاقات و قراءة السير للعظماء الذين لهم اسهامات ايجابيه علي البشرية و الاطلاع علي روافد العلم الحديث .

و اخيرا ربما اتفهم موقف الكويتيه من ان التعامل مع العالقين المصريين من قبل الحكومه المصريه اثناء ازمة كرونا كان له اثار منها هذا الغضب لها و لبعض الشخصيات في دولة الكويت. و في تلك النقطه و الانصاف ان تلك الازمه اربكت الحسابات خاصة لم يكن في الحسبان لدي الحكومتين الاستعداد الكافي لها و لقد توجه الشرفاء من المصرين بالشكر لكل من ساهم في حل ازمتهم من الكويتين و هذا حق المسلم علي المسلم سيأتي يون نرد فيه الحقوق فمن الصفات ايضا ان المصري لا يحب ان يكون عند احد جميل بل يسعي لرده باي وسيله و اكثر و ندعو ان تمر تلك الفتره العصيبه علي البلاد. و للعلم احترم و اقدر رئيس مجلس الامن الكويتي لانه رجل محترم.

٢٠٢٠/٥/٣١

صفات الامم السابقه

بالنظر الى صفات الامم السابقه فى القصص القرانى بغرض التعرف على اسباب اختيار احد منهم يوحى اليه ربه ليدعو قومه الى تصحيح مسارهم فى الحياه. و الهدف من تناول ذلك الموضوع هو استنباط كيفية التعامل فى القاضيا المعاصره المشتبهه المتعلقه بالتغيير و ايضا التعرف على صفات اختيار الصالحون منهم ليقوم بذلك الدور ثم دراسة اسلوب الرجل المصلح الذى اوحى اليه ليتاسى به المصلوحون فى ذلك العصر. و لاهمية تلك القضيه فى نظرى اردت ان اوضح جوانب و زوايا عديده فى هذا الموضوع خاصة و تلك الايام التى نحياها و ما فيها من الكثير للفتن التى كقطع الليل المظلم و ارى ان العلاج فيها بتغيير المفاهيم و الافكار و العوده بها الى الطريق السليم. و على طريقة كتاب السينما و الدراما و ما يطلق عليه نظام الفلاش باك ابدا بان المصلحون و هم الذين ياخذون على عاتقهم امر تغيير الواقع و هم يختلفون عن الصالحون الذين يهتمون بتغيير و تزكية انفسهم فقط و لهذا المصلحون هم ذاتهم صالحون بالاضافه الى رغبتهم فى توجيه و اصلاح اخرين بما ليهم من امكانيات و قدرات. و للعلم امر الاصلاع هو من صميم المسلم الذى يدين بشريعة الله و لفهم تلك المقوله فى عجاله بصورة واضحه و ذلك لتوحيد المفاهيم لكى يستمر نقاط الاتفاق الى اكبر مدة و مسافه فالاسلام هو نظام عالمى لا يختص به امه او جماعه فهو للناس كافة من لهم مله يتعبدون بها و من لا يدينون او يدينون باتباع مخلوقات غيرهم. و لهذا عند قول الله عز وجل للنبى محمد صل الله عليه و سلم انا ارسلناك للناس كافه فذلك يعنى ان مهمة نبى الله هو الاعلان عن رجوع الناس الى الاسلام . و كما نعلم جميعا ان جميع الانبياء اعلنوا انتسابهم للاسلام و لهذا من باب اولى على جميع اتباعهم اتباع الاسلام ايضا. لانه مفهم يشمل عبادة الواحد و ربنا عز وجل اختيارا و ليس جبرا هذا فى شخصك كما ان على من يتبعونه كنظام عالمى عدم اجبار احدا ليدخل فيه و لهذا جاءت الايات تقول من شاء فليؤمن و من شاء فليكفر فهو حر فى مصيره عن لقاء ربه فى الاخره. و حديث نبى الله محمد صل الله عليه و سلم الذى

يقول فيه المسلم من سلم المسلمون من لسانه و يديه و ارى ان الاشاره واضحه فى ان يكون اتباع نظام الاسلام يكون اختيارا و الا فقد جوهره. اما الدين فهو النظام الذى يخضع له كل من يقع تحت لوائه و للتوضيح اكثر و بكلمات من مفاهيم العصر للتقريب انه اذا كان الاسلام هو الدستور العام فان الدين هو القوانين المنبثقه منه و يؤكد ذلك قول الله عز وجل ان الدين عند الله الاسلام اى ان النظام الذى يجب ان يعيش تحت لوائه من يريد العيش فى ظل السنن الكونيه و الفطره الانسانيه هو الاسلام. و مبادئ الاسلام التى يجب ان يعرفها الجميع حتى و لو لم يعمل بها هى خمس الاقرار بالتوحيد فى الشهاده و هذا سوف يمنع التشتت فى وجود اله كثيره ثم اقامة الصلاه التى فيها دعوه الى وحدة الهدف و الاتجاه و فى ذلك مظهر للقوه يمكن ان يرى فى اداء شعيرة الصلاه ثم ايتاء الزكاه و منها السيطرة على النفس التى تحب اكثر شئ فى الحياه هو المال ثم صوم رمضان و فيه المراقبة الذاتيه و اخيرا حج البيت لمن استطاع اليه سبيلا و فيه كما اظن الاجتماع من الاكثريه للدعاء للعيش فى الواقع بافضل حال. فاركان الاسلام هى المبادئ الدستوريه العليا يتم توضيحها و تفصيلها الى مجموعه من القوانين العيش فى ظل تلك القوانين هو الدين لذلك الدين يشمل كل نواحى حياة الانسان السياسيه و الاقتصاديه و الاجتماعيه و يطلق على القوانين لفظ الشريعه. فاذا كانت تخص العلاقه بين المخلوقات بعضها البعض اطلق عليها لفظ الشرع و اذا كانت تخص العلاقه بين الله عز وجل و باقى المخلوقات اطلق عليها لفظ الملة. و يمكن ان ادلل على تلك المفاهيم بايات كما فهمتها مثل ملة ابيكم ابراهيم هو سماكم المسلمين من قبل و ايضا شرع لكم من الدين ما وصى به نوح و الذى اوحينا الى ابراهيم و موسى و عيسى ان اقيموا الدين و لا تتفرقوا فيه.

و لقد بلغ سيدنا محمد رسالة الاسلام كلها كاملة و التى كانت متفرقه نزل بها الوحى الى امم سابقه و سنتعرف لماذا كانت متفرقه و لماذا كان سيدنا رسول الله صل الله عليه و سلم خاتم الانبياء و المرسلين و لماذا تم حفظ القران الكريم. و الاجابات على تلك الاسئله المطروحه على جميع المصلحون معرفتها. فاستقراء احداث الدنيا و تتبع

مسار الامم السابقه نصل الى انه منطقيا يجب مراجعة المنهج كاملا و اعطاء كتاب به جميع التفاصيل استعدادا للاختبار النهائى فهذا هو نهايات الامور كلها و بالتالى اختيار سيدنا محمد صل الله عليه و سلم ليكون الرسول الخاتم للناس كافه هو امرا منطقيا و عقليا و كان لابد من حدوثه ليتم استكمال الاحداث و لا عجب فى قوله مثلى و مثل الانبياء قبلى كمن بنى بيتا حسنه و اجمله الا موضع لبنه فانا اللبنه. و سنفهم لماذا تم اختيار سيدنا محمد كشخص عندما نتعرف على كيفية اختيار الانبياء و المرسلين فى الامم السابقه. اما لماذا نزلت الرسالات متفرقه لان الاستعداد النفسى و المعرفى للانسان لم يكن يستطيع استيعاب المنهج كاملا فحتى نحن فى ذلك الزمن لم نستوعب كافى الاستكشافات فى النفس و الكون. و حفظ القران الكريم كان لازما لانه لن يوجد احدا من البشر بحسب تقدير عمره ان يستوعب كلمات الله فيه و خاصة فى ما يتعلق بالافاق و فى الانفس و هذا ما سوف تظهره الايام باستمرار الاستكشافات و اجراء التجارب العلميه الحقه التى غرضها الوصول الى الله عز وجل و تقوية الصله به فانما يخشى منه العلماء.

عند الحديث عن سيدنا ادم نجد انه المؤسس الاول لتواجد بنى الانسان لهذا فالتركيز فى مهمته ان يرسخ مفهوم الخلافه و خاصة ان يخلف بعضهم البعض و نجد ان القران الكريم قد وثق لنا ما تم عصيانه تحت هذا المفهوم هو جريمة القتل التى حدثت بين ابنائه. و كما وصل الينا ان سيدنا ادم عليه السلام عاصر العديد من اجيال ابنائه ظل طوال فتره حياته توضيح كيفية اقامة العلاقات فى ما بين ابنائه و هذا طبيعى حيث انهم حديث عهد بالسماء و تاثير الشيطان كان مركزا على العلاقات الاجتماعيه و على البيئه فى كيفية افسادها حقدا على سيدنا ادم و ذريته و محاولاته لاثبات انه افضل منه و العمل على تحقيق قسمه لاغوينهم اجمعينئه. تمر الاحداث فى الدنيا لنصل الى سيدنا ادريس و نجد ان مهمته هى توضيح كيفية استغلال موارد الارض لهذا رسالته كانت متضمنه جانب العلم اكثر لكن مع ربط هذا العلم بالدين فهو كما ذكرت الايات صديق نبيا و يامر اهله بالصلاه و الزكاه. فنجد الى الان هناك تطور

فى حياة البشريه من الاجتماعيه الى العلميه و على قدر احتياج الانسان كان الله عز وجل يرسل من البشر من له مقومات حمل الرساله. فيقال ان سيدنا ادريس و الله اعلم معاصرا لزمن الفراعنه و كما نعلم جميعا ان ذلك الزمن شهد منجزات علميه كبيره. لكن نظرا للبعد عن زمن سيدنا ادم و تسرب النسيان و الغفله الى البشر كما يجب ان لا ننسى وجود ابليس و استمراره فى عمله بالغوايه و تزين الشر فبعدت الناس و افتتنت فكان لابد من ارسال رسول لاعادتهم الى الطريق المستقيم. فوقع الاختيار على سيدنا ادريس و وصفه بانه صديقا نبيا تجعلنا نتوقف عند نقطة هامه و هى عند دعوة من لهم قدر من العلم يجب ان يتصف من يقوم بتلك المهمه بالصدق و النبوه. و تلك الصفات هى مراتب عليا لا يصل اليها الكثير و لذلك نحرص على الدعاء بان يحشرنا ربنا فى زمرة النبيين و الصديقين و الصالحين و الشهداء و حسن اؤلئك رفيقا فتلك مراتب. و لهذا يمكن ان يصل كل فرد الى درجة النبوه و يترقى ايضا ليصل الى درجة الصديقين و هكذا. و النبوه هى العيش فى عالم الغيب لدرجة كبيره جدا و عند التصديق اليقينى بها فهذا يدخلك فى درجة الصديقين. و يعتبر سيدنا ادريس من احد اصحاب تلك المراتب فى ذلك الزمن فاوكله الله عز وجل مهمة نصحيح مفاهيم الناس فى زمنه. و ناتى الى زمن سيدنا نوح عليه السلام نجد ان التركيز فى القصه و خاصة فى ما نتحدث عنه و هو صاف المصلح و صفات قومه يكون على انه اعتمد على مهارته فى صنع سفينه فى عرض الصحارى بعد ان استمر فى دعوة قومه الف سنه الا خمسين عاما و ما امن معه الا قليل فانتقل الى مرحة اخرى فى الدعوه الى تجميع من امن معه و حتى كل زوجين اثنين من المخلوقات و اخبرهم بان هناك علامه اذا حدثت على الجميع التوجه بسرعه الى السفينه حيث انها ستكون الملاذ الامن فى الدنيا و غيرها سيغرق. و فى هذا ان دعوته اخذت مرحلة اخرى من ان عليهم الاستجابه ليعيشوا فى الدنيا بسعاده و لما رفضوا و امتنعوا انتقل الحديث و ليس فقط الحدديث و انما العمل فى الاستعداد لتنفيذ الوعيد الذى اخبرهم بهم فى حالة رفضهم. صفات قومه انهم اناس من العوام الجهله الذين ينقادون الى الرؤس الجهلاء . فتوثيق انهم عبدوا

الاصنام ودا و سوعا و يغوث و يعوق و نسرا لم يكن يدل الا على طمس فطرتهم و تمكين الشيطان منهم . لهذا عند الياس من دعوة مثل هؤلاء يجب تجنيب من استجابوا و البعد بهم عن تلك البيئه الفاسده التى استوجبت الاستبدال. و من صفات الجهال ايضا اخذ الامور بسخريه و ليس ذلك فقط و انما الاستهزاء ايضا و نجد ذلك فى قوله كلما مر عليه ملا سخروا منه. على المصلح ان لا يقف امام اهله و يتخلى عن مهمته فالاصل هو منهج الله و ان الاهل هم عمل غير صالح.

ننتقل الى قصة سيدنا ابراهيم نجد ان قومه مهتمون بالفلك و يتطيرون من ظهور كواكب و هم لديهم منطق و يمكن ان يتم التحاور معه. فنجد ان سيدنا ابراهيم هو ايضا له تلك الملكه و توثيق انه نظر الى السماء ليتعرف على ربه و اخذا يبحث عن الاجابات التى تثار فى عقله هلى النجم هو ربى هل القمر له اكبر هل الشمس و انصرف عن ذلك فلا يمكن ان يغيب الاله و قرر ان لا يكون من الصابئه الذين عبدوا الكواكب من قومه و لكن يكون كذلك من عبدة الاصنام فقرر هدم الاصنام و هذا ايضا قرار من المصلحين لكن عليهم الاستعداد للمخاطر المترتبه على ذلك. و هذا ما حدث عندما لم يقتنعوا بمحاورتهم حول من هدم الاصنام فى معبدهم و قرروا حرقه فى النار. صفات قومه ايضا تظهر فى نقاشه مع والده عندما اخبره انه لا يريد له ان يكون للشيطان وليا و حدث نقاش فهم قوما يغلب عليهم الاستفكير و الاستنتاج و اختيار سيدنا ابراهيم لما تم ذكره انه حليم اواه منيب. فالحلم صفه لازمه لمن يدعو قوما يغلب عليهم اللجاج و المجادله. و سنكمل فى سطور اخرى باذن الله تعالى.

٢٠٢٠/٦/٢٢

التلاعب بالعقول و تشكيل راى عام لافراد المجتمع من الوسائل التى يتبعها من يريدون السيطره على هؤلاء الافراد لاسباب كثيره منها استغلال قدراتهم و مواردهم. و لنا فى القصص القرانى المدون فى كتاب الله عز وجل الذى فيه كما قال المولى عز وجل فى احدى اياته كتب فى ذكركم و ايضا فى موضع اخر ما فرطنا فى الكتاب من شيئ، فمن القصص الذى يخبرنا بمثل ذلك المفهوم هو قصة السامرى مع بنى اسرائيل. فنجد ان القران ذكر لنا انه صنع عجلا لبنى اسرائيل ليعبدوه من دون الله و بالفعل اطاعوه بالرغم من وجود نبى الله هارون عليه السلام بين اظهرهم و خليفة لنبى الله موسى عليه السلام الذى كان فى مهمه و هى اخذ الالواح من الله عز وجل عند جبل الطور. فبشئ من تتبع التفاصيل لاحداث تلك القصه لكى نقف على خطوات السامرى فى تشكيل وعى بنى اسرائيل الذين ناجاهم الله سبحانه و تعالى من بطش فرعون و ليس ذلك فقط و انما انتقم منه بان اغرقه فى اليم هو جنوده و هم شاهدون تلك الاحداث و عاصروا معجزة نجاتهم عن طريق شق طريق فى البحر ليعبروا منها بعد ان امره الله عز وجل ان يضرب سطح مياههه. فالسؤال الذى يطرح نفسه كيف استطاع السامرى طمس تلك المعجزه و التى لم تكن بعيده و لم تكن قصه تروى و انما احداث واقعيه عاصروها . و الاجابه تكون فى قوة تشكيل الراى العام و تغيير الافكار لهذا يجب دراسة تلك القصة جيدا لنتعرف على من يريدون تشكيل وعينا و صنع افكارناو كيفية مناهضتها و اما هى الطرق السليمه التى يجب ان نتبعها لنبتعد عن براثن تلك الشبكه التى تلقى على الفريسة الضعيفه و يصنع لها واقعا لتعيشه داخل الذل و الهوان.

فالامر جد خطير و لنتوقف عند مشهد صاغه القران الكريم لنا و هو لقاء سيدنا موسى مع السامرى و الحوار الذى دار بينهما. فتخبرنا القصه كما دونت فى كتاب الله ان عندما وجد بنى اسرائيل تعبد هذا العجدل ذهب الى اخاه و هو فى قمة انفعاله و قال له بعد ان امسك براسه و لحيته و ذلك التصوير الفقرائنى يبين لنا مدى انفعال سيدنا موسى عليه السلام الامر الذى جعله يلقى الالواح و يذهب الى اخيه ليساله عن

هذا الحال الذى وصل اليه قومه. هنا نجد رد سيدنا هارون انه لم يرد ان يزداد الامر سوءا للدرجه التى تصل فيها التفريق بينه و بين قومه و اتخذ قرار بالانتظار ليكون الراى الاخير لسيدنا موسى. و من تلك النقطه نستخلص ان المصلحون فى الارض لهم قدرات و امكانيات فى فعل ما يجب عليهم اما العمل على منع الضرر و الشرور بالكليه او تجميد الموقف او تخفيف اثاره او مناهضته بالكليه. و هذايتطلب اعداد و تدريبات و هذا يجعلنا نشير الى ان التغيير فى الارض يتطلب دعاه للنصح و الاتذكير لمن معهم فى الاعتقاد او طرح الافكار و المعتقدات الجديده للمخالفين و ايضا يتطلب مصلحون تتنوع جهودهم بين تخفيف الاثار و مناهضتها. و باستمر تتبع احداث القصه وصولا لمشهد اللقاء بين سيدنا موسى عليه السلام و السامرى يمكن انمر على قراره الذى اتخذه و نفذه فى الحال و هو حرق هذا العجل و القائه فى البحر، و هذا الفعل يحتاج قدرات ذاتيه و امكانيات هائله لاتخاذ مثل ذلك القرار و تنفيذه. و من يكون لغير بنى اسرائيل الذين اتعبوا انبيائهم و جادلوهم و حاربوهم و حت قتلوهم و لم يصمد غير سيدنا موسى عليه السلام و ربما تربيته فى بيت فرعون له اثر فى ذلك لكن رعاية ربه له و صنعه لقدراته تلك هى التى سخرت له ما يبنى شخصيته مثل وجود زوجه فرعون المؤمنه بجواره و عدم انخراطه فى حياة الصخب التى كاانت موجوده فى منزل من تربى فى بيته فرعون و كان محبا للعدل و ميال لبنى جنسه و ايضا تعامله مع نبى الله شعيب. كل تلك الصفات التى اكتسبها جعلته الوحيد الذى استطاع قيادة بنى اسرائيل.

ذهب الى السامرى و كما تشير القصه انه قال له بهدوء كيف استطعت السيطره على عقول هؤلاء و غيرت مفاهيمهم لهذه الدرجه. فكان الرد هى الاسباب التى يجب ان ننتبه اليها جيدا، اولا قبضت قبضة من اثر الرسول نستخلص من هذا ان لديه ادراك لاهميه العلم و المعرفه التى تقوم على الملاحظه و التجريب و تجميع البيانات و استغلالها فى تغيير الواقع. فلقد قال كما ذكرت التفاسير انه تابع سيدنا جبريل بعد ان ينتهى من لقاءه بسيدنا موسى فوجد ان الاثر الذى يتركه يدب الحياه فيه فينبت الكلا

فى الارض بعد مروره عليه فاخذ حفنه من هذا التراب. لهذا نجد ان من يريد تشكيل الراى العام يعتمد على حقيقه و معرفه لكن الفرق بين تشكيل الراى العام لاتجاه الخير عن اتجاه الشر هو الهدف من تلك المعرفه. و عند تلك النقطة يمكن ان نشير الى مفهوم العلم الصحيح و فى عجاله نقول ان العلم الصيح هو ما يوصلنا لله عز وجل و يزيد فى التقرب اليه اكثر و ليس البعد عنه لانه هو خالق كل شئ تبحث فيه سواء اخبرت بهذا او بحثت بنفسك للحصول على ذلك للاجابه عن اصل الاشياء. و لقد قيل انما يخشى الله من عباده العلماء الذين عرفوا طريق الحقيقه. و من يسعون للبحث عن الاجابات بدون الايمان بالغيبيات التى اخبرنا بها الوحى عن طريق الرسل يمكن ان نطلق عليها معارف و ربما ظنون لان من يصدقه و يكذبها فى نهاية الامر لتصبح مسلمة و نظريه راسخه هو علم الكتاب الذى نزل به الوحى و الذى يخبرك ان الله موجو فى نهاية كل شئ كما انه فى بداية كل شئ فهو الاول و الاخر و هو الظاهر و الباطن و هو بكل شئ عليم.

و لكى نتعرف عن ان من يقوم بتشكيل وعينا و يصنع تصوراتنا هو من قبيل اهل الخير ام من قبيل اهل الشر ننظر جيدا الى مرجعية علمة و الذى يدعو من ورائه. الامر الثانى فى ذلك اللقاء هو استخدام الخداع و هذا لن يحدث الا باستثارة نوازع فى النفس مثل الطمع او الكثره و ربما نوازع ظاهرها الرحمه لكن باطنها العذاب بسبب نهاياتها مثل تحقيق المكانه و الشهره و فى قصتنا غفران ذنوبهم حيث اقنعم ان الذهب الذى سرقوه من المصريون اثناء خروجهم لابد من حرقه و تمثيليه فى صوره ماديه ليكون تذكره لهم عن عدم ارتكاب مثل تلك الافعال مرة اخرى فاطاعوه و بالفعل قام بحرق الذهب و قام بتشكيل عجل لهم و القى فى جوفه العلم الذى ناله فيقال ان الخداع اتى ثمرته فاصدر هذا العجل صوتا فاشعل فى داخل نفوس بنى اسرائيل مشاعر متضاربه بين الخوف و الرهبه و الرجاء هنانجد ان غرض من يريد السيطره على العقول احداث فتنه و اضطراب و تشتت و بالتالى تكون النفوس سهلة الانقياد فى الاتجاه الخبيث الذى يريده لذلك قال هذا الهكم و اله موسى فنسى. الذين يقومون

بتشكيل الوعى السليم يدعون الى الاتحاد و ليس التفرقه يدعون الى الاستقرار و ليس الفتنه. اخر نقطة فى تلك القصه هو تعامل سيدنا موسى الرجل المصلح مع السامرى فقال له اذهب فان لك فى الحياه ان تقول لا مساس. نقطة هامه و هى عدم تعرض سيدنا موسى له باى صوره من صور التنكيل و هذا فى رايىسوف تكون النتائج ضاره فمثلا سيصنع من بطلا يتعلق به من فى قلوب الشك بل يمكن ان يتطور الامر و يتم التحالف مع السامرى الذى فى نظرهم يريد الخير لهم و حجته قريبه سهلة الفهم على العوام كما ان الههم مادى و ظاهر و هذا ايضا من افعل الاشرار الذين يشكلون الرأى العام لابد من صنع اله او كما ذكر القران عجلا ليعبدوه و يكون هذا هو الاله الجديد الذى يدافعون عنه. فالطريقه المثلى للتعامل مع امثال السامرى فى كل العصور هو نفيه عن المجتمع و البدء فى تصحيح المفاهيم و العمل على تشكيل وعى يبنى على العلم الحقيقى.

٢٠٢٠/٥/٢١

ليذيقهم بعض الذي عملوا ، قضاء الله عز وجل علي من سعوا في افساد البيئه سواء بقصد او غفله. و في القضاء لهذا القدر رحمه و التي تتجلي في انها جرس انذار للانتباه عن كون افعالك لها اثر الشر الذي ينهي حياتك. فاذا افقت من غفلتك و سعيت لتصحيح حالك فستكون النجاه. كما ان هذا القضاء فيه رحمة ايضا لانه لم يعاقبنا عن كل ما كسبت ايدينا. و سريعا فالشئ بالشئ يذكر ان تلك الابه جاءت في سورة الروم و الذي قرأها يجد انها تتضمن التحول في حياه البشر فمن كان قويا يصبح ضعيف و من كان غنيا يصبر فقير و من كان وحيدا يصبح ذو عائله كما انها تخبرنا عن احوال الامم و الغايه هي تسجيل اختياراتك في تلك الاحوال و ما سيكون عملك حينها هل تصبر ام تشكر. تلك السوره تحتاج الي تدبر تلك الايام لكن سنكفي بالاشاره ، و لقد ذكر هذا الفساد بناءا علي عدم اعطاء الناس حقوقهم و التعامل بالربا. هناك ايه في تلك السوره يجب التوقف عندها كثيرا و هي "و اذا اذقنا الناس رحمة فرحوا بها و ان تصبهم سيئه بما قدمت ايديهم اذا هم منها يقنطون" و لعلنا نلاحظ هنا ايضا تكرار علي ما قدمت ايديهم حيث الشر يكون بفعل الانسان لعدم اتباعه الاوامر الالهيه و ان نسيانه فترات الضيق تكون سريعا. و يعقب تلك الايه طريق النحاه و هو " فأقم وجهك للدين القيم .... " فالتعرف علي كيفية اقامة الدين يجب ان يكون هو الشاغل و الدين ليس اقامة الشعائر و حسب. و في نهايات السوره " و لقد ضربنا للناس في هذا القران من كل ايه و لئن جئتهم باية ليقولن الذين كفروا ان انتم الا مبطلون" فهذا ديدن كل من تحاول ان تنصحه ينكر و يقول باطل كل ما تقوله اما تكبرا او تجاهلا.

لكي لا تتفاقم ظاهرة هذا الوباء اكثر علينا البعد عن مناطق تواجده و ان كان لابد فعلينا الحذر الشديد في التعامل و اتباع الارشادات من لبس الكمامات و القفازات و عدم لمس الاشياء من ملابس و اسطح و حشب و حتي اوراق النقود. فالمحافظه على الظهره بدون اسراف مفيد للغايه فلن يبقى من درنه شئ. كما ان هناك بشريات في الامر فمن خلال المعلومات عن عالم الفيروسات و التى هى عباره عن جسيمات

محاطه بغشاء بيرتونى و يوجد فى المنتصف منها الخصائص الوراثيه و ليست خليه كالتى تحتوى على نواه فى المنتصف و يوجد بها الكروموسومات التى بها الشفرات الوراثيه و هو الجين او دى ان ايه و حولها غشاء بلازمى يحتوى على مكونات تنتج الغذاء الرتونى، و تلك الخليه تكون قادره على الانقسام. اما الفيروس فهو جسيم خامل لا يتكاثر مثل البذور تحتاج الى ظروف معينه للانبات و التكاثر. تلك نبذه بسيطه لنصل الى ان الفيروس خامل و لا يتكاثر الا اذا وجد عائل له خليه حيه ينفذ اليها و يعدل الشفره الوراثيه له لتتماشى مع الشفره الوراثيه للخليه الحيه و من هنا يبدا التغذيه على ما تنتجه الخلايا من بروتينات و يتكاثر. ما يجب ان نعلمه هو ان الجيل الناتج من تعديل الشيفره الوراثيه يكون له خصائص غير الجيل الاول. و الذى يجعل الشيفرات الوراثيه تستطيع التغيير مع شفيرات الخليه الحيه هو مدى التقارب بينهما و هذا ما اشار اليه القران الكريم فليغرن خلق الله بالتلاعب فى الشفرات الوراثيه سواء بقصد او غيره. اساليب العلاج عموما تقوم على نظرتين اولا منع دخول الفيروس العائل و الاخر تقليل تكاثره. العوده الى نظام الله عز وجل فى كونه هو الحل و فى تلك الحاله يكون بالحفاظ على الجهاز المناعى و العمل على تقويته ليكون قادر على المواجهه.

٢٠٢٠/٥/١٥

خير الخطائين

من ابواب رحمة الخالق لعباده الذين بغوا و طغوا عمدا او سهوا هو التوبه. فالسير في اتجاه هذا الباب لكل من عصي هو طوق النجاة لمن يريد ان يزيح عن كاهله جبل الهموم الجاثم علي صدره، و لمن يريد ان يصل الي الشاطئ هربا من الامواج المتلاطمه التي تريد ان تدفعه الي قاع الظلمات، لمن يريد ان يحرر روحه من سجنها الذي تضيق جدرانها رويدا رويدا. فهذا الطريق الي التوبه يبدا بالاعتراف بالذنب و الخطئه لان تلك الخطوة هي الاولي في الاتجاه الصحيح للنجاه. و الاعتراف هذا يجعل النفس خاصة التي للاسف سولت له ارتكاب الذنب في حق نفسك و الخطييه في حق غيرك بالاستعانه بالهوي و الشهوه بتلاعب ابليس لهما. تلك الاعداء تستغل الضعف البشري المتمثل في الاحتياج او الفضول عن طريق اثاره نزعات الكبر و الغرور و الاستعلاء و العجب و الانانيه و ما شابه و هذا بابه الهوي لذلك التخلص من تلك النقطه الالتزام بالضوابط فهذا يضبط النفس و يصعب عمل الشيطان في النفوذ اليها. و هناك اثارة نزعات اللذات و الاستحواذ و الشره و السرور و الحيوانيه و ما شابه و هذا بابه الشهوات. فابليس يستغل تلم الادوات في النفس ليدفعها الي ارتكاب الذنب و الخطيئه و لهذا تزكية النفس مطلوبة لكن احيانا تضعف و تنساق لهذا علي صاحبها عدم الياس من رحمة الله و المسارعه الي التطهير. فالاعتراف خطوه اولي تجبر النفس علي عودتها الي حقيقتها و يمكن ان يكون هذا المفهوم من ممارسه الاعتراف في الكنائس. بعد ذلك الخطوه الثانيه للسير في طريق التوبه هي العزم علي ترك فعل الذنب و هذا لن يحدث الا بالتطهير اولا ثم العوده الي طريق التزكيه. فالتزكيه هي طريق النفس الذي يريد صاحبها البعد عن المحرمات عموما و هذا باب كبير اما و ان وقع فعليه التطهير من اثار الذنب و الخطيئه التي انغمست فيها نفسك و في القلب متها روحك ويكون ذلك في عجاله بان علي العاصي معرفه ان تلك الاثار لها جانبان الاول في حق الخالق و الثاني في حق الغير و لن يتم التطهير بالنسبة للجانب الاول الا بطلب المغفره من الخالق فهو غافر الذنب و قابل التوبه و

لهذا في حالة التطهير يتطلب الاستغفار و هو له درجات كثيره حسب درجات المعصية و في حالة التزكيه يكثر الشكر علي نعم خاصه و الحمد علي نعم عامه. و اما الاثار المتعلقه بالغير و الذي اقصد بهم كل ما هو غيرك سواء انسان او حيوان او جماد فيجب علي الفور طلب المسامحه و محاولة رد اضرار تلك الاثار بأي وسيله و بكل استطاعه. و الدافع الذي يجعل الروح التي تريد النجاه و ازالة الاثار هو الندم فهذا الشعور يحتاج الي ضبط و مساعده للشخص الذي يريد التوبه. فالندم هو شعور بداخل فذرة الانسان و له علاقه طرديه بالضمير اذا زاد الضمير و الذي هو دافع منظومة المبادئ و القيم داخل نفس الانسان يزداد شعور الندم. لكن هناك نقطه اذا وصل اليها الشخص النادم و هي التي عندها جلد الذات وصل الي اقصي درجه لا تطيقها النفس فتنهار منظومة القيم و تتساوي عنده الاشياء بمعني لن يفرق عنده اي اعتبارات سواء خاصه به مثل عدم الاهتمام بذاته و ربما يصل الي الانتحار و ربما اجتماعيه مثل مكانته بين الناس و غير ذلك لهذا الشخص التائب في تلك المرحله يحتاج الي مؤازره و ليس الشماته او لومه او تأنيبه فهذا يزيد من احساس الندم و يصل به الي طريق غير مرغوب فيه. الخطوة الثالثة في السير بطريق التوبه هو عدم ارتكاب الفعل الخطأ مرة اخري لان تكلفة ازالة الاثار ستكون كبيره و الندم سيكون اشد و ستتحول النفس الي ان تكون خبيثه و علاجها سيكون صعب. تكرار الذنب يحول المعصية الي كبيره كما ان هناك امرا كبيرا يجب ان ننتبه اليه متعلق بموضوع ارتكاب الذنوب و هو ستر الله عليه و حلمه. هناك ارصده من اسماء الله الحسني في حساب كل فرد و هي اكثرها من رحمة الله عز وجل بالبشر بالاضافه الي اعمالهم من تلك الارصده الستر و الحلم و الغفران و الحافظ. فاستهلاك هذا الرصيد يكون سببه تكرار المعاصي كما ان زيادته بفعل الخيرات مثل صدقة السر تطفأ غضب الرب و ايضا صنائع المعروف تقي مصارع السوء و هكذا. لكن هذا ليس معناه غلق باب التوبه و انما اختيارك انت يبني علي ما عرفته و سبحدد مصيرك.

٢٠٢٠/٦/١٧

حوارات (١)

الاول: يدور في عقلي اسئلة كثيرة و لا ادري ما الداعي لها في وقت به الكثير من الامور و تلك الاسئله لا علاقة بها

الثاني: ربما لانك لم تعرف حقيقة عمل العقل و الاكثر من ذلك سبب وجودك في الحياه. فهناك منظومه فكريه يمكن ان تقول عنها شيفره داخل تكوينك وظيفتها الارشاد و التنبيه.

الاول: لقد اتعبت عقلي اكثر فما سالت عنه سبب لاسئله تطرق علي عقلي و انا لا اعرف ما الداعي لها و كنت تتوقع اجابتك عن ما هية تلك الاسئله.

الثاني: عندك حق في ما تقول حيث يجب ان اسألك عن تلك الاسئله لكن احبب ان اشرح لك تفسير سبب وجود تلك الاسئله و اعتقد ان ذلك ما تسال عنه و ليس اجابة تلك الاسئله.

الاول: هل تعلم بانك فعلا جذبتني لكي اعرف السبب و الاجابه فانا مرهق فكريا و حديثي معك ربما يجلب لي الراحه.

الثاني: كما اني مررت بما تفكر فيه فاحببت ان اوضح لك اصل هذا الموضوع فالعلاج عموما يبدا بالتشخيص الجيد. و لكي ابين لك سبب تلك الاسئله هي كما ذكرت وجودمنظومه ارشاد و تنبيه داخل عقلك وظيفتها تحفيز عقلك ليفكر ثم يقرر. تلك المنطومه احيانا تطرح اسئله تتعلق بذاتك او تتعلق بالله سبحانه و تعالي و احيانا اخري تتعلق باخرين تلك المنظومهيطلق عليها احيانا الضمير.

الاول: هل تعلم ان ما تقوله يحدث لي بالفعل و لا اعرف ان اصنف ذلك الموضوع. فمن تلك الاسئله التي تدور حول ذاتي لماذا خلقت و الي اين المصير و من الاسئله التي تتعلق بالله سبحانه و تعالي مثل من هو الله و كيف وجد و العياذ بالله و الاسئله التي تتعلق بالاخرين مثل سبب وجود الخير و الشر فيهم و مثل سبب الظلم.

الثاني: هذا ما قصدته من وراء كلامي ردا علي استفسارك فتلك المنظومه وجدت في تكوينك صممت لتتماشي مع انظمة الكون و يمكن ان نطلق عليها الوعي الذي يسبب

لك الادراك و التنبيه ثم بعد اعمل العقل ابدا مرحلة الفهم فاذا وجد عمل بعد ذلك كان هناك ما يسمي الضمير . فالوعي هام لكي لا تتخذ قرارات خاطئه تسبب لك التعب و الشقاء و تؤدي الي وجود الشر ثم بعد ذلك الضمير الذي يؤدي وظيفة الرقابه و المتابعه.

الاول: افهم من ذلك ان تلك الاسئله بمثابة اصول الدنيا الفكريه و الدعائم و الاساسيات التي يقوم عليها اعمال العقل و هل هذا من قبيل مساعدة الله سبحانه و تعالي لبني ادم لي يستطيع نادية وظيفته في الوجود و لكي يستطيع الاختيار السليم.

الثاني: قطعا كلامك صواب حيث يعتبر ظلما للانسان ان يكلف بحمل الامانه و ليس معه امكانيات تؤهله لادائها فتلك المسأله يجب ان تكون في الاذهان فهو قبل ان يكلف اظهر له في عالم الدر نتيجة ما انت مقدم عليه و هذا امر ثم ذوده بالعقل و كرمه علي سائر المخلوقات ثم ارسل معه حفظة من الملائكه و هيأ له كوكب الارض للسكني و الاهم من ذلك في رايي هو التوبه التي تجعل الانسان مرتكب الخطأ و المعاصي ان يعود طالما ليس له اصرار و ندم.

الاول: لقد اوضحت لي امورا كانت غائبه عني و لكن فتحت امامي بابا للعديد من الاسئله فاسمح لي ان اتناقش معك بشانها فانا من تلك اللحظة طالبا و انت الحكيم فشكرا لك.

..... ربما هناك حورات اخري بين هذا الطالب و الحكيم

٢٠٢٠/٣/٢٩

الاخبار بالشئ او عنه يمكن ان نطلق عليه العلم و هذا بهدف استغلاله او نقل ما تم معرفته الى اخرين ليقوموا باستكما ما وقف عنده محققا ما يسمى بتراكميه العلم. و التراكميه هى احدى خصائص الخلافه فى الارص التى من اجلها تواجد الانسان عليها. فتسخيير الله عز وجل ما فى السموات و الارض للانسان لكى يستطيع العيس على الارض تحتاج الى المعرفه و العلم. لهذا فكل شئ فى السموات و الارض عباره عن بيانات موضوعة فيه التعرف على تلك البيانات و صياغتها فى جملة مفيده يمكن الاستفاده منها هى ما يطلق عليه المعرفه و حصيلة المعرفه فى ذاكرة الانسان هى العلم و بذل الجهد فى الحصول على البيانات هى ما يطلق عليها التعلم و لزيادة قدرات الانسان فى الفهم و الادراك هما من مفردات عملية التدريب فتلك مفاهيم لابد ان يكون مدلولاتها معلومه لدى الجميع لاستخدامها فى الموضع السليم. العلم فى مجمله له ضوابط و شروط لكى يميز عن العلم الغير حقيقى. و الذى هو ضرره اكثر من نفعه و اقل مستوى لتلك العلوم هى العلم به لا يفيد و الجهل به لا يضر. لذلك العلم الحقيقى هو ما يعرفنا ذاتنا لتنميتها و ليس لتدميرها، هو ما يعرفنا مكونات الكون لاستغلالها فى العمران و البناء و ليس الخراب و الهدم، هو ما يعرفنا القوانين و السنن الكونيه التى يسيربها الكون للسير فى فلكها و ليس لمخالفتها، هو ما يزيدنا تقربا و خشيه الى الله الخالق سبحانه و تعالى و ليس للكفر به و صد الناس عن عبادته.

مدركات بيانات الاشياء يكون عن طريق السمع و البصر و التعامل مع تلك البيانات يكون بالفؤاد "ان السمع و البصر و الفؤاد كل اؤلئك كان عنه مسئولا". و لنتوقف دقائق لنتدبر تلك الايه التى تعتبر اول مراحل العلم و هى الحصول على البيانا و تحويلها الى معلومات، وجود السمع فى اول الايه له دلاله كبيره ان الحصول على البيانات يكون بتلك الطريقه اولا عن طريق السمع للاصوات ثم الرؤيه للمشاهدات و ايضا الادوات المساعده التى ترتبط سواء بالاذن و العين يجب مراعاة ذلك الترتيب عند التعامل مع البيانات. و هذا يجعلنا نضيف نقطة اخرى فى جانب العلم الحقيقى و

الذى فيه كل ما يرتبط بالصوت فى مرتبة اعلى عن كل ما يرتبط بالضوء. الصوت يعطى مساحة ايمانيه فى القلب عن طريق الادراك بوجود الشئ عند سماع صوت منه و مع الوقت يزداد اليقين فالايمان ليس تحول كالاسلام و انما تدرج يزيد و ينقص تلك المساحه من النقصان للزياده هى ما ترتبط بالغيبيات و التى تحتاج الى معرفه من نوع خاص و لهذا العلم الحقيقى لا يعتمد فقط على الماديات و انما على ما وراء ذلك. و الايمان يجعل العالم يعرف ان التعامل مع الاشياء للحصول على بيانات ستزيده ايمانا عن الذى اوجدها و مع مرور الوقت و التعامل يزداد قربا الى الله و يعرف فى نهاية قدراته فى المعرفه ان الله سبحانه موجود فى الاخر فهو الاول و الاخر و هو الظاهر و الباطن تلك النفسيه لعلماء الحق تجعلهم فى خشيه التى تتبع من استصغار النفس امام عظم ملكوت الله سبحانه و تعالى. على النقيض من العلوم الفاسده التى هدفها الصد عن عبادة الله عز وجل بل وصل الامر الى انكار وجوده فذلك لا يسمى علم. تعاملهم مع الاشياء يرتبط بالجانب المادى فيها لذلك يعظمون ما يحصلون عليه من بيانات عن طريق العين و المشاهده. نجدهم عندما اسسوا علومهم اعتمدوا على ما يرى مثل سرعة الضوء يهتمون بماهية الاشياء و ليس عن حقيقة وجود الاشياء و عندما عجزوا عن الحصول على اجابات اسندوها الى الصدفه و الى الطبيعه و الى التوالد الذاتى. عندما ارادوا التعامل مع حقيقة الاشياء ذهبوا الى الجانب السيئ فيها و اسندوا تصرفات الانسان الى الغرائز و ان البقاء يعتمد على القوه و لا وجود للعدل. العلم الحقيقى يبنى على تصورات ان هناك اخره و ان السعى فى الدنيا له جزاء اما غير ذلك من العلوم الماديه و اقصد فيها اغفال الروح منها و اغفال حقيقة وجودها لهم تصورات اننا نوت و نحيا و ما يهلكنا الا الدهر. التعامل مع فطرة الانسان بعيدا عن معرفة حقيقة وجوده ينشا عنه مسخ للفطره و انتكاس لها على عكس العلم الحقيقى الذى يتعامل مع نقاط الضعف فى الانسان بتشريع مسارات يحميها و يحافظ عليها. التعامل مع الكون بعيدا عن القوانين المنظمه له ينشا الفساد الذى لا يمكن التحكم فى اثاره المميته. تقسيمات علماء التراث للعملم على انها غلوم شرعيه و اخرى كونيه ارى

ان هذا التقسيم يحب ان يعاد صياغته وفقا للمفاهيم الجديده و حيث ان العلم اصله واحد و هو كلمات الله سبحانه و تعالى التى دونت فى كتاب الله عز وجل الذى به تبيان كل شئ و ان العلم الحقيقى هو ما يقربنا الى الله سبحانه و تعالى و يزيدنا خشيه.

هناك امر اخير فى تلك القضيه و هى ان العلم الحقيقى يتعامل مع عالمين و هما عالم الامر و عالم الخلق حيث ان عالم الامر يختص به الملائكه و علم الخلق يختص بالاشياء و لهذا قدرات الانسان عند التعامل فى هذين العالمين تختلف بين مدركات الحواس الماديه و اخرى معنويه، فالحواس الماديه يحتويها الجسد اما المدركات المعنويه فهى موجوده فى النفس. فيمكن ان تلمس شيئا قريب من حاسة اللمس و لكن ادراك حقيقتها يكون من خلال النفس التى تزيد فى مدلولات البيانات للاشياء الملموسه. العلم القائم على الماديات يغفل عالم الامر بالرغم من ان حقيقة الاشياء كلها تندرج تحت هذا العالم التى تدركها النفس. امر اخير و هو ان الصوت اهم من الضوء و الرعد مكانته اعلى من البرق حيث يسمع اولا ثم يتم رؤية الضوء و اعتقد بانه هو الاسرع و لهذا يجب تعديل القوانين الفيزيائيه على سرعة الصوت و ليس الضوء.

٢٠٢٠/٤/٢٩

حجاب النور

نور البصيره نعمة من المولى عز وجل يهبها لعباده الصالحين متى شاء. و بها يرى حقيقة الأمور و يكون منطقه فى التفكير واضح و أهدافه محدده تنتج الخير و يعيش هادئ البال يستمتع بالحياة الطيبه فالله سبحانه هو من قال اصلح بالهم و قال ايضا لنحيينه حياة طيبه. هذا النور يستمد من صاحبه فهو نور السموات و الأرض و كثيرا ما دعا سيد الخلق اجمعين صل الله عليه وسلم اللهم اجعل فى قلبى نور و فى جميع جوارحى نورا و أن يحاط به النور من جميع الزوايا فهنيئا لمن وصل إلى تلك الدرجة.

و دعونا نسرف فى الخيال و نطلق العنان لعقلنا ليفكر فى تلك المساله بشىء من المنطق ايضا، فالشخص منا يشعر بأنه على درجه من الفهم و الإدراك و الوعى اذا تعرف على بيانات و معلومات الأمور و يحللها بعقله و يفقهها بقلبه السليم فيشعر بالراحه و السكينه لما وصل إليه من نتائج و تزداد سعادته عندما يأخذ قرار و تثبت الايام أنه كان على صواب. فالمرحله التى استطاع بها أن يرى البيانات و المعلومات و بعد ذلك تلتها المراحل استطيع الزعم بأن النور هو البيانات. و التدقيق فى الاشياء نرى أنها مجموعه من البيانات تبدأ بالتعامل معها و ينشأ تواصل بينكم.

كل ما سبق جميل و لكن هناك أمر هام و هو وجود حجاب يمنع وصول البيانات إلى مراكز التحليل بالفؤاد و هو العقل الذى يمكن أن يطلق عليه العقل الباطن. أو ربما هناك ملوثات على مراكز التواصل مع البيانات مثل السمع و البصر بمعنى الختم على السمع و القلب و الغشاوه على البصر. مناطق الظلمه فى النفس تقوى و يظهر أثرها على الهوى و الشهوه و بالتالى النتائج كلها تصبح مدعاه إلى الشر.

.

.

.

البيانات فى الكون تملأ الاثير و هى متصله مع بعضها البعض كالعرش الذى يربط الاشياء بعضها البعض أو مثل الروافد فى الاوديه. البيانات هى التى تعطى الحياه

للأشياء و هى النور الذى يجلى الحقيقه و نقطة اخيره و هى عند موت الانسان تزال الحجب و تعود المخلوقات كما فطرها الله و تظهر له الحقيقة.

٢٠٢٠/٤/٣٠

تصاريف القدر

لكى نتعرف على عملية سير الاحداث فى الكون يجب ان نفقه انها تسير وفق قوانين الاول و هو الميزان ثم يحيط بكل تلك القوانين قانون لا اله الا الله. فقانون الميزان هو الذى يضبط كل القوانين الطبيعيه التى يسعى الى معرفتها كل من يسلك طريق العلوم الماديه. اما القانون الاعظم هو قانون لا اله الا الله و هو قانون التوحيد. ما اركز عليه هو ذلك الجسر الذى يجب ان يعرف معالمه لكى يقترب كل ساع الى زيادة وعيه للاقتراب من الحقيقه. فالقوانين الماديه التى تشمل الكون و الانسان تخلق على الثنائيه اذا لم يتحقق الميزان فيها يطغى امر على اخر. اما القوانين الروحيه فى احاديه تنتهى الى قانون التوحيد. الخلل الذى ينشأ عن القوانين الماديه تؤدى الى فساد و ظهور الاعمال الشريره اما تعطيل القوانين الروحيه تؤدى الى ظهور الصفات الشريره.

العلوم جميعها مثل الرياضيات و الفلك و الميزان و الطب و الجيولوجيا و الاحياء تنتهى كل نظرياتها الى قانون الميزان. و هذا القانون كما ذكرت يبحث فى الثنائيه. فمثلا علم الفلك يبحث فى النجوم و الشمش و كيفية وجودهما و سينتهى الى ثنائية الليل و النهار و سينتهى الى سماء و ما فيها و ارض و ما عليها و هكذا . علم اخر يختص بالاحياء موضوعاته التكوين و النشاه و الخلايا سينتهى الى ثنائة الذكر و الانثى و سينتهى الى موت و حياه. و الجيولوجيا دراسة مواد الارض و سينتهى الى ما فيها من فائده الى من عدمه و سينتهى الى ثنائية السالب و الموجب. و للعلم هناك علوم اساسيه و علوم مساعده المهم ان النهايه ستصل الى الثنائيه الموجوده فى قانون الميزان.

التوحيد هو لب قانون لا اله الا الله و ستتفرع منه كل الصفات التى تتحلى بها النفس مثل الخير و تعطيله يؤدى الى الخبث و الى الصدق مثلا و تعطيله يؤدى الى الكذب و هكذا و تعطيل التوحيد عموما يؤدى الى الشرك الذى هو فى اساسه قائم على الشك و الذى يجعل النفس فى حيره و قلق و خوف. سوف اوضح تلك النقطه اكثر لمن يريد الاستزاده ليعرف كيفية الوصول الى هذا التوحيد. هناك مراتب و اساسيات كما فى

القوانين الطبيعيه مثل معرفة القراءه و الكتابه و سبل الاطلاع و المناقشات و الاسئله و خلافه بهذا تحصل على العلوم الطبيعيه. اما فى العلوم الروحيه و التى هدفها الوصول الى الله سبحانه و تعالى و من تلك النقطه تنشا الاديان التى يخترعها بشر او التى يؤمنون بما نزل بها الوحى فهناك من يصل لسيره فى الطريق الصواب و هناك من يضل. و الذى اعتقده و اسير فيه خاصة فى ذلك الجانب من العلم هو ان له درجات. اعلاها طريق الحمد و يليها الشكر و يليها الاستغفار و يليها التوبه و يليها التطهير. كل ما سبق بمقدور الفرد ان يفعلها و اداء العبادات و اقامة الشعائر هى صور تطبيقيه لتلك العلوم. و الايات فى كتاب الله عز وجل تفسر ذلك باستفاضه و اعرف ان تلك النقطه تحتاج الكثير من الشرح لكن لا اريد ان اطيل حتى لا يمل من يقرا المهم اود الوصول الى انه ان لم يحصل التطهير تصل الى مرحلة التعذيب.

و عند تلك النقطه يمكن ان نتعرف علي نتلاقى نتائج الفساد فى خلل قانون الميزان و الشرور الناشئه من تعطيل قانون التوحيد. و ما نعيشه تلك الايام من الضنك في العيش و الفساد في الارض هي مظاهر و اثار لما تم ذكره.

٢٠٢٠/٥/١٠

النظام العالمي

نسمع عن الحكومة الخفيه و اسماء كثيره مثل الماسونيه و البنائون الاحرار و حراس المعبد و فرسان العقيده و غير ذلك ممن لهم ارتباط مع بعضهم البعض و ان لهم هدف واحد و هو السعي للسيطرة علي العالم و تشكل مسارات الحياه حسب اهوائهم. و تزيد حدة هذا الحديث مع ظهور الفتن و البلايا و الحروب. و ينقسم تحليلات الناس حولها ما بين مصدق ان ما يحدث في العالم من تغيرات هو من جراء ادارتهم و يطلق علي هؤلاء اصحاب نظرية المؤامرة و يدعم ذلك الاتجاه وجود كتب لتشكيل العوعي علي ذلك تفسر المصائب التي نعيشها مثل احجار علي رقعة شطرنج و لعبة الامم و رجال بيض و الموامرة الكونيه و الصدمه و غيرها الكثير . و هناك اتجاه اخر لا يقتنعون ربما بناءا علي ثقافتهم و معتقداتهم و ربما لا يدركون حقيقة الامور و حجمها بالكليه و بالتالي اما ينكرون او يصغرون من شأنها او يتهكمون منها.

ما يمكن ان يقال في تلك النقطه هو منهج الزم نفسي به في مثل تلك الامور و هو عدم السير في اتجاه المبالغه مع اي من الطرفين و ايضا عدم اصدار احكام عامه و اغفال التفاصيل اي عدم التعميم. و للتوضيح اكثر المبالغه تؤدي الي تحول الامور الي اسطوره و بالتالي يضفي عليها شئ من القداسه و حينها تصاب النفس بالهزيمه النفسيه و تتقبل كل ما يقال بدون اعمال العقل و هذا شئ خطير عندما يصاب الكثير يتم التحكم في العقل الجمعي. و التعميم يؤدي الي الاستهانة و عدم تقدير الامور حق قدرها و بالتالي التعامل معها نتائجه غالبا تكون خاطئه. هذا الكلام اثيره خاصة ان هناك فوران لاحداث جديده نراها و نلمس اثارها مثل موضوع فيروس كرونا و تبعات ذلك الموضوع من تحولات اقتصاديه و تغيرات سياسيه و البدء في ما يسمي بتشكيل نظام عالمي جديد. لا اود الخوض في تفاصيل كثيرا و لكن ما اود التركيز عليه هو ردود فعلك و تصوراتك و افكارك .

اذا كان ثمة حقيقه في ذلك الموضوع فانها تكون بان هذا الكون له خالق و بيده مقاليد الامور و من يمكر فان الله سبحانه خير الماكرين. امر اخر و هو ان هناك مرحله

يجب ان تكون فاعل في الاحداث و ليس علي الدوام العالم صاحب رد فعل ، لابد و ان تكون البادئ و صانع للحدث و ترسم مسارات جديده. فكما من يسعي للسيطره حسب هواه الذي يناسب هدف الشيطان و الذي هو لاغوينهم أجمعين بجد و همه و نشاط علي من له عقيدة سليمه ان يتحلي بنفس الهمة و النشاط و العمل بجد نحو التمسك بما هو صحيح.

هذا الصحيح وجدته في اقامة النظام العالمي الحق الذي يجعل الناس تعيش في سعاده و عبوديه لله عز وجل و ليس في تعاسة كانهم مسحورون و عبيد لطواغيت. و السعاده تكون في ان يكون لك كرامه و هي لن تتحقق الا اذا قطعت كل ما يقيد نفسك و يتحكم فيها و لا يجعلها تعيش علي فطرتها السويه. و التعاسه هي الشعور بالقيود و الاستغلال و التحرك كانك دمي في يد من يملك الزمام. نسمع ان هدف جماعات الشر هو اقامة نظام لاستقبال المسيخ الدجال و الذي يمكن القول فيه بانه الصوره الانسيه لابليس، و الطريق الامثل لمواجهة هذا المخطط هو فهم و تدبر كلمات الله سبحانه و تعالي في قرأنه و التي تخص ذلك الموضوع و هي " ان اقيموا الدين و لا تتفرقوا فيه". محاولات من يسعون للسيطرة علي العالم من قبل اهل الشر هو تاويل تلك الكلمات لتنحصر في اقامة الشعائر و لكن الفهم الحقيقي هو اقامة نظام عالمي وفق منهج الخالق سبحانه و تعالي و ربما هم فهموا تلك الغايه و لكنهم ارادوا السير في اتجاه ابليس . هذا المنهج وصي به نوح و ابراهيم و جاء به موسي و عيسي عليهم جميعا السلام و كان تمامه بمحمد صل الله عليه و سلم. هدا المنهج يتلخص في مفهوم كلمة الاسلام التي اعترف بها جميع الرسل السابقين. فالاسلام هو المنهج الذي اقر به جميع الرسل و ليس مقصور علي سيدنا محمد صل الله عليه و سلم فقط فمفهوم الاسلام هو ان تعبد الله اختيارا و ليس جبرا و هذا هو الغايه التي من اجلها خلق سيدنا ادم لا يقتصر علي المسلمين فقط و انما علي جميع المعتقدات التي تنادي بالمبادئ الانسانيه و الاخلاق الحسنه.

فالنظام العالمي الصحيح قوانين و مسارات حياه وفق منهج الله عز وجل لتلائم فطرة الناس و ما عدا ذلك فهو تبديل لخلق الله و العمل علي اظهار الفساد في الارض.
٢٠٢٠/٥/٢٠

المواطن الصالح

الاعمال فى الحياه تبنى على اساس اى لها جذور تمد الى العمق لتكون راسخه و تكبر و تقوى مع الايام لتعلن عن نفسها و تتفرع فى اتجاهات كثيره حسب ما تستطيع الوصول اليها ثم تاتى مرحلة النضوج و الاثمار ليتبعها الحصاد و جنى ما زرعته. الحياه كلها تدور فى حلقات ما ان بدات من اى نقطه و استمريت فى السير تجد انك وصلت لنقطة النهاية التى بدات بها و اتساع تلك الدائره تعتمد على القدرة و الاستطاعه و الامكانيات. استكمال الدوره يسمى هذا سجود حيث شكله هو استواء البدايه مع النهايه و معناه هو الخصوع و الاستسلام لمن يكون له هذا العمل. و اثناء سيرك فى دائرتك يسمى هذا التسبيح بهذا المعنى يمكن ان نفهم السجود و التسبيح عمليا و ليس نظريا. و لكى نطبق تلك المفاهيم على حياتنا و خاصة فى ما يتعلق العيش مع المجموع علينا نسأل ما الاساس الذى نبنى عليه تصوراتنا و التى تتشكل بناءا عليه التصرفات و السلوك. ففى موضوعنا هو الاجابه حسب ما اعرف هو كيف اكون مواطن صالح، فهناك اشكاليه فى ذلك المفهوم منهم من يخلطه بصبغة نفعيه و يسير وفق ذلك فتراه يقول عجلة الانتاج و المصانع و الاستقرار و الامن و غير ذلك من الكلمات التى يقولونها بألسنتهم و لا يفقهونها بافواههم انما يرددونها ارضاءا لكبرائهم. و منهم من يصبغه ايدولوجيا فهذا يريده راسماليا اى ان المتحكم و المتصرف فى حياة الناس هو اقتصاديا السوق الحر القائم على العرض و الطلب، و منهم من يريده اشتراكيا و يؤسسون على ضوء ذلك معانى للملكيات و توزيع الثروات متناسين التفاوت بين ملكات و حظوظ الناس، و منهم من يريدونه اسلاميا و لا يعرفون ان الاسلام بشموله لا يمكن ان يحصر فى هذا النطاق الضيق بل العكس هو الصحيح فى ان تصاريف امور الناس هى جزء من الدين القائم فى تلك النقطه على الحقوق و الواجبات و على اساس العدل و المساواه، و منهم من يريدونه السير وفق الغالب الذى يعتقد ان الامور دانت له بالقهر و القبضه القويه لكن هذا لن ينشا وطنا يستطيع التقدم و الاستمرار بل سيسيطر عليه القلق و الترقب للحظه ارتعاش الايدى و تخفيف

القبضه حينها سينفجر بركان الغضب و الغيظ الذى يغلى فى الصدور جارفا امامه كل من يقابله.

كل ما سبق لا يحقق مجتمع يمكن العيش فيه و لهذا ناتى الى الاجابه على سؤال كيف اكون مواطن صالح و التركيز على ذلك لان المجتمع السوى ينشا من المواطن الصالح. و لكى اكون مواطن صالح لابد من الاساس الذى يجب ان يهتم به كل مواطن سواء ان كانت البيئه تساعد فى بناء هذا الاساس ام لا المهم ان يكون شاغل هذا المواطن لبناء هذا الاساس لنفسه و لمن هم تحت رعايته. هذا الاساس يشمل تاسيس قواعد التفكير السليم الذى ينشا من عقيده سويه ثم الاهتمام بالجسد لانه هو الذى سيساعدك على العمل و الانتاج ثم تاسيس ملكات الروح بتقوية قدرات الاحساس بمواطن الجمال و التعرف على قيمته و تقويه جوانب الخير و بناء منظومة المبادئ و القيم. تلك البنات الثلاث هى الاساس و لها مصادر كثيره على الفرد المهتم البحث عن السمين منها و البعد عن الغث. ثم التعمق فى تلك الجذور لتكون شجرتك قويه امام الريح القويه و ما ان كان الجذر قويا الا و كان الساق قويا حيث الاعلان عن الذات و يكون ذلك باكتشاف المواهب و صقلها بالعلوم لتصل الى ان يكون لك مهاره. الاساس القوى و الساق الراسخ سينتج عنه اغصان تتفرع فى كل مكان توفر الظل الذى يمنح الفرصه لمن يستظل بها ليتعامل مع نور الشمس بتأن. تلك الفروع هى مهاراته التى جناها طوال رحلته فى الحياه. و من خلال اطلاعى يمكن ان ان تكون تلك الاغصان فى مجالات تحتاجها البيئه الحاليه و هى مجالات كثيره نحتاجها تلك الايام و هى مجالات البرمجه و التعامل مع قواعد البيانات و التصميم و التسويق الاليكترونى و الكتابه الموجهه و مجالات الذكاء الصناعى و الترجمه و هناك مجال اخر يحتاج الى اساس قوى و هو الفضاء.

فمن يبحثون على تشكيل الحياه عليهم البحث على ماذا سوف اعيش فلا يجب حصر اهتماماتنا على حول اختيار الشخص الذى يدير المجموعه و الدوران فى فلكه. لا تبحث ما الذى سوف تاخذه من المجتمع بل فكر فى ما الذى سوف تقدمه لهذا

المجتمع. و السائد فى المجالات هو الذى سيشكل المجتمع و اتجاه سيره. تلك الفكره هى من سنن الكون فى خلقه فكما علمنا جميعا ان نظرية الانفجار العظيم كانت سببا فى نشوء الكون بأذن الله و ان كانت لا تزال تحتاج الكثير من الادله لكن للنظر الى الفكره هو تكثيف طاقه كبيره فى نقطه معينه تشتد قدرتها مع الوقت لتصل الى نقطة الانفجار التى يتولد منها شكل حياه جديده. من هذا المعنى تكثيف الاعمال من الافراد هى التى ستفرض الواقع الذى يريد تشكيله المجموع.

تلك مرحله متقدمه مازلنا نتمنى الوصول اليها لكنها ليست نهاية المطاف فهى فقط مرحلة البدايه لكى تكون مواطن صالح. و نظرا لكثرة الضغوط و الحوال المعيشية الصعبه تجعل الصوره ضبابيه و تحد من تفكير النسان و تقتل فيه ملكات الابداع و ربما تلك الحاله مصنوعه بعوامل خارجيه او من جراء افعالنا نحن بالرغم من ان لنا رصيد الهى عظيم متمثل فى القران الكريم يتعامل مع البصائر بما يوفره من البيانات و الهدى لكن وساوس الشيطين و الران على القلوب تجعل الفهم صعب ليتم الانتفاع. لذلك علينا النهوض و نفض ذلك الغبار من على القلوب و الغشاوه من على العيون و نسمع للاصوات التى ترشدنا الى الخير. المرحله التى تعقب مرحلة التاسيس هو كيف نعيش مع بعضنا البعض تحت مظله جماعيه لها نظام نحترمه جميعا. تلك المرحله هى الاخرى تحتاج الى اساس ليبنى عليه و لبناته تتكون من اعلاء المصلحه العامه على المصلحه الفرديه. و النظام الذى يريد هذا المجموع هو موجود و لن يتم اختراعه بل سبقتنا اليه الكثير من الدول المتقدمه التى تجاوزت اشكاليات الاعداد الفردى و انتهت الى الجماعيه. فالتركيز على الفرديه مطلوب فى نطاق معين و ايضا الجماعيه مطلوبه فى نطاق اخر. فكما ذكرنا ان اساس الجماعيه تبنى على اعلاء المصلحه العامه على المصلحه الفرديه و لكى يتحق ذلك يكون اساس عمل الحكومه هو انشاء نظام مراقبه و متابعه لتحقيق ذلك على جميع المستويات و لتكون كمظله يدخل تحتها كل من يريد العيش تحت ظلها و يتبع نظامها بما يوفر حق الانسانيه و العيش للجميع بدون قهر او اجبار او تعدى على حريته و كرامته او تهديده فى احتياجاته و

معتقداته. لنبداها على المستوى الاجتماعى فلابد من رقابة و متابعه ما يؤثر على الجماعه و لنبدا من منظومة الوعى و تشكيل الثقافه و الوعى و العقائد فيمكن القول ان اساس التفكير و التصورات هو العقائد. فالاساس هو كل انسان حر فى ما يعتقده و يفكر فيه و ايضا فى ما يفعله لكن النظام الذى تؤسسه الجماعيه دورها فى تلك النقطه هو الضرر الذى يمكن ان يهدد مواطن اخر لهذا يجب التدخل الحازم لمنع التجاوزات. لك الحق فى ممارسة شعائرك لكن داخل مؤسسات لها نظامها الذى يخضع للنظام العام و اعتقد ان تلك النقطه مفهومه و لا تحتاج توضيح اكثر من ذلك. و الاجهزه المسؤله على على منومة الوعى هى وزارة الثقافه و الازهر و الكنيسه و المنابر الحره الاخرى للاحزاب و الجمعيات و المنصات الاليكترونيه كلها تخضع لرقابه و متابعه من قبل مسؤلى النظام العام فى المجموع و كما ذكرنا الحريه مكفوله للجميع فى الاعتقاد و التفكير و التصورات و التدخل فقط فى حالة ظهور ضرر او تاذى مواطن اخر هناك تظهر قبضة النظام الكلى للمجموع المتمثل فى منظومة الفصل و الامن الداخلى و هى تشمل القضاء و الشرطه و الامن الوطنى فالقضاء للفصل و الشرطه للتنفيذ و الامن الوطنى للتحريات و جمع المعلومات و تحليلها. ناتى الى منظومة الخدمات و التى تتمثل فى كل ما يخص حياة الانسان لكى يستطيع القدره على العيش و هى تشمل التعليم و الصحه و سبل الانتقال. فاساس تلك المنظومه هو توفيرها للجميع بدون تمييز و التمويل ياتى من الاوقاف الذى يجب ان يعود و بشده و تكون سيطرته فى ايدى اعلى سلطه دينيه فى المجتمع و هو مشخية الازهر و هذا له فوائد كثيره على سبيل المثال الثقه و ان هذا الامر يتعلق بالدين و لذلك عند حث الناس عليه سوف يسارع الناس جميعا اليه. فالذى سوف ينقذ حالة التعليم و الصحه هو الوقف و نحن راينا تسارع الناس للتبرع للمستشفيات فاذا اردنا ان نوسع فى ذلك الامر و ليكون على نطاق مؤسسى فالحل فى احياء سنة الوقف. ثم نأتى الى المنظومه الاقتصاديه و التى اساسها احترام ملكيات الناس جميعا طالما حصل عليها بالجد و الطرق المشروعه و ليس من جراء الاستغلال و الاحتكار و الخديعه و امور

اخرى. الاقتصاد قائم على الزراعه و الصناعه و التجاره و الخدمات. دور المنظومه الكليه فى ذلك الامر هو توفير البيئه المناسبه للاستثمار سواء للمستثمر المحلى الكبير و الصغير و كذلك المستثمر الاجنبى المهم فى ذلك هو رسم خطه اقتصاديه و توجيه و تشجيع الناس عليها سواء فى الداخل و الخارج و ليس العشوائيه فى الاداره. فالاساس هو توفير الاكتفاء الذاتى مقدم على الربح لهذا دور المنظومه الكليه يتركز فى حصر شامل للموارد و تحديد خطه المطلوب للوصول اليه و يساند فى ذلك العلماء فى الجامعات و المراكز البحثيه المتخصصه و الخبراء المهاجرين و اعداد خطه و مسارات تنميه و تصاغ القوانين بناءا على ذلك. التمويل ممكن ان يكون فى اقامة شراكات و مساهمات من المواطنين و خاصة فى مجالات متعلقه بمنظومة الخدمات اى فى مجالات التعليم و الصحه هذا له فوائد عظيمه. الاستثمار فى موارد الدوله يكون للمستثمرين الوطنيين فقط لما له علاقه بالامن الوطنى اما المجالات الموجوده فى الدول المتقدمه و ليست موجوده عندنا هى التى نسمح بها مثل مجالات التكنولوجيا و الذكاء الصناعى و الفضاء و الاسلحه و صناعة الالات التى يحتاجها المستثمر الصغير و التدريب و التعليم الغير موجود عندنا و ليس فتح الامر على مصراعيه هكذا فهذا سوف يعمل على ضياع هوية المجتمع.

ناتى الى المنظومه السياسيه و هى الدائره الخاصه فى المنظومه الكليه فاساسها يقوم على الشورى و يجب ان يكون تركيزها على العلاقات الخارجيه مع الدول الاخرى سواء العربيه او الاسالاميه او الاجنبيه. تتكون تلك المنظومه من الحكومه التى تدير الامور التى تتعلق بالداخل و تعطى تقارير لمجريات الاحداث ليتم تيسير اهداف الجماعه و هم المواطنين لتتماشى مع منظومات العالم بمعنى تحديد قوة العلاقه من الدول الخارجيه بناءا على اهداف الجماعه الداخليه و ليس العكس و هناك اجهزه تخدم اداء الحكومه مثل المجالس المتخصصه و مجالس اخرى مثل الامومه و الطفوله و حقوق الانسان و السكان غير ذلك. و تتكون ايضا من منظومة رئاسة الجمهوريه التى تشمل وزارة الدفاع و الخارجيه و المخابرات العامه و التنسيق بين

ادائهما. و ايضا تتكون تلك المنظومه من المجالس النيابيه النواب و الشورى و مجالس المحافظين. تلك الدوائر من الحكومه و المجالس النيابيه ورئاسة الجمهوريه هى ما تشكل منظومة حكم الجماعه و تحدد النظام السياسى. تلك الهيكله يجب ان يحميها الدستور و اما اختيار افراد اداراتها تعتمد على الكفاءه و اهل الثقه و اهل الولاء و اصحاب الرؤيه و القادرين على اتخاذ القرار و التنفيذ و تحقيق اداء افضل و وثبات الى الامام و افعال تسطر فى التاريخ.

التفاصيل فى فى مرحلة التعايش تحتاج الى الكثير من التوضيح لكن اعتقد ان توضيح الخطوط الرئيسيه تزيل الغشاوه من على العيون و تعمل على وضوح الصوره اكثر و تجعل مسارات الاهداف و الرؤى واضحه لمن يحب تلك البلاد بصدق بعيدا عن النفاق و الهدم.

مرحلة اخرى وصل اليها من افاقوا منذ زمن بعيد من الدول و نزعوا عن انفسهم لباس الكسل بالرغم من ان عقيدتنا منذ بدايتها تخبر نبينا و اتباعه ان يقرا ثم يقيم الليل ليعد نفسه لما سيلقى عليه من القول الثقيل ثم يقوم فينذر. تلك الدول تجاوزت مراحل الاعداد ثم انشاء منظومة ادارتها و يعيشون الان على صناعة حضاره انسانيه ينظر اليها الجميع و يتعاملون معها منهم من يساهم فيها و منهم من يستهلكون. فالوصول لمرحلة الحضاره هى غاية المجموع لكن استمرار تلك الحضاره مرهونه بما تاسست عليه فل على ما امر به الخالق فى عمارة الارض و تحقيق الخلافه و على المساواه و حقوق الانسان و توزيع الثروات بالعدل فالرزاق هو الله يزيد فى الخلق ما يشاء و ما من دابة فى الارض الا على الله رزقها ، مرهونه بمكانة الانسان فيها هل تقوم على العصبيه و العنصريه و على ان الجميع لادم و انه من تراب هل تقوم على القتل و سفك الدماء و الفساد و استغلال الموارد، و مرهونه بتاثيرها على النظام البيئى الكونى هل انقرضت كائنات بفعل التلوث هل تغير النظام المناخى. فالحضاره هى ما تبنى على معتقد الهى و ما يحقق حقوق الانسان و ما يحافظ على النظام البيئى غير ذلك يمكن ان نطلق عليها مدنيه تبقى لوقت و تندثر. و هذا ما شاهدناه من اثار الامم

السابقه فالتركيز فى القران الكريم عند سرد قصص الغابرين فانه يركز على الاثار الماديه مثل بيوتا فارهين و ارم ذات العماد و فرعون ذى الاوتاد و تتخذون مصانع لكم تخلدون يفنى كل ذلك و ان بقى شئ فانه اثر على الوجود اما ما يبقى فهو العلم و هو التاثير الحادث فى النفوس و فى الكون و الهدف الاسمى لتلك الاعمال هل هى نتيجه ايمان فانها تبقى شاهده مدى الدهر و يمكن البناء عليها لان هذا من اساسيات تواجد الانسان على الارض فى ان يكون خليفه ليحقق العمران على الارض تعبدا للخالق.

٢٠٢٠/٥/٣١

المنتخب .... الوطني

نتائج هذا المنتخب منذ سنوات لا ترضى عشاق الكره المستديرة اللهم إلا اجتهادات فرديه لم تبنى لا سمح الله على فكر مدرب أو بيئه سليمه يرعاها الاتحاد أو حتى ملاعب تساعد فى الأداء الجيد لكن ظهرت بناءا على موهبه فضل بها البعض دون البعض. سؤال لماذا لا نتساوى مع الفرق العالميه الأخرى التى تمثل بلادها تمثيل مشرف، فهذا مجال اللهو و اللعب و الترفيه. لماذا نشارك و نحن لم نستعد فهذا ظلم على جميع المستويات الاداره و اللاعيبه و الجماهير. هل المعنى أن ننهزم نفسيا تماما و نفقد الثقه فى أنفسنا و نصبح اتباع فهل هذا هو المطلوب و الهدف.

بلادنا لها خصوصية يجب أن نعترف بذلك فهى لا تستطيع أن تواكب النهضه العلمية فى بلاد الغرب و للأسباب يمكن أن نعزيها إلى اختلاف العقيده فهم يحاولون اثبات العلم و الماديه و نحن نتبع الوحى فى ما يخص عالم الغيب و تلك قضيه يطول فيها الحديث. هى لها خصوصية فى أسلوب إدارة شئونها فلا يمكن تطبيق أنظمة الحكم الغربى على بلادنا لأنه يقوم على الكفاءه و ليس الثقه يقوم على الأغلبية و ليس الفرديه يقوم على مجد البلد و نهضتها و ليس مجد الشخص و تاريخه. هى لها خصوصية فى اللعب و اللهو أيضا فعندهم اللعب صناعه و ليس تضييع وقت عندهم اللعب مؤسسات توفر فرص عمل و ليس مجال العلاقات و السبوبه و المصلحه عندهم اللعب تجميل صورة البلد و إبراز رونقها ليخدم السياحه فهى من عناصر الجذب القويه و ليس الإستغلال و اخطف و أجرى.

.

.

.

لكى ننافس أو على الأقل نتساوى مع الفرق العالميه يجب أن تعتمد الانديه على أبناء الوطن فقط و يلغى نظام الاحتراف و ذلك لأنه يقوم على هدف واحد و هو الحصول على الدورى و ليس تحقيق إنجازات للبلد فهو يحقق انجاز النادى فقط و تلك النقطه

تجعل الاداره فى الأندية تهتم بالمحترف فقط دون باقى الفريق و بالتالى يقل المستوى لأننا نعيش ثقافة الفرديه و ليس الجماعيه.

اتحاد الكوره يجعل له فريق يختار افراده من الأندية و لكن على سبيل الإعارة أو الندب و يلعب كفريق فى الدورى شرفيا و بالتالى يحقق التجانس بين أفراد المنتخب و يمكن عمل معسكرات له داخليه و خارجيه و منافسته فى الدورى تجعلنا نتابع مستواه و اشتراكه شرفى و اذا كانت القوانين تمنع تبدل.

شيئان اكرههما فى حياتى و هم المبالغة و التعميم و عند وجودهما إرى الشر فلا داعى التهويل و المبالغة فى ردود الأفعال و يجب إعطاء كل امر حقه.

٢٠٢٠/٦/٢٦

الكتاب الكوني

ماذا يكون لو نزل القران الكريم علي سيدنا ادم جملة واحده وقت هبوطه الي الارض. فلنترك الفطرة السليمة التي لم تتشكل بتصورات السنين ان تقرات الايات و تتفاعل معها و نري كيف تكون الاجابه. بتصوراتنا نحن في تلك الايام خرجنا بان القران نزل علي مكث ليتناسب مع الاحداث التي هي سبب في نزولها و كان القران مرهون بالحدث. و حسب تصوراتنا ان القران جاء متما للرسالات السابقه و كأن الرسالات السابقه يشوبها قصورا و هذا ينافي كمالات الرسالات السماويه. و حسب تصوراتنا في تلك الايام نقول ان الانسان ادراكه يكتمل مع مرور السنين و الايام اثبتت ان الانسان منذ هبوطه الي الارض و هو في استمرار للهبوط و ليس الكمال. و لهذا كون القران الكريم الكتاب الخاتم الذي بلغه سيدنا محمد للناس كافه له خصوصيه في ذاته يمكن ان تعرف عليها من خلال مدلولات اسمائه في اياته.

فالقران الكريم في بداية سورة البقرة تقول اياتها "الم ، ذلك الكتاب لا ريب فيه" فهو كتاب و كما نعلم ان جذر كلمة كتاب تعني كتب و عموما الكلمات التي تتبع جذر واحدا كلها تدور حول مدلول و معني هذا الجذر، فكلمة كتب تعني الحروف المكتوبه في جمل جمعت في اوراق شكلت كتاب. و الكلمه هي حاوية المعني و ربما الكمنه لا تستطيع ان تشمل كافة المدلول و لهذا تحتاج الي كلمات مساعده، و الحرف يعتبر حاوية الصوت التي تشكل منطوق الكلمه. فالكتاب الذي نتحدث عنه و هو احد مسميات القران الكريم يحتوي علي كلمات تعبر عن ما يريد المولي عز وجل ان يخبرنا به. في حديث قدسي عن رب العزه يقول فيه اول ما خلق الله خلق القلم و قيل له اكتب ما كان و ما سيكون و ما هو كائن، فمن هذا المنطلق يمكن ان نقول ان ما كتب و ذلك الكتاب الذي لا ريب فيه بين ايدينا هو القران الكريم و بما ان الله ضمن حفظه فهو اللوح المحفوظ. و تعتبر ذلك المسمي هو اسم اخر من اسماء القران الكريم و لعل كلمة اللوح تجعلنا نتذكر الواح موسي و هذا يدل علي ان هذا الكتاب فيه ما تم نزوله علي سيدنا موسي عليه السلام اي ان التوراه مدونه في القران الكريم.

كتابة القلم تشير علي ان الكتابه في المصحف الشريف هي توقيفيه اي ان الرسم العثماني للايات هو ما تم كتابتها بالقلم و نزل جملة واحده و النزول المفرق هو ما نزل علي الرسل و الانبياء السابقين و هذا ما اريد الاشاره اليه و ليس نزولا علي سيدنا محمد فقط. و لهذا موضوع اسباب النزول هو حصر لمعاني كلمات الله تعالي و قصرها علي زمن معين و بالتالي ينافي صلاحية القران لكل زمان و مكان. و يدخل في ذلك الامر موضوع نسخ الايات ففي ذلك تعطيل لها و الصاق وجود نقص في كتاب الله عز وجل بأن فيه كلمات زائده و للقراءه و الاطلاع فقط. و لهذا بالتفكير بفطره سليمه تجعلنا نهتدي الي ان الاحكام التي يطلق عليها نسخت هي للتدرج بمعني و حسب ما هو مشهور تحريم الخمر من ان هناك ايات ذمتها في ايه انما الخمر و الميسر رجس من عمل الشيطان ثم حصر تناولها في ايه لا تقربوا الصلاه تم النهي فهل انتم منتهون فمل الايات واجبه فالقران لم ينزل عل فئه واحده او علي جماعه و انما بخاطب العالمين الاولية و الاخرين و كل منهم له حالاته. كما ان الايات التي قيل انها تخص شرائع السابقين فهذا دليل علي ان القران فيه رسائل السابقين و لقد حكم سيدنا رسول الله صل الله عليه و سلم باحكام في القران لليهود و ذلك لما وافق شريعتهم و امور كثيره تؤكد ذلك السياق. من اسمائه ايضا المصحف تجعلنا نتذكر صحف ابراهيم و هذا ايضا يشير الي ان القران الكريم به كتب السابقين. و لا عجب في ان نجد اصحاب ديانات سماويه غير الاسلام تتبع احكام في شريعة الاسلام فهذا ايضا يؤكد عليحرية الاعتقاد من خلال ايه من شاء فليؤمن و من شاء فليكفر، و في الاخوه حسابه علي الله سبحانه و تعالي.

كتاب الله كما اشرنا و لم نستفيض في باقي الاسماء كالذكر و النور و الفرقان فيمكن ان نتبع منطق التفكير و بفطرة سليمه سوف تهتدي الي الحق الذي ييسره الله لكل مجتهد فالدين الاسلامي ليس له كهنوت و لا يحتاج رجال دين و انما علماء دين نهتدي باجتهاداتهم حسب ما توافر لهم من ملكات و ادوات و لكن لابد من بذل الجهد في التحقيق و الاجتهاد. في تلك النقذه يمكن ان نقسم الاجتهادات الي امرين في ما

يخص العلاقه بين الله و المخلوقات فهي ثابته و قتلت بحثا و تحقيقا و يمكن ايضا ان تصح فيها عبارة قفل باب الاجتهاد. اما ما يخص المخلوقات في ما بينها فاعتقد بانه مفتوح الي ان تقوم الساعة فاحوال الناس تتغير مع الزمان و المكان كنا ان الاكتشافات في الكون تطلعنا علي الجديد كل يوم.

لهذا الكتاب كما ان فيه التشريعات و الاحكام فيه ايضا العلوم التي تخص الكونيات و تخص المخلوقات. كلمات الايات في القران الكريم تحوي الكثير من المعاني التي تتاح الي كل مجتهد و علي حسب امكاناته و قدراته.

اخيرا اية يوم نطوي السماء كذي السجل للكتب كما بدانا اول خلق نعيده تجعلنا نتصور اننا اثار ما تم تدوينه بالقلم الاول و ان شكل الكتاب هو شكل الكون و ما ان نصل الي النهايه سوف يقفل الكتاب و لعلنا نتخيل ان هذا الكتاب الكوني عندما يذوي تتبدل السموات و االارض فحقا هدا الكتاب الذي لا ريب فيه كتب فيه ذكرنا.

٢٠٢٠/٧/٥

القيم العليا

ادارة المجتمعات من الامور الهامه فى التشريع الاسلامى و التى قد اختصت بالكثير من الاحكام و التى منها من ولى اى امر من امور المسلمين و هو غاش لهما لم يرد رائحة الجنه هذا من ناحية اساس عمل من يقوم بالاداره. كذلك اذا وسد الامر الى غير اهله فانتظروا قيام الساعه و هذا يدل على ان الذى يحتار فى مسؤلية القياده لابد و ان يكون على درجة عاليه من الكفائه. كذلك عدم محاباة اى احدا و توليته اى امر من امور المسلمين بسبب انه ذوى قربى او تربطه علاقة صداقة و اخوه و لم يكن على القدر من الكفاءه تؤهله لهذا المنصب و هذا من ناحية اسناد الامور لاهل الكفاءه و الخبره و ليس اهل الولاء و الثقه و غير ذلك مما زخرت به الشريعه من احكام و ايضا التاريخ من احداث. كما ان تلك المسؤليه عظيمه هناك احكام تخص المحكومين حيث الزمتهم الشريعه بطاعة ولى الامر و جاءت فى المرتبه الثاله فى الطاعه بعد الله عز وجل و الرسول صل الله عليه و سلم. المنظومه الاداريه هى شئ لابد من وجوده و تقوم على مجموعه من الاسس النظريه بالاضافه الى هيكل تنظيمى و هذا ما يطلق عليه مأسسه الاعمال او حوكمتها و لان عكس النظام هو الفوضى التى ينتج عنها الفتنه لذلك لابد من وجود منظومه اداريه سواء على المستوى الفردى او الجماعى.

لكى تسير تلك المنظومه فى فلك سنة الله فى ارضه و على حسب فطرة خلق الانسان التى حلقه الله عز وجل عليها و بالتالى تحقيق الغايه من الوجود على الارض بالاستخلاف فى الارض و استغلال ما استخلفنا عليه من قبل صاحب الملك و الملكوت لعمرانها و ايضا الحصول على الحياه الطيبه الهانئه البعيده عن الشقاء بالاخذ فى الحسابان و الاعتبار محموعم من القيم. فوجودنا على الارض ليس للهو و العبث و الفناء عندما يحين الاجل بل لغايه تلك الغايه محورها القيمه التى يجب ان تصاغ جميع الاهداف لتعظيمها. فالمنظومه المذكوره هى وسيله بنائيه لدارة العمل و ذلك جيد لكن اداء العمل فى حد ذاته يحتاج الى مجموعة امور و هى ما تجعل اثره و نتيجته قيمه. تلك القيمه هى التى تصنع الحضارات و تجعل الامم فى الصداره. و كما

نعلم جميعنا ان الاسلام هو منظومه كونيه يصلح ان يدخل تحت مظلته جميع المخلوقات مهما كانت اختلافاتهم العقائديه و الايديولوجيات و انماط التفكير و الاهداف و حتى اللون و اللغه فهذا الامر بديهى فالله الخالق سبحانه و تعالى قال و لو شاء لجعلكم امة واحده و انما الساس هو الاختلاف الذى يجب ان يكون للتنوع و ليس للتصادم. فالاساس النظرى الذى يجب ان تحدد مهمام المنظومه يجب ان يبنى على مجموعه من المبادئ او المقاصد كخطوة اولى. ينبثق من تلك المبادئ الدستور ثم يفسر بنوده قوانين ثم بعد ذلك اللوائح لمزيد من التفاصيل و اخير القرارات و الامر الادارى. المبادئ او المقاصد هى فى حد ذاتها تعبير عن القيمه التى تعتبر المنتج النهائ و لهذا تكون فى البدايه قبل الشروع فى اى امر باعتبارها الهدف النهائى و ايضا تكون فى النهائيه عن تقييم الاثر بعد انتهاء كافة الاعمال و للتعرف على النسبه المحققه من المأمول الذى وضع فى البدايه.

تلك القيمه يمكن ان تقسم الى ثلاث مستويات و هى القيم العليا و القيم التكميليه و اخير القيم التحسينيه. فالقيم العليا هى اللازمه لاستمرار الحياه على الارض و تشمل العلم و الايمان و العمل و امور كثيره تحتاج الى تفاصيل كثيره لكن هنا نوضح هيكلة المنظومه الاداريه. و القيم التكميليه تختص بالمهارات و القدرات و الامكانيات سواء على مستوى الفرد او المجتمع و هى لازمه لوجود القيم العليا فمثلا قيمة العلم تحتاج الى الجد و الاجتهاد و قيمة الايمان تحتاج الى الاخلاص و قيمة العمل تحتاج الى الخبره و هكذا فكل ذلك قيم نحتاجها للحياة على الارض. و اخير القيم التحسينيه و هى تختص اكثر بالامور التى تعتمد على خشية الله و مراقبته و تحتاج الى ضمير يقظ و ليس الى قوانين تعاقب من يخطا و لكن من استطاع خداع القانون باستغلال ثغراته فهذا يحتاج الى اعلاء القيم التحسينيه. التدرج من السنن الكونيه و هو للتمايز بين البشر حسب اجتهادهم و لذلك يكون لهم الدرجات العلا سواء فى الاخره التى فيها الفردوس هى اعلى الجنان كذلك هناك تدرج فى الوصول الى الله من الاسلام الى الايمان الى الاحسان حيث القول و التصديق القلبى ثم العمل لما وقر فى القلب ثم

المراقبه. فالقيم التحسينيه تحتاج الى الصدق و الاحسان و الرفق و اداء الامانه و حسن المعاشره و الوفاء و هكذا.

٢٠٢٠/٧/٥

الفيروسات الفكريه

كما ان الانسان يحتاط من التعرض لبيئات ضاره تنقل له الفيروسات و البكتريا المسببه للامراض عليه ان يحتاط ايضا مما يسبب له اعتلال في المشاعر و الفكر و الفهم. قيل قديما العقل السليم في الجسم السليم و لهذا نجد الجميع يحاول بكل الطرق ان يحافظ علي صحته و يسعي لتقويه مناعته لتكون حائط صد امام ما ينفذ او يهاجم جسده لكن لا يهتم بما دون ذلك بالرغم من الاهميه. لهذا يجب صيانة العقل دوريا من كل ما يعتريه من امور تسبب له خلل في الفهم و الادراك بل عليه ان يسعي لتكوين حائط صد امام ما يمكن ان نطلق عليه الفيروسات الفكريه.

منظومة بنية الانسان تتكون من جزئين ماديه و روحيه و لكي يستطيع ان يحيا حياة طيبه عليه الحفاظ و التنميه لهما. و سنركز علي الجانب الروحي حيث يغفل عنه الكثير و يمكن ان يقسم الي امرين احدهما يخص المشاعر و الاخر يخص التفكير. و علي كل من يريد ان يعيش في توزان نفسي عليه الحفاظ و الصيانه و المكافحه لكل ما يمرضهما. و اقصد بالمرض هنا القصور عن القيام بما يجب عليه بصورة مثلي.

فالحفاظ علي سلامة ما يخص المشاعر في التكوين الروحي هام لانه يؤثر علي الروابط و العلاقات اما سلامة ما يخص التفكير في الجانب الروحي فانه يؤثر في السلوك. و ناتي الي الاهم بعد هذا التنويه السريع الي كيفية الحفاظ علي الجانب الروحي في منظومة بينية الانسان عموما و التي لا تختلف كثيرا عن الحفاظ علي الجانب المادي و يكون ذلك بالبعد عن البيئات التي تنتشر فيها مسببات المرض. و ايضا البعد عن المرضي و اشير ايضا الي الجانب الروحي ايضا فهو يمرض و ينتقل له العدوي "في قلوبهم مرض" من مخلطة مرضي الروح. فمخالطة من لديهم امراض بدون حذر سيكون سببا قويا في انتقال العدوي لك، مرضي الجانب المادي معلوم للجميع اما مرضي الجانب الروحي فهم من تراهم يحقدون يحسدون يشكون و ايضا تراهم لا يدركون الا ما هو شر و ان ادركوا لا يفهموا و ان فهموا يخطأون في التنفيذ. فهؤلاء المرضي يجب البعد عنهم او الحذر منهم. و العمل اذا تم اكتشاف المرض عن

طريق الصيانه و المعيار في ذلك النظر في نهايات الامور اذا ادت الي خير فهذا دليل علي الصحه الروحيه كما ان الاثر الجيد و التغيير للافضل دليل الصحة الماديه.

هناك متخصصون في علاج امراض الجسد و ايضا المتخصصون في الامراض الروحيه هم قادة الفكر السليم و علماء الدين الربانيين و استشاريين الصحة النفسيه. لتحقيق الصحة الروحيه هو البعد عن المرضي و ان كان لابد فيجب الحذر. الصيانه الدوريه تتم بمتابعة ما اصبحت عليه من صفات و ايضا بمتابعة معايير الحكم علي الاشياء و نتائج الاستنباط و الاستقراء و هل النتائج تؤدي الي خير ام الي شر فاذا وجدت الشر فعليك البدء في العلاج فورا اذا اردت ان تحيا حياة طيبه تشعر فيها بالتوازن النفسي. هناك الوقايه عن طريق تقوية المناعة و في حالة الجانب الروحي تكون الي الالتجاء الي قوي لا يقهر و لن يكون هذا الا عند الله سبحانه و تعالي فهذا الامر سيحقق الامان فالسبب الرئيسي لمرض الروح يرجع معظمه الي الخوف و القلق و لكن بالقرب من الله عز وجل تكون قد قويت جهازك المناعي الروحي بدرجه كبيره و الالتجاء يكون بدوام العباده و الذكر و الدعاء و الطاعه لاوامره. ثم بعد ذلك سيكون لديك مرجع لوزن الافكار و تقدير قيمتها و ستنضبط تركيبة المشاعر. الحفظ و الصيانه و التداوي و الوقايه هي طريق لمن يريد العيش في سعادة و هناء.

٢٠٢٠/٥/١

الدعاء و تغيير الواقع

عبادة الدعاء فى معناها مناداه او مناجاه لعظيم لكى يعينه على السبب الذى نودى من اجله و ليس هناك اعظم من الاله الواحد الاحد. و المواقف التى يحتاج الانسان الضعيف ربه ليكون بجواره فيها كثيره لكن للاسف نتيجة زخرف الحياه و مفاهيم خاطئه يلجا الانسان الى غير الاله فى مواقفه التى يمر بها. لهذا فان الدعاء فى مدلوله هو الاقرار بالوصول الى نقطة ذروة التحمل. و بالنظر فى قضية الدعاء من زوايا اخرى نجد ان الدعاء ليس فقط مخصص للاوقات الصعبه التى يمر بها الانسان فهى قضيه لازمه لحياة الانسان ما دام باق فى الدنيا. يمكن تناول تلك القضيه من منطلق القدر و ايضا من زاويه ضرورته لكل صور حياة الانسان. فالقدر يمكن تصوره انه مخرجات تعامل الانسان مع السنن الكونيه بمعنى ان النار لها قانون الاحتراق فالانسان اذا اقترب الى النار سواء باختياره او اجباره فسوف يحرق فهذا الاحراق هو قدر كتبه الله عموما لكن يمكن تغيير ذلك القدر عن طريق الله عز وجل بتعطيل ذلك القانون و هذا ما حدث فى قصة سيدنا ابراهيم و وضع قومه له فى النار لكن ربنا سبحانه و تعالى قال يا نار كونى بردا و سلاما على ابراهيم. و هناك موقف مشابه لذلك ايضا هو شق طريق فى البحر لكى يمر عليه سيدنا موسى عليه و السلام و قومه و تعطيل قانون اغراق المياه. فتغيير ذلك القدر من صوره الدعاء لكن بالتدبر اكثر فى الامثله التى ذكرت نجد ان الدعاء اخذ شكلا مختلفا عما نعرفه من ذكر كلمات كما فى العاده و لكن هنا فى ما ذكر من امثله دعاء بصدق اليقين. و هذا يحيلنا الى ان الدعاء له صور و درجات اعلاها الدعاء باليقين القلبى فى ان الله العظيم هو الذى يقف معينا فى تلك اللحظه التى لا يستطيع احدا غيره سبحاته و تعالى فعل شئ.

لهذا فالدعاء يختلف حسب المواقف التى يمر بها الانسان و التى تشمل ثنائية خلقه الماديه و الروحيه ففى الماديه اعنى المحسوسات و التى منها الفرديه و الجماعيه و الروحيه و التى تعنى المعنويات و الصفات. فالماديات تحتاج الى تدبير و توفير

احتياجات و فى حالة الوصول الى الاكتفاء تحتاج الى الاستمرار و الزياده و عند النهايه ترك اثرا طيبا. فى كل تلك المراحل هناك صورا و صيغا للدعاء تناسب كل مرحله من تلك المراحل الماديه الفرديه. كما ان هناك صورا للادعيه التى تخص الجماعيه الماديه و ذلك لجعل البيئه التى يعيش فيها الانسان طيبه. و اما صور الدعاء التى تخص الروحيه الفرديه للانسان تشمل ثلاث مستويات و هى الوقايه و التطهير و التزكيه. صور الادعيه و حالاتها موجوده فى كتاب الله عز وجل و يمكن استخلاصها من تدبر قصص الانبياء و المرسلين و ايضا الصالحين. فكما قال سيدنا رسول الله صل الله عليه و سلم الدعاء مخ العباده. فالاعمال عموما تحتاج الى امرين قدرات و امكانيات الشخص و ايضا تحتاج الى توفيق الله عز وجل و لكى يتحقق هذا التوفيق فاحدى صورة الدعاء.

و لقوة استجابة الدعاء و اثر فى تغيير الواقع يجعلنا ندرس هذ الامر بشده لكن لكى نزيد فى القاء الضوء اكثر على ذلك الامر اضيف امثله اخرى من القصص القرانى تم فيها تعطيل السنن الكونيه عن ادائها الطبيعى فلقد رأينا انجاب امراة عجوز و ايضا عقيم ولد كما فى قصة سيدنا ابراهيم و سيدنا زكريا عليهما السلام. فهذا الدعاء احتاج الى التسليم التام لقضاء الله عز وجل و الصبر عليه ثم التوجه الى الله سبحانه و تعالى. قصص اخرى مر اصحابها باوقات صعبه لاقدار كتبت عليهم و تعاملوا معها حسب اجتهادهم الشخصى و لكن نتائجها كانت الطريق الممهد الى العظيم لينجيك من ذلك الموقف هو الدعاء. و من تلك القصص هى قصة سيدنا يونس عليه السلام الذى التقمه الحوت فنادى ربه فى الظلمات لا اله الا انت سبحانك انى كنت من الظالمين اقر بانه ظلم نفسه باختياره الخطا و الذى هو مغادرة قومه لكن استجاب له ربه و لما قذفه الحوت على البر جاء اليه قومه مسلمين و معتذرين له. و من القصص ايضا قصة سيدنا موسى الذى ترك فرعون و قومه و ذهب الى مكان بعيد بسبب قتله انسان و دعا ربه و هو جالس تحت شجره بلا ماوى و لا يعرف الى اين يسير و قال رب لما انزلت الى من خير فقير. فكانت الاجابه ان تزوج و عمل و سكن. و من القصص

ايضا فى تغيير الواقع قصة سيدنا ايوب عليه السلام الذى ابتلاه ربه بفقدان امواله و املاكه و اولاده و صحته و ظل طريح الفريش مدة طويه فتعامل مع هذا القدر الذى منطقيا ان يكون نهايته الموت بصبر و رضا و احتساب ذلك البلاء عند الله و لكن عندما وصل لنقطة عدم تحمل النفس اكثر من ذلك قال "رب انى مسنى الضر و انت ارحم الراحمين". فتلك الادعيه "لا اله الا انت سبحانك انى كنت من الظالمين" و "رب انى لما انزلت الى من خير فقير" و "رب انى مسنى الضر و انت ارحم الراحمين" صيغ تعلمنا كيفية الدعاء. ففى السطور السابقه فهمنا ماهية الدعاء و معناه و ايضا الوقت المناسب للدعاء نصل الى كيفية الدعا. و لقد ذكرنا ان هناك كيفيه بالتصديق القلبى الذى فيه علم الله بالحال يغنى عن السؤال. و هناك كيفيه بترديد نماذج كما ذكرنا فى قصص كل من سيدنا يونس و سيدنا موسى و سيدنا ايوب و هناك الكثير. و يمكن ان نستخلص منها ايضا لكى نفهم السر فى تلك النماذج المختلفه ففى حالة ظلم نفسك بعمل شئ خاطئ فصيغة سيدنا يونس تفيد و عند الشعور بالضياع و انه لا يوجد ماوى و سكن فصيغة سيدنا موسى تفيد و عند الوقوع فى براثن الابتلاء و الضرر فصيغة سيدنا ايوم تفيد. و لمزيد من التدبر فى تلك الصيغ التى يوجد الكثير منها فى القران و السنه يمكن اتباع ذلك النهج فى التدبر و الاستنتاج و الاستقراء، يجب ان ننتبه الى وجود اسماء الله الحسنى فى الادعيه. لذلك دراستها و معرفة قوتها و تفعيلها يزيد من قوة الدعاء. و يمكن ان نزيد الامر عمقا اكثر و هو ان سنن الله فى كونه و التى هى متمثله فى القوانين التى يسير بها الكون و التعامل مع هذه القوانين تظهر القدر الذى اختاره الانسان لنفسه، تلك القوانين فى حقيقتها بالنسبه للمخلوقات عباره عن ذبذبات و موجات متحركه و كل فى فلكه المرسوم له يدور فيه تلك الحركات هى تفعيل لاسماء الله الحسنى فى الكون. فالدعاء الذى به احد الاسماء الحسنى له تاثير على تلك القوانين. انا كل شئ خلقناه بقدر، فمثلا رب انى مسنى الضر هى صيغة دعاء فيها تادب مع العظيم من عبده حيث اوضح بكلمات تصف ان يريد الحديث فى هذا الامر الذى يعلمه الله لكن ذلك الطلب هو حاله للنفس عن

وصولها للذروه و اكتفى فلم يقل يارب كذا و كذا و لكن اضاف باسم الله ارحيم. و معنى اسم الله الرحيم هو المسؤل عن الروابط و العلاقات فى الكون و الذى اشتق منه الرحم و صلة الارحام و اطلق على رحم الام بهذا الاسم للعلاقه بينها و بين الجنين عن طريق الحبل السرى الذى يوفر له ما يطلبه، و صلة الارحام تعنى الروابط و العلاقات مع ذوى الاصل و الدماء الواحده. فالحاق ذلك الاسم فى الدعاء يفعل الروابط لكى تتغير لصالحه بامر الله عز وجل.

من صور الدعاء فى السنه التوسل بالاعمال الصالحه كما فى اصحاب الكهف الثلاث الذى اغلق عليهم بابه فدعا كل واحد بعمل صالح فعله ابتغاء وجه الله ليفرج عنه ما هم فيه و استجاب لهم ربهم و فتح باب الكهف. و التركيز على نوعية الاعمال فى هذا الدعاء امرا يجب التركيز فيه و الاجتهاد بعمله و ادخاره كرصيد يمكن استخدامه فى المواقف الصعبه و من تلك الاعمال بر الوالدين و اعطاء الاجير حقه و احصان النفس عن الوقوع فى الفاحشه.

الدعاء جسر لابد من بنائه و تقويه للوصول الى الله و هو بمثابه السفينه التى ستوصلك الى شاطئ النجاه. و ليجتهد كل واحد حسب قدراته و امكانياته و الله قريب يجب دعوة الداعى اذا دعاه فاذا كانت التوبه للماضى فالدعاء للمستقبل.

٢٠٢٠/٥/٢٦

التنميه الذاتيه

معرفة قانون كل شئ حلم يسعي اليه كل من يسعي الي الحقيقه. و الوصول الي تلك الغايه يكون عبر مسارات شتي لكنها في مراحل معينه ستتلاقي لان المبتغي واحد. و ذلك القانون اعني به الاصل او الجذر الذي تتفرع منه الاشياء و الحقيقه في ذلك اعني ادراك وجودها و فهمها و الهدف من ذلك هو العيش في الحياه بمعني. ان شر الدواب عند الله الصم البكم الذين لا يعقلون و عملية التعقل تعني الادراك ثم الفهم ثم يليها العيش بناءا لما وصل لمعاني. الادراك مرحلة هامه فى عملية التعقل و لذلك يجب العنايه خلالها جيدا للوصول الى مرحلة الفهم الصحيح.

من خلال تلك السطور نحتاج الي تأصيل معاني بعض الكلمات و هي المعرفه و الثقافه و التعلم. فالثلاث كلمات تشترك عند نقطة واحدة و هي البيانات ثم تتفرع الي اتجاهات حسب طريقة العيش و التي اقصد بها الاستغلال لتحقيق اثر. فالله سبحانه و تعالي خالق كل شئ فمرحلة الادراك لتلك المخلوقات يكون عن طريق الحواس و الملكات الاخرى. عملية الادراك تكون عن طريق الحصول على بيانات هذه المخلوقات ثم تاني مرحلة الفهم التى تحدث عن طريق استخلاص المعلومات من تلك البيانات. من تلك النقطه نأتي الي ان الفهم يكون عبر طرق التفكير و لترك اثر سيكون عن طريق السلوك ثم استخلاص الحكمه. ان السمع و الصر و الفؤاد كلا عنه مسئولا فالسمع و الصر من ادوات الحصول على البيانات و الفؤاد يشمل الادراك و الفهم. و لنرجع الي معاني الثلاث كلمات التي تتفرع بعد مرحلة الفهم فاذا كان طريقة العيش او الاستغلال يقف عن حدود التجميع للمعلومات و في حدود ذاتيه او فرديه فكلمة المعرفه تكون هي المناسبه اما اذا كانت مرحلة الفهم و يليها العيش و الاستغلال يقف عن حدود الانتشار و في حدود مساحات كبيره فكلمة الثقافه هي المناسبه. نأتي الي كلمة التعلم و هي كلمه هامه و تنبع اهميتها من كلمة و علم ادم الاسماء كلها اي ان المولى عز وجل اظهر لسيدنا ادم عليه السلام بيانات الاشياء و علمه كيف يستخلص المعلومات و علمه كيف يستغلها ليستطيع العيش علي الارض.

من هنا يمكن تعريف التعلم و هو ادراك البيانات و فهمها و استغلالها لاحداث تغيير و ترك اثر.

سؤال عن الداعي لتلك السطور و الاجابه هو انه علي كل انسان ادراك ما حوله و فهمه و استغلاله و كلمة الاستغلال هي ما اريد التركيز عليه فلكي تستطيع العيش في الحياه بصورة كريمه عليك السير في ذلك المسار. فهناك من يقف عن الادراك و فقط و هناك من يقف عند الادراك و الفهم لكن الاصح هو الادراك و الفهم ثم الاستغلال لاحداث تغيير و ترك اثر.

٢٠٢٠/٤/٢٠

التحولات الاجتماعيه

اهتمامي الشديد بالبحث عن اسباب تخلفنا عن ركب الحضارة الانسانيه بالرغم من توافر كافة العوامل لجعلها في الصداره و ليس ذلك فقط و انما القياده ايضا لما لديها من منهج سماوي محفوظ ليوم الدين. ذلك المفهوم يجعلني احدد اطار نتفق عليه اولا لعرض وجهة نظري حيث حدوده هي ما الدافع للاهتمام بتلك القضيه في الاساس و ايضا ما هو المعايير الذي استندت عليها للحكم علي التخلف فضلا عن ما هي عناصر التقدم و لماذا اظن اننا نملك المقومات للصداره و ما هي المؤهلات التي تعتقدها صالحه للقياده.

الاهتمام ينبع من الغيره الشديده علي الامه الاسلاميه و كونها اصبحت كالقصعه التي تتداعي الاكله عليها و رغبتي في ان اتخذ موقفا ادافع فيها عنها و تحاول ان اوضح الصوره الحقيقيه لغيري قدر المستطاع لعله يفيق و يفعل ما يجب عليه. اما المعايير التي استندت عليها للحكم علي تخلف الامه هي كثيره منها المعيار اجتماعي هل صبحنا كالبنيان المرصوص او كالجسد الواحد اذا اشتكي عضو تداعي له سائر الجسد بالسهر و الحمي، المعيار الاقتصادي هل استطعنا ان نتجنب ذل السؤال بتوفير احتياجاتنا هل ابتعدنا عن اخطر شئ في المعاملات الماليه و هو الربا و لعلنا نسينا اننا لا نقدر علي حرب الله عز وجل و رسوله صل الله عليه و سلم، و منها المعيار السياسي هل استقام الحكم علي العدل و هل نحن قادرين علي الاستقلال برايانا بعيدا عن التبعيه و الدوران في غلك الطلمه و الطغاه. الامه اصبحت كالجسد المريض بالرغم من امكانياتها الهائله المتمثله في القدرات البشريه و الموارد الطبيعية الموقع الجغرافي المتميز.

الحديث عن مقومات الصداره و القدره علي قيادة العالم يجعلنا نمر سريعا علي التحولات الاجتماعيه التي اهتم لها كثيرا لادراكي ان مقومات التغيير تنبع من الذات و لا ياتي بها احد ليفرضها و هذا الكلام يشير الي ان التغيير الفردي لابد ان ينبع من الشخص ذاته و التغيير الجماي من الافراد و ليس غيرهم لهذا الاهتمام بالجانب

الاجتماعي هو بداية الطريق للمهتين بالتغيير. بالجانب الاجتماعي المتمثل في البشر و علاقاتهم مع بعضهم البعض و تفاعلهم في ما بينهم هم من يصنعون الواقع الذي يفرضه عليهم غيرهم برضاهم به و التأقلم عليه و الخطير في ذلك خاصة للواقع الذي يخلف شرا علي الارض و ليس اعمار هو انجابهم لاجيال تعقد ان الواقع هكذا. نقطة اخري ان الذين يفرضون الواقع هم من افراد في المجتمعات استطاعت الوصول الي مقاليد السيطره اما باستغلال الظروف او بمعاونة اصحاب المصالح. فالاحوال السياسيه و الاقتصاديه التي تعيشها الامه نتيجة تراكمات التحولات اجتماعيه.

٢٠٢٠/٧/١٧

مدي الاستعداد في الازمات يعكس قوة المجتمع، و لهذا لابد من اتخاذ اجراءات لمواجهة الازمات في وقت الشده حتي يقل تاثيراتها عند حدوثها. عموما الازمات منها ما هو طبيعي مثل المتعلقه بالمناخ من المطر و الاعاصير و الزلازل و الريح و ارتفاع درجات الحرارة و ارتفاع مستوي المياه و انصهار الجليد و منها ما بتعلق بالحركات الارضيه من الزلالزل البراكين و الانزلاقات الارضيه. تلك الازمات الطبيعية من قدر الله عز وجل و هناك نوع اخر من الازمات و هي الصناعيه و هي التي لها دخل كبير الانسان فبها نتيجة عدم الالتزام بالسنن الكونيه في الارض فينشا الفساد. و من الازمات الصناعيه انهيارات عمارات و انفجارات و بوار اراضي و التصحر و القضاء علي التوازن البيئي فيحدث خلل و التلوث و ايضا الحروب. كل تلك الازمات يجب الاستعداد لها من جانب الفرد و من المجتمع. و في عجاله بعض استعدادات بشر في مجتمعات تعي اهمية ذلك الموضوع مثل قوانين صارمه للحفاظ علي البيئه و بناء ملاجئ و ادخار المال للاجيال القادمه خطط لتخزين محاصيل و مصادر طاقه و خطط اخلاء في المناطق الاكثر عرصه للكوارث الطبيعيه و غير ذلك و لنا في قصة سيدنا يوسف افضل مثال للتعامل مع الازمات و اعتقد ان جميع المجتمعات تستعد فقط لازمة الحروب التي قد تنشب في اي لحظه لتخزين السلاح.

وعي الفرد بتلك النقطه تحتم عليه اتخاذ اجراءات و هذا ما سوف اركز عليه في السطور القادمه. مثلا في الازمه التي نعيشها حاليا و التي اعتبرها من نوع الازمات الصناعيه نتيجه اخلال التوازن البيئي الناشئ عن الفساد في الارض. فهناك اجراءات يجب اتخاذها كاستعداد لمواجهتها او تخفيف حدتها او التكيف معها. منها الاستعداد بالادويه و رفع جهاز المناعه و متابعة الاحداث و اتباع تعليمات الوقايه. لكن النقطه العامه في ذلك الموضوع و هو حالة الاقتصاد الفردي. ففي ذلك الامر ظهر امر طارئ فرض علينا انه يجب الحصول علي المال و انت في حدود المنزل. و لذلك التفكير في الاقتصاد يكون في حدود هذا الاطار. و الانشطه التي يجب العمل عليها

لتدر دخلا هي التي يجب التركيز عليها و تعلمها بسرعه كبيره او كان المفروض التدريب عليها في مرحلة ما قبل الازمه كنوع من الاستعداد. تلك الانشطة اما انها تحتاج الي علم مثل علوم الحاسب و التعامل مع العالم السيبري او العوده للاعتماد علي المهارات و الشغل اليدوي. فالاعمال التي يجب ان نتعلمها جميعا و تعتمد علي ما يطلق عليها هي التسويق الالكتروني او تصميم المواقع او الترجمه او الكتابه الموجهه او كتابة برامج متخصصة او تصميات جرافك و غير ذلك. و هي تحتاج الي علوم يحب البحث عنها و تعلمها و البدء في استغلالها. و الاعمال التي تعتمد علي المهارات مثل الاشغال اليديويه جميعها و هذا الامر يخص السيدات اكثر فعليها العوده الي اعمال التريكو و صناعة المنتجات الجلديه و انتاج المشغولات الذهبية و هناك اعمال الفخار و الرسم علي الزجاج و النحت و تصميم الاشكال و الحفر علي الخشب و الرسم علي الزجاج و غير ذلك.

دواعي الظروف الحالية تتطلب التفكير في ذلك الامر بجديه

٢٠٢٠/٦/٢

اصحاب الجنه

بالمرور سريعا علي شريط الاحداث التي عايشناها منذ العشر سنوات الماضيه لنتفهم احداث الحاضر بحسب ان احداث الماضي هي مفتاح الحاضر و ان الحصاد يعقب الزرع. فلا شك اننا نعيش مرحلة نتائج حصاد و ليس مرحلة زرع و بناء. و الفرق بينهم ان مرحلة الزرع يكون فيها انشاءات و ثراء في الافكار و السعي في التوعيه و الجد في التربيه و الاهتمام بمقومات الحياه عموما و الاهتمام بابراز القيمه. اما مرحلة الحصاد فيكون فيها اما تحمل ظروف صعبه و محاولة تقليل الخسائر او استثمارها و تكون الهمم رخوه و يكثر فيها التنافس او الصراع و يكون الاهتمام بالارباح و الثمن.

فأحداث الحاضر نري فيها كثرة الصراعات و التي اشتدت للوصول الي سفك الدماء و ازهاق الارواح. لقد عايشنا احداث راينا فيها خوف الصديق من صديقه و الجار من جاره لكي لا يشي به. و لقد رأينا اخفاء الحقيقه في النفوس و القول باللسان عكس ما يوجد في القلوب لكن عندما يخلو بنفسه ينطق بالحق. و لقد رأينا الاعتياد علي الظلم و لقد اصبح خبر المذابح امرا معتاد كاننا في انتظاره سماعه لكن لم نعرف ميعاده.

كل ما سبق هي افعال البشر تجاه بعضها البعض و لهذا تأتي رحلة يتدخل فيها الاله للتوقف و الاعلان ان الامتحان وقته انتهي. و تعالوا معا نتذكر اصحاب الجنه كانت الاحوال مستقره طالما يسيرون حسب القانون و النظام الموضوع حيث الكل يأخذ حقه و يؤدي واجبه. يتغير النظام فيظهر الصراع و يتماشي الجميع مع السائد حتي خلاف ما يعتقده بعضهم لكنه يصيبهم ما اصاب الجميع، لقد عقدوا العزم علي الاستئثار بالحصاد كله و حرمان من لهم حق فيه. في تلك اللحظة يتدخل الاله فلقد رأينا انتهاء الاحداث عند حرق المحصول و تأتي لحظة الاستبدال.

فهل ما نعيشه هو لحظة النهايه حيث وصلنا لمرحلة ان الاخ يخاف من اخيه و من صاحبته و بنيه و فصيلته التي تأويه فهل اقتربت النهايه و سندخل في سنة الاستبدال. فان كان كذلك فلقد علمنا ايضا ان هناك فرقة ناجيه حينها راياناها في قصة سيدنا نوح تركب معه السفينه و رأيناها تفر مع سيدنا لوطا ليلا و رأيناها تعبر الطريق الذي انشق

في البحر لسيدنا موسي فندعو الله ان نكون منهم. فتلك الفرقة الناجية هم من لهم صلة قوية مع الله عز وجل يدعونه بالليل و النهار لا يسأمون و هم الذين فعلوا ما يجب عليهم حتي انعدمت الاسباب لديهم.

٢٠٢٠/٥/١٣

اشكاليات التطبيق

عملية تحويل المفروض لواقع او الافكار النظريه ليكون لها تواجد حقيقي علي الارض هي امر غاية في الاهميه حيث ان المسافه زادت بينهما كثيرا في الاونه الاخيره. و لقد ظهر اثر ذلك الكثير ممن يقولون و تواري الكتير ممن يفعلون. و من يقولون ليس هام بالنسبة لهم قيمه ما يقولونه و اهميته انما المهم ان يكون محط الانظار و في بؤرة الظهور. تداعيات ذلك الامر الوصول الي زمن الرويبضه و تعالي الاصوات باعتبار ان الصوت العالي يكسب الجدال و يرهب من يتحدث معه. فالمقدمات السيئه تؤدي الي نتائج ليس لها قيمه و فاشله. ذلك قانون يمكن تطبيقه علي كثير من مناحي الحياه بمعني من تراه يتصدر المنصات و يتكلم و تبحث حول تطبيقه لهذا الكلام فاعلم انه ممن قال فيهم رسول الله صل الله عليه و سلم الرجل التافه يتحدث في امور الناس. اثر ذلك الامر يري في هدم الثوابت و تقليل من قيمة النتائج المرجوه في النفوس و يكثر الجدل و المراء و تتفشي الفتن و تنتشر الفوضي و تندثر الاخلاق و تنعدم المبادئ. فاية "يا ايها الذين كانوا لما تقولون ما تفعلون ، كبر مقتا عن الله ان تقولوا ما تفعلون" هي دستور ذاتي للفرد عليه الالتزام به. و هناك اتجاه اخر في تلك القضيه و مرتبطه بها و هي السطو علي انجازات الاخرين و الصعود علي اكتافهم " و يحبون ان يحمدوا بما لم يفعلوا" ففي ذلك الامر هو قتل روح الابداع و القضاء علي التنافس و ضياع ما يسمي بمفهوم الجوده و الاهتمام بالشكليات عن الجوهر.

تلك القضيه مرتبطه بامر اكبر و هو مفهوم اقامة الدين فلو تم ارجاع ذلك الفهم لما كان عليه في صدر الاسلام لاختفت الكثير من المشاكل . فأولا كلمة الدين تعني اسلوب العيش في الحياه وفق منهج الخالق سبحانه و تعالي فكما هيأ الارض لسكني الانسان ايضا انزل منهج اسلوب تعايشه و لا يمكن فصلهما عن بعض . و هذا المنهج يوضح الحقوق و الواجبات تجاه الخالق و تجاه المخلوقات بعضها البعض. و كلما انحرفت البشريه عن ذلك المفهوم يتم ارسال الرسل للتصحيح مع الاقرار بالتنفيذ

الفعلي. فالحياة الضنك و الشقاء في الارض يكون نتيجة البعد عن التسليم و الخضوع و السير لمنهج الله.

ما وصلنا اليه من فتن و ظهور ما يسمي بالارهاب اراها نتيجه لظهور مدعيين جهلاء يعتلون منابر الخطابه و من لديه منهم علم فقلبه يملؤه الحقد و الانتقام فيقوم بالتأويل الفاسد و البحث عن المبرر لاراحة ضميره. فهم ان قرأوا لا يفهمون و ان فعلوا يحسبون انهم يحسنون صنعا. هناك مرحله ما بين القول و التطبيق يكون فيها محاولات للتقريب بين النظري و الفعل و هي تشكيل جماعات. و لاعادة ضبط الطرح فالحديث يشمل اسلوب التعايش في الحياه و ليس اسقاط علي فئة بعينها فاني اعتقد بان الجميع يسعي للعيش في الحياه كما يحلو له و ليس كما هو المفروض وفق منهج الله عز وجل. المهم ان النتيجه التي تصل اليه كل الجماعات هي الفشل لانها تعتمد علي منهج لا يتوافق مع منظومة الكون و هذا باختصار و ذلك ليس طرح فوقي او ادعاء علم و معرفه بل هو رصد و تحليل حسب رؤيتي الخاصه.

الطريق للتطبيق الامثل لكل من يريد العيشة الهنيه و الميتة السويه هو انه اذا قلت فليكون بعلم و اذا قررت القول فاعلم بانك اول من تلتزم به و اذا فعلت فليكن بنية الغرس الصالح و ابتغاء وجه الله عز وجل و هذا لان اثر الفعل يعود علي الشخص و الناس و باقي المخلوقات و الجزاء يكون من الله سبحانه و تعالي و ليس سواه. و علينا مسؤليه و هي الحفاظ علي قيمة منابر الوعي و منع اي مدعي لاعتلائها و ان صعد علينا بالبعد عنه و تحذير الناس منه. و منابر الوعي و تشكيل تصورات الناس كثيره يجب الحذر الشديد فهذا بلاغ للناس و لينذروا به.

٢٠٢٠/٥/٢٥

اسفل السافلين

عندما تكبر ابليس و رفض امر الله عز وجل السجود لسيدنا ادم عليه السلام قال الله عز وجل له ما منعك ان لا تسجد لما خلقت بيدي استكبرت ام كنت من العالين. في ذلك الجواب من رب العزة سبحانه يمكن ان نستنتج ان هناك من لم يكن مأمور بالسجود لسيدنا ادم عليه السلام و منهم العالين. و السؤال الذي بجب ان نبحث عن اجابة له للحصول علي العلم فالسؤال هو مفتاح العلم و لكي يكون علم لابد ان يخبر عن حقيقه و لن تكون حقيقه ما لم تزيد القرب لله عز وجل و تقذف في القلب الخشيه التي تأتي من ادراك عطمة الله عز و جل في القلب لهذا اكثر الناس خشيه هم العلماء. و دائما ما ترد كلمة الخشيه في ايات القران الكريم الا و هي محاطه بما يخبرنا بعطمة الله سبحانه و تعالي و ايضا القرب من الحق الذي هو عين الحقيقة.

فالملائكه لا يعلم عددهم الا الله سبحانه و تعالي منهم الذين يسبحون الله عز وجل بالليل و النهار و هم لا يسأمون و منهم حملة العرش و منهم ما هم موكلون بالجنة و النار و متهم الموكلون بامر الانسان في الدنيا فاحدهم مسؤل عن الارزاق و اخر بالرياح و اخر بالمطر و منهم الموكل بقبض الارواح و منهم الموكل بالنفخ في الصور و منهم الموكل بنزول الايات الي الرسل. و ربما الذين امروا بالسجودهم الموكولون بامره في الدنيا. فالعالين يمكن القول بانهم الذين ليس لهم علاقه بامر الانسان هذا من حيث الوظيفه و ربنا ايضا استحقوا ذلك اللقب ربنا لوجودهم في مكان عالي لا يستطيع مخلوق غيرهم الوصول اليه و لعل ما وصلنا من امر سيدنا جبريل عليه السلام في حادثة الاسراء و المعراج و خاصة عند وصوله الي سدرة المنتهي قال سيدنا جبريل لسيدنا محمد عليه السلام و السلام اذا تقدمت احترقت فذا يدل علي ان له حدود في الاماكن التي يستطيع الوصول اليها.من هذا المنطلق الفكري يمكن ان نفهم مدلول اسفل سافلين الذي ورد في ايه بسورة التين "و لقد خلقنا الانسان في احسن تقويم ثم رددناه اسفل سافلين". يمكن ان نقول بان عملية خلق الانسان تمر بمراحل منها ما هو مادي و منها نا هو معنوي. بمعني ان الانسان الاول و هو سيدنا ادم

عليه السلام خلق في احسن صوره و تلك المرحله و هو في الجنه و خلق له زوجه ليسكن اليها في تلك المرحله هو درجة الكمال من حيث الشكل و المكان و النفسيه ايضا فلا يجوع و لا يتعب و ليس عليه اي تكاليف او التزامات و كل ذلك مرهون بتنفيذ ما امره الله عز وجل به حيث لم يطلب منه اي تكليف او التزام غير عدم الاكل من الشجره و هذا ليس تكليف صعبا او شاقا يحتاج فيه بذل مجهود لادائه بل فقط يلزن نفسه و يتحكم فيها. لكن نسي و اكل فوحب عليه امر الهبوط الي الارض و امر الخروج لابليس و لعلنا نفرق بين معني الهبوط و معني الخروج حيث الخروج تعني الطرد و عدم العوده اما الهبوط فيمكن الرجوع. مرحلة النزول الي الارض واكبها هبوط نفسي و مادي بمعني ان تغيرات في جسمه فكأن الاكل في الجنه من خصائصه الحفاظ علي درجه الكمال و حسن الصوره فلا يكون هناك تخزين لدهون او يحتاج الي عمليه اخراج للزائد منه فنزوله الي الارض ادي الي تغيرات في جسده ماديه كذلك حدث تغيرات نفسيه ايضا من جراء التعامل مع الارض فبدا يشعر بالتعب و الشقاء احتاج الي التصرف كما تفعل مخلوقات الارض و خاصة التوالد. فلقد هبط من مكانته العليا الي اسفل و ربما المخلوقات التي توجد في ذلك المكان علي الارض التي هبط اليها سيدنا ادم يطلق عليها السافلين و هذا وصف ايضا للمكان و الصفات. فمخلوقات الارض تقتل بعضها البعض و تتزاوج و لا تسعمل عقولها و ليس لها غايه او عليها تكليف فهي تعيش و تفني و تصبح ترابا. بمرور الايام و ابتعاد الانسان عن اوامر الله عز وجل و اتباعها وساوس ابليس و اعوانه فالهبوط مستمر في الخلقه و الخلق. فتغيير خلق الله عز وجل هو هبوط و الانحدار في الاخلاق هبوط. و وصف البشر التي لا تسمع كلام الله فهم كالانعام ليس ذلك فقط بل هم اضل فالانعام ليس عليها تكليف و الوصول الي تلك المرحله هي اسفل سافلين. و عموما المكان الاسفل لمن هم احط شأنا و استقاق المنافقين الدرك الاسفل من النار لانهم استمروا في الهبوط بانسانيتهم و لم يحافظوا علي تكريم الله لهم.

٢٠٢٠/٧/٥

ادارة الوفره

كثيرا ما نقع فى حيره عندما يتاح لنا المعطيات و البدائل للاختيار بينها و ربما يكون الاحساس فى الضيق اكثر حين تكون المعطيات و البدائل قليله او محدوده او حتى منعدمه. فالحيره تنشاعن عدم القدره على اتخاذ قرار الذى يبنى على ايها الافضل و هذا فى حالة توافر المعطيات و البدائل اما فى حالة الندره فيكون القرار على ايها اقل ضررا، ففى حالة الوفره اسباب الحيره تعتمد على ما سيكون و لذلك العنصر الاساسى هو الندم و تمنى العوده لتعديل القرار. اما فى حالة الندرة على ما هو كائن حيث الالزام و الجبر على التعايش هو ما يسبب الحيره فيكون القرار على كيفية التعايش و التأقلم.فلهذا سلوك الانسان تجاه ذلك الامرين الوفره و الندره بين الشكر على ما توافر من بدائل و معطيات و الصبر على على التاقلم فى ظل الندره. احيانا تكون هناك اقدار تجعل الانسان فى فتراتالوفره و احيانا فى فترات الندره و الهدف من ذلك هو الى اين الاختيار الحر هلى سيكون الى الشكر او الى الصبر ام سيكون الى الجحود او الى القنوط.

ما نحتاج اليه لتدريب انفسنا عليه هو كيفية ادارة الوفره و التعامل مع حدودها الواسعه، لان ادارة الندرة لا تستلزم اداره و انما جهاد للنفس لتستطيع التكيف. الوفره هى تعادل نعم الله عز وجل لا تعد و لا تحصى لذلك نستطيع احصاء الندره و التى تعنى عدد النواقص و الاحتياجات اما الوفره لا يمكن احصائها. و لكى نتعامل مع الوفره يمكن احصاء ما يتاح لنا و نجرى عليه القياسات التى من خلالها يمكن ان نحقق الاداره و الوصول الى قرارات صائبه. افضل فى الحديث عن القضايا ان نبدا بتحديد القضيه ثم معرفه الاطار الذى سوف نتعامل فى حدوده لهذه القضيه و داخل ذلك الاطار يدرج الاليات و المحاور التى نريدها للوصول الى الهدف النهائى. التركيز على الفكره الرئيسيه للقضيه تحتاج الى التعرف على المنهج المتبع فى التفكير و لهذا نحتاج الى الفلسفه و عند الشروع فى اتخاذ خطوات نحتاج الى معرفة التاريخ و عند التعامل مع اخرين نحتاج الى التعرف على علم النفس و عند الوصول الى النهايه نحتاج الى

معرفه ادوات التحليل و مؤشرات القياس للنجاح. الاداره سواء على المستوى الفردى و الجماعى تعتمد على المعطيات و المخرجات و بينهما الادوات و التقنيات المستخدمه. يجب ان يتم معرفة كل هذا لكى يكون القرار صحيح خاصة فى فترات الوفره.

الوفره تعنى الزياده و هى تحتاج الى نماء و زياده و ايجاد مسارات جديده و مؤهلات و قدرات و ملكات لادارة تلك الوفره و للعلم عدم اتخاذ تلك الاجراءات يترتب عليها نتائج خاطئه و يعقب الوصول عند النتائج النهائيه الندم. و ها عكس الندره التى تتطلب تقليل المساحات و تتطلب السكون و لا يهم معها الوقت او الملكات او القدرات و جهاد النفس على تقبل ذلك الوضع. الاصل فى الكون هو الوفره التى هيأها الله عز وجل لكل المخلوقات فى الكون و جعل من لديه الملكات و يستطيع اداراتها يكون فى حياه طيبه. اما الحياه الضنك المصاحبه للندره هى من اختيار الانسان لنفسهفهو قرر الكسل و عدم استغلال قدراته و مواهبه التى وضعها الله عز وجل فى تكوينه لذلك استحق ذلك الوضع. فالمسار الذى يجب على كل انسان اتباعه ليستفيد من الوفره هو السعى الدءوب الى تحصيل اكبر قدر من المعرفه فهى العنصر الاول و لعلنا نرى الكثير من الايات تدعونا الى التفكر و التدبر و التامل و التعقل و الفقه كما تحثنا السنه المطهره الى مواصلة العلم بطلبه من المهد الى اللحد و كذلك جعل العلماء فى مكانه عاليه. تتطلب المعرفه الى استغلالها فى الخير و تحقيق الغايه التى خلق من اجلها الانسان و هى عماره الارض. الوفره ربما تكون فى المال و فى الوقت و فى الصحه و فى الذريه و فى حب الناس و تكوين العلاقات و غير ذلك. فالمعرفه مع ما يتاح من تلك النعم الوفيره تتطلب اداره تحقق الخير. العيش فى ظل الوفره تحتاج الى تذكير الانسان دائما بان الله عز وجل هو صاحب تلك النعم لذلك عليه الشكر و هناك وعد بان من يشكر يرتد عليه نتيجه ذلك الزياده فلئن شكرتم لازيدنكم. و يجب ان يكون تفكير الانسان دائما مبنى على الوفره و تعلم كيفية اداراتها و استغلالها ايضا مع الشكر دائما لصاحب النعم. اما من يبتلى بالندره فعليه الصبر و الالتجاء الى الله عز

وجل لكى يبدل حاله الى افضل حال فهناك وعد من الله عز وجل بالتدخل عندما تنتفى الاسباب.

٢٠٢٠/٧/١٠

مصادر للقوه

اكثر ما يستهلك طاقة الانسان هى المشاعر السلبيه و التى اشدها فى نظرى الاحساس بالخوف او القلق. و الطاقه مهمه لانها هى التى تسبب الحركه و حينها يوصف من يتحرك انه فى حياه و على عكس هذا نفاذ الطاقه يؤدى الى سكون الذى هو وصف الموت. لهذا يقول الله جل شأنه فى كتابه "تبارك الذى خلق الموت و الحياه ليبلوكم ايكم احسن عملا". الامور متشابكه مع بعضها البعض و دائما ما احرص ان اوضح نقاط ترابطها، دائما ما سمعنا ان الكون حلق من العدم و هى توحى بالسكون و ان الاصل هو الموت و دخلت عليه الحياه. كما ان الظلمه هى الاصل و دخل عليها النور و من خلال تلك الملاحظات يمكن استنتاج وجود عوامل تغيير طبيعة الاشياء و تجعلها تبتعد عن حالة السكون الى حالة الحركه او بمعنى اخر ابعادها عن حالة الموت للدخول فى فترة حياه و هذا معتمد على استغلال المقومات اللازمه لذلك و التى يطلق عليها فى مناسبات اخرى الاسباب. اى ان الحياه تحتاج الى استغلال الاسباب لتعيش فترة حياه مبتعدا عن الموت. و فى تلك النقطه يجب ان نوضح ان الحياه فى الاخره و خاصة بعد الدخول للجنه لا تحتاج الى اسباب اى بذل مجهود الذى يحتاج الى طاقه لتحياه فكل هذا فى الدنيا فقط و ما يؤكد ذلك مجئ الله سبحانه و تعالى بكبش تم ذبحه و قال ان هذا هو الموت و بالقضاء عليه يبدا الخلود.

الطاقه اللازمه للحياه يجب الحفاظ عليها و استغلالها بصوره مثلى تحقق توازن نفسى و افضل طريقه لتحقيق ذلك هو البعد عن كل ما يستهلكها حيث ذلك الامر يقربك الى السكون حيث انتفاء كافة وسائل الحصول على طاقه يعنى هذا انك دخلت فى حالة الموت. فالمشاعر السلبيه و خاصة القلق و الخوف لابد ان نكافهما بشتى الوسائل. و لتحقيق ذلك نحتاج التحلى بالقوه فكل ما سبق هو تمهيد لبيان اهميه هذا الامر. و لعلنا نعرف جميعا ارشاد المولى عز وجل للمؤمنين ان يحرصوا على اقتناء القوه و ذلك لارهاب العدو و ايضا حرص النبى صل الله عليه و سلم على ان يسعى كل فرد بان يكون قوى لانه خير و احب الى الله عز وجل من المؤمن الضعيف. التربيه على

القوه تحتاج الى درايه بها فهى ليست استعراض او هى امر للتجبر و التكبر. فالقوه تحتاج الى ضبط النفس التى تجعل الفرد يظهرها و يستعملها فى الوقت المناسب. و اذا اردنا ان نفكر فى هذا الموضوع الهام على المستوى الفردى و الجماعى فسيكون علينا طرح اسئله و التى ستكون بمثابة روافد تمدنا بالمعلومات، فمن تلك الاسئله هل القوه مكنون ذاتى ام هى مكون خارجى فاذا كانت ذاتيه فكيف ننشطها و اذا كانت خارجيه فكيف يتم الحصول عليها. فى طرح اى قضيه للتفكير الزم نفسى بمنهج و الذى يعتمد على صلة قضية التفكير بالاله و الجانب الفلسفلى فيها ثم التاريخى و ايضا المتاح من المعلومات لمن تناول تلك القضيه و اخيرا احاول استقراء ما يمكن اضافته و تركه لاخرين يبنو عليه. فقضية القوه تجعلنى اتوقف عن مدلول تلك الكلمه فبالرجوع الى مصدرها نجد انها تتكون من كلمة قوى و بالنظر الى الحروف المكونه لتلك الكلمه نجد حرف القاف الذى يدخل فى الكلمات فيعطيها شده و صلابه و اضافه تدعم مفهوم القوه الشامل و يمكن طرح الامثله و الاستدلال على ذلك و هذا متروك للقارئ. و عندما نبحث فى مدى الصله بتلك القضيه بالله عز وجل نجد ان الاسماء الحسنى لم تترك شئ الا و هى تجعلنا نجد الصله التى نبحث عنها فى منهجنا الفكرى. فالقوه متربطه باسم الله القوى و الذى يعنى انه صاحب القوه و مصدرها و بالتالى لا تنضب ابدا و لهذا من اراد معينا للقوه فعليه التوجه الى مصدرها. و عند تلك النقطه نجدنا نسأل عن كيفية تفعيل ذلك الاسم فى حياتنا. و الاجابه ببساطه و حسب اجتهادى يبدا فى تشرب الاسم و معناه فى القلب و يحدث هذا بالتعرف على المعانى و الصفات و محاولة التشبه بها. فتكرار الاسم باللسان يجعله ينفذ الى القلب و بالتالى المشاعر و الاحاسيس تتشبع من هذا الاسم و هذا يجعلنا ننتقل الى السؤال و هو هل القوه ذاتيه ام انها تكتسب فى رايى يحدث الاثنين. القوه الذاتيه موجوده فى ذاتك منا من يعلم بها و يحاول تنميتها و استغلالها و منا من لا يعلم بوجودها. فالقوه الذاتيه تحتاج الى تنشيط لتجعل لها تاثير على افكارنا و سلوكياتنا. فالشخص الضعيف يفكر بمنطق الضعفاء عكس القوى لهذا الضعفاء

منهزمزن نفسيا و لا يقوون على المواجهه و انما الاسهل لهم الاستسلام و ترك ميدان القتال. القوه الذاتيه يمكن تنشيطها من خلال ترديد اسم الله القوى و يمكن تفسير كينونه التنشيط بتوضيح ان كل اسم له طاقه تدخل الى مواضع القوه فى النفس فتنشط و يظهر ذلك فى صوره حماس و عزيمه و فرح و غير ذلك من المشاعر الايجابيه.
الانتقال من الفرديه للجماعيه تجعلنا نرى تلك القضيه من منظور فسلفى للتعمق اكثر و يمكن ان نخرج بمنطق فكرى يفيدنا فى انتاج الافكار. فالقوه من المنظور الفلسفى تعنى القدره على التحمل و الثبات على مبدأ ما تسعى فيه، و ليست تعنى الغلبه و السيطره و قهر الضعفاء. النظره التاريخيه لتلك القضيه تجعلنا نرصد ممارسات القوه عبر الاجيال فى الازمنه المتعاقبه فدراستها و استخراج اسباب الغلبه و التمكين و التعرف على عوامل الهزيمه و الضعف توفر زاد لمن يهتم بتلك القضيه. و اما المتاح من المعلومات فالكثير تناولوا تلك القضيه و حصروها فى كمية السلاح و قوته و مقدرا ما تم الوصول اليه من منجزات علميه لم يصل اليها احد و ايضا مقدار المال.
كل ما ذكر من عناصر القوه جيد و لكن يمكن اضيف ان المهم هو كيفية استخدام السلاح و ليس اقتناؤه لهذا الاجتهاد فى معرفة السلاح و الوصول الى كيفية ابطال مفعوله يعتبر قوه، و كذلك المهم هو الاستفاده من العلم و نشره على العامه ليجتهد اخرون للاضافه عليه و ليس احتكاره و استغلاله فى افساد البيئه: و المال يمكن ان يكون بلا قيمه اذا استطعت الاستغناء و لم تضع نفسك كسلعه تباع و تشترى و يتحكم فيك. هناك عناصر للقوه يمكن استثمارها علمناها من تراثنا الاسلامى و منها نصر الله للمؤمنين، و النصر بالرعب مسيرة شهر، حب الاستشهاد فى سبيل الله، شرف القضيه التى تحارب من اجلها، تعظيم الاحساس بالعزه التى اشاره الله عز وجل فى كتابه ان العزة لله و لرسوله و للمؤمنين و ايضا علم الخداع و المكر و هناك استراتيجيات كثيره مستمده من تاريخنا الاسلامى علينا مدراستها و استرجاع سير و بطولات القاده فيه.
٢٠٢٠/٣٠/٣٠

منازل التدرج

للتغلب علي مشكله التطبيق هناك مسار يجب العلم به لحل ذلك الامر و اتباعه للانتقال من المرحله النظريه الي العمليه و من الافتراضي للواقع. في البدايه عالم الافكار مكانه السماء و مراحل التنفيذ تكون علي الارض و يعني هذا ان الذي يعاني من مشاكل في الافكار فما عليه الا التوجه الي السماء و عند الاهتداء لصوره نظريه واضحه فالمرحله التاليه لتكون واقع هو السعي علي الارض.

فلنتفق علي ان الفكره النظريه اصبحت واضحه فالمسار الرباني الذي يوافق فطرة الانسان لكي تصبح واقع عملي يكون مثل المنهج الذي وضحه الله عز وجل في كتابه ايضا كما جاء في احاديث رسول الله صل الله عليه و سلم. و للتوضيح اكثر لهذا الكلام من خلال المسار الذي وضحته الايات و الاحاديث و التي تتناول التدرج في الوصول الي الله عز وجل. فكما ان منتهي الاعمال ستكون عند الله فسلحانه لم يترك الانسان الا و وضح له المسار السليم للوصول اليه هذا و للعلم هناك مسارات اخري و انما التركيز علي المسار الذي تشير اليه الشريعه الحقه و هو الصراط المستقيم. و التدرج فيه يبدا من الاسلام ثم الايمان ثم الاحسان.

و سويا نغوص في مدلولات تلك الكلمات فالاسلام يشير اكثر الي الصوره النظريه يث يتناول المعرفه مع الحد الادني لتفعيلها. و هدا مطلوب في البداية لكل امر المعرفه و كيفية الاستفادة منها. ننتقل الي المرحله التاليه و هي الايمان و التي تتناول التطبيق و اشكالياته. و المجال هنا ليس للاستفاضه و لكن للاشاره و ترك مساحه للاجتهاد .و كما ان الاسلام يبني علي اساس المعرفه التي تدور حول التوحيد فالايمان يبني علي اساس العمل الصالح الذي يدور حول الاخلاص. فالايات "قل لم تؤمنوا و لكن قولوا اسلما و لما يدخل الايمان في قلوبكم" تشير ان الايمان مرحله بعد الاسلام و هذا تدرج مطلوب يجب المرور به. و نتوقف عند معني و لما يدخل الايمان في قلوبكم تعني ان المعرفه النظريه و ما تلاها من العمل الصالح تؤثر في القلوب لتبدا مرحلة اخري و هي الاحسان. ففي تلك المرحله هناك الاثر و الثمره و النتيجه للمعرفه و العمل و

ايضا السلوك. في تلك المرحله هو ما تراه. و رسولنا صل الله عليه و سلم في حديث اتاكم جبريل يعلمكم امور دينكم قال ردا علي التدرج في الاسئله اخبرني عن الاسلام ثم عن الايمان ثم عندما اجاب اخبرني عن الاحسان قال ان تعبد الله كأنم تراه فان لم تكن تراه فهو يراك. فالاحسان يبني علي المراقبه و التي اساسها هو الاحساس و الشعور. و يعني هذا الامر ان الاحساس هو ما يولد الدافعيه و الحماس للعمل و استمراره و الهدف الذي في مركزه الله الذي تشعر انك تراه و تلك درجه عليه في مقام الاحسان حيث كل مرحله بداخلها درجات هي الاخري و اذا لم تستطع ان تراه و الاستطاعه هنا يعني بها الاحساس فالنرحله الادني لمقام الانسان ان تشعر انه يراك.

الاحساس هو من مكونات الاراده و المشيئه الذاتيه و تعتبر المرحله الفاصله في رؤية في الواقع و هو ما يجعل النظري يصبح واقع. و لكي نستفيد من ذلك الطرح الذي يوضح المسار الذي يحب ان يعلمه كل من يريد ان يفعل شيئا. ففي الاسلام هناك درجه عليا و هي قول ما لا يفعل اي انا وصل للدرجه القصوي في المعرفه و يقوم بشرحها جيدا و طرحها علي غيره لكن لم ينتقل الي المرحله التاليه و هي الايمان الذي بصدق و يؤكد ما يقوله و المرحله الاخيره هي النتيجه التي توضح ان ما قاله و ما فعله يؤدي الي نفع. البشر في حياتهم بين تلك الدرجات فمنهم من يقول و منهم من يفعل و منهم من يحصد و الحساب عند الله عر وجل. علي المستوي الفردي فالانجاز يتطلب تلك المراحل في التدرج المعرفه و العمل و الاحساس.

٢٠٢٠/٨/٤

الميزان

عند التفكير فى الكون كيف خلق و كيف يسير تجد أن هناك تفاصيل تدعو إلى اليقين بأن هناك اله واحد مالك الملك و الملكوت. سأحاول توثيق نتيجه ذلك التفكر بغرض الفهم و تحديد نقطه استطيع البناء عليها أثناء سيرى فى طريق اليقين. و ادعو من يقرأ تلك السطور أن لا يظن بى شئ سواء سيىء أو حسن فهى محاولات للوصول لم تصل إلى درجة الحقيقه المطلقه و السبب فى عرضها ربما يوجد من تدور فى رأسه مثل تلك الأفكار فيلفت النظر إلى أمر جديد و اعتباره زاد أثناء السير.

تلك الأفكار تموج فى الرأس نتيجه القاء معلومات جديده إليها مصادرها الاستماع الى مجتهدين و كتب ألفها من يريدون مساعده الغير للخروج إلى النور. خلاصة تلك الأفكار المتعلقه بموضوع تلك السطور هى أن الكون يسير بنواميس تجعل الصدفه مستحيله و اعلى تلك النواميس أمرين و بالمناسبه يتفرع منهما جميع النواميس الأخرى التى نعرفها أو التى مازال العلم يبحث فيها و كما ذكرنا العلم يختص بامرين تكوينات الكون و الاخر كيف يسير و موضوعنا متعلق بكيف يسير. هذا الأمران هما من يصل إليهما جميع نواميس الكون و هم التوحيد و الميزان.

ساسحاول الدخول فى الموضوع مباشره حتى نتجنب الاطاله و ان كان الأمر يستحق لكن المهم هو لكى نؤكد على تلك النواميس هناك طريقة للحصول على العلم و هى التجريب و يوجد طرق اخرى مثل الاستنباط و التحليل و ما الى ذلك من المناهج. فبالتجريب و مع التخيل نعتبر أن هناك آلة كثيره فبالمنطق سيذهب كل اله بما خلق و ينشأ النزاع و يستحيل الحياة على الأرض و هذا ما يكون فى مناطق الأرض التى تتخذ آلهة كثيره من دون الله سبحانه وتعالى و عموما هدف نواميس الكون أن تسير وفق الفطره و أن تنشأ بيئة صالحه للعيش الطيب فيها بخلاف ذلك يكون العيش النكد و الضنك و ما الى ذلك. هذا بالنسبة التوحيد فهو لازم للعيش على الأرض من ناحية العلم اتمنى أن يصل المعنى من هذا الإتجاه فلقد زاد الكثير من العلماء فى شرح تلك النقطه و لكن سبل التحقيق على الواقع تحتاج الكثير لكى تخرج من الإطار النظري.

الناموس الآخر هو الميزان و يعنى أن الله سبحانه و تعالى جعل هناك توازن بين الأضداد الحفاظ عليها واجب لان الإخلال بهذا التوازن ايضا يجعل الحياه صعبه و كلا أطراف الميزان أما توصل إلى الفجور و الانحلال أو إلى التطرف و التشدد و التعصب و العنصريه. الميزان مطلوب فى جميع امور حياتك و كما ذكرت لن تعرف قيمة الشئ الا بوجود الضد فالعمل على إزالة الضد السيء ليس مطلوب و إنما السعى إلى التوازن هو فى مقدورك أما ازالته فهو فعل الهى. وجود الأضداد مطلوب للتمحيص و لمعرفة فى اى اتجاه سوف تذهب و مطلوب لتحقيق فضيلة التكريم للإنسان فى أن يقوم بالاختيار و يتحمل النتائج. الميزان هو لوزن الاعمال بمعرفة فى اى كفة كان اتجاهك و لربط هذا الناموس مع الآخر نجدحديث رسول الله صل الله عليه وسلم حين أخبرنا بأن الأعمال سوف توزن و ان بطاقة لا اله الا الله سوف تكون الأثقال و يطيش بجوارها كل الأعمال فالتوحيد قيمه كبيره يجب بذل الجهد للحصول عليه.

فى حياتك اذا اردت ان تعيش سعيد سواء فى الدنيا و الاخره و لتحصل على موعود الله عز وجل "لنحيينه حياة طيبه" عليك بتحقيق ذلك الناموسين فى حياتك التوحيد و الميزان و بالتالى جميع النواميس الأخرى ستعمل تباعا

٢٠١٩/٧/٢١

بالنظر فى معانى كتاب الله عز وجل نجد أنه لم يترك شارده أو وارده الا و لها اشاره تخص حياه الانسان و ترك له الخيار فى أن يمتثل أو يتبع هواه. و لكن ما اريد التركيز عليه هو منهج الإصلاح لكل من الفرد و المجتمع. فلو جمعنا الآيات التى تتحدث عن الفرد و قمنا بترتيبها حسب مراحل نمو الفرد نجد ايات توضح كيفية الخلق الاول بحيث لا يترك للاساطير و الخرافات ثم هناك ايات تناولت كيفية إقامة اسره و بيان الحقوق و الواجبات على كل من المراه و الرجل اللذين عزموا على إقامة اسره. و استمرارا فى هذا الإطار نجد ايات وضحت مراحل نمو الجنين فى بطن أمه من نطفه فعلقه ثم مضغه ثم عظما الذى يكسى باللحم. ايات توضح كيفيه إطعامه و عدم قتلهم خشية الفقر ثم هناك ايات توضح التكليفات على الفرد لأنه وصل إلى سن التمييز و أوضحت الآيات ما له و ما عليه بشأن الاسره التى نشأ فيها. يخرج هذا الفرد إلى محيط أوسع من دائرة أسرته و أهله و هنا تظهر ايات تتناول المجتمع و علاقتهم مع بعضهم البعض و ليس هذا فقط و إنما ايات توضح علاقه الفرد بما حوله فى الكون.

منهج الإصلاح فى تلك المراحل نلاحظ أنه يركز على العقيده و هذا بالنسبه للفرد و فى القلب منها قضية التوحيد. و عند الحديث على المجتمع نجد ان منهج الإصلاح فى الآيات التى تخصهم تركز على السلوك و التعامل.

فالقصص القرانى الذى تناول اخبار الامم السابقه نجد المغزى منها العبره و العظه لعدم تنفيذهم أمر الله عز وجل يخص السلوك الذى هو مترتب على عقيده سليمه. فالنبى المرسل عندما يخاطب الجميع فإنه يقوم سلوكهم و عندما يتحدث إلى فرد فإنه يقوم عقيدته و لهذا يجب اتباع ذلك المنهج فى الإصلاح. فالحديث عن العقيده تحتاج إلى مناظره و هذه اصلح فى حالة الفرد أما فى حالة الجمع فإن تقويم السلوك سيكون أكثر أفاده لأنهم يرون النتيجه. فقوم سيدنا نوح عندما جادلهم قال لهم لا اقول لكم عندى خزائن الله و لا اعلم الغيب و لا اقول للذين تزدرى اعينكم لن يؤتيهم الله خيرا الله اعلم بما فى نفوسهم ثم أمر ببناء سفينه و قال للذين آمنوا معه اركبوها فكل تلك

الحجج لتقويم سلوك التى هى مرحلة ثانيه من تقويم العقيده. و عندما خاطب ابنه قال اركب معنا و لا تكن مع الكافرين فهذا تقويم عقيده. و قوم عاد قال لهم سيدنا هود استغفروا ربكم ثم توبوا اليه يرسل السماء عليكم مدرارا و يزدكم قوه الى قوتكم، فهذه نتيجه لتحفيزهم على تقويم السلوك. و هكذا مع قوم ثمود حين قال لهم سيدنا صالح لا تقتلوا الناقه و ايضا قوم سيدنا لوط قال لهم اتاتون الفاحشه من الرجال دون النساء و قوم سيدنا شعيب الذى قال لقومه اوفوا الكيل و الميزان بالقسط و لا تبخثوا الناس اشياؤهم و لا تعثوا فى الارض مفسدين.

منهج تربية الفرد و اصلاح المجتمع حقيقة لم اجد من هو أوضح منه فى ايات كتاب الله عز وجل. و لكى تثمر تلك الآيات فى القلوب فإنها تحتاج إلى دعاه و ليس مدعين و تحتاج إلى مصلحين و ليس فاسدين و تحتاج تهيئه و بيئه و تحتاج إلى ميعاد فإذا تضافرت تلك المنظومه فإنه وعد الله عز وجل للتغيير سيتحقق ما دمنا نسعى لتغير انفسنا الى الافضل. و اخيرا الدعاه يصلحون للافراد و لهذا ثمار عملهم تكون جيده مع الفرد عند الحديث عن العقيده أما المصلحون فهم لا و عليهم التركيز على السلوك. اللفظ الذى استخدمه المنافقون عند التحدث عن المجتمع قالوا حسب ايات القران الكريم إذا لقوا الذين آمنوا قالوا انا معكم إنما نحن مصلحون و لكن عندما اختلوا بأنفسهم قالوا إنما نحن مفسدون.

هذا اجتهاد فإن كان فيه صواب فهو من الله عز وجل و ان كان هناك خطأ فهو من نفسى و الشيطان و استغفر الله العظيم عنه فهو ولى ذلك و القادر عليه.

٢٠١٩/٨/٣

التعامل مع المستقبل

المنهج السليم للتعامل مع احداث المستقبل سواء شر ام خير على الجميع معرفته لكى لا تضطرب حياته بحسب الالاحداث المفاجئخ و خاصة التى لم يكن مستعدا لها. فالمنهج الذى اقصده هو تحديد المسار للفرد لسير فيه و يستفيد من الاحداث المفاجئخ الخيره و يستثمرها ايضا كما يتجب الاحداث الضاره او على الاقل تقليل الاثار سواء الماديه و النفسيه. اساس هذا المنهج مستمد من كتاب الله عز وجل الذى فيه ذكرنا و لا يفرط فى شئ. هناك ايه يجب ان نقف عندها و هى فى سورة الحديد "لكيلا تأسوا على ما فاتكم و لا تفرحوا بما اتاكم" فتربيه النفس على ذلك المفهوم تجعل الانسان يعيش بين امرين الشكر و الصبر و كلاهما خير للانسان. فالبدايه هو معرفه الشكر الذى يكون على كل ما ياتى اليك من خير و هو قطعا من عند الله سبحانه و تعالى و لكن ربما يساق عن طريق اسباب او اشخاص. فالشكر يزيد النعم و من لا يشكر الناس لا يشكر الله عز وجل. اما التعود على الصبر يجعل النفس تعلم ان ما اصابها لم يكن يخطئها و ما اخأها لم يكن يصيبها و فى تلك النقطه يجب العلم بان الفرد لا يعلم اين الخير فربما المصيبه خير فى كونها مثلا تمنع مصيبه اكبر و عسى ان تكرهوا شيئا و هو خير لكم. فالمنهج قوائمه الشكر و الصبرم و ناتى هنا الى الاشاره لابواب الخير التى يجب طرقها و علامات طرق الشر للحذر منها و عدم السير فيها و ان كان هناك اصضرار فمعرفة النفس حقيقه ما هى فيه تجعل القرار بشانها صوابا ان شاء الله.

ابواب الخير كثيره لكن الكثير يحصرها فى المال و لا شك انه مهم و لكن لا يجب ان يكون كل الاهتما بشانه فهو مقدر و قرين الاجل فلن تموت نفسا قبل ان تستوفى اجلها و رزقها و يحضرنى فى تلك النقطه ان المال احد روافد الرزق و النعم التى يهبها الله لعباده و هى لا تعد و لا تحصى مرتبطه فى الدنيا باسباب لذلك حقيقة المال ليس للتنعم به و انما للاستخلاف فيه و المال و الملك الذى هو لك هو فى حقيقة الامر ملك الله سبحانه و تعالى. و النعم الحقيقيه هى فى الجنه لانها ليست مرتبطه

بالاسباب و انما بما تشتهيه الانفس فيتحقق على الفور بلا تعب و لا مشقه. لذلك ابواب الخير هى نية سليمه و سعى حسب القدره و الاستطاعه و عمل صالح يحقق الخلافه اى التراكميه التى تعتمد على انتفاع الغير و كذلك العمران الذى اثر سوف يشهد عليك. و لعل ابلغ حديث هو اذا قامت القيامه و فى يد احدكم فسيله فليغرسها. فالحكمه من هذا الامر هو توضيح المسار الذى اقصده لباب من ابواب الخير و هو نيه ان يتقبل الله هذا العمل الصالح بذل جهد فى الحصول على الفسيله ثم اتمام العمل الصالح بغرسها حتى و لو قامت القيامه و هذا يشير الى انك لن تنتفع بتاج ذلك الغرس و انما غيرك و كما اكلت من غرس غيرك هناك من ياكل من غرسك و الغرس لا يعنى الزرع فقط و انما جميع الاعمال فلا تبخل فى العطاء و لا تقصر فى التحصيل.

ابواب الشر هى الاخرى كثيره تبدا من خاطره ترد على الاذهان انتهاء باحداث فساد فى الارض. مغالبة النفس حتى لا تطيع الهوى و الشيطان لكى لا تنفذ ما يامرون به هو النجاه فلقد قال ابليس لسيدنا ادهم هل ادلك على شجرة الخلد و ملك لا يبلى و اردف و انا لكم ناصح امين فلقد كذب فالناصح هو ما يستر عورات الناس و لا يكشفها لاحد و اكبر اثر لارتكاب ما يخالف اله سبحانه و تعالى هو حدوث التعريه و كشف العورات سواء الماديه و النفسيه و لهذا لما تاب الله عز وجل على سيدنا ادم و زوجه انزل عليهم لباسا ليوارى سوءاتهم و كذلك الاشاره فى قصة سيدنا يونس لما نجاه الله عز وجل من بطن الحوت بناءا على توبته و استغفاره انبتنا عليه شجرة من يقطين ليستر بها نفسه. فكشف العورات و ضياع رصيد الستر هو اول الاشارات الفرديه لسلوك ابواب الشر. اما الامر الاخر الهام فى تلك النقطه هو احداث الفساد و تغيير خلق الله و تبديل فطرة الله التى فطر الناس عليها. اذا رايت نفسك فى كل عمل سيكون فيه اى من تلك الامور فاعلم انك تسير فى طريق الشر.

٢٠٢٠/٨/١٣

ماهية الدين

نعيش فى عصر المعلومات و لا شك و ذلك بسبب الادوات التى جعلتنا نستخرج الكثير من البيانات. المراحل من ادراك البيانات الى استناط المعلومات خلالها امر هام و هو الفهم بمعنى انت توصلت لمعلومه يعتبر ذلك ليس نهاية المطاف فالمعلومه يمكن نشبهها بالثمره و البيانات بالبذره فلا يصح فى الاذهان ان لا نستغل الثمره فى ما يفيد و ايضا بذل الجهد فى تهيئة البيئه لغرس البذره. اشكاليه توافر المعلومات تظهر جليه فى غياب المنطق الفكرى السليم الذى يعتبر اساس الفهم و الذى كما ذكرنا يجعلنا نستفيد منها. و المنطق السليم هو بمثابة صيانه الفكر عن السير الى طريق الانحراف كما النحو هو صيانة اللسان عن اللحن فى الكلام. لهذا و بعد ذلك التمهيد المطلوب علينا جميعا الانتباه الى فهم المعلومه لانه سيترتب عليه العقائد و يتشكل السلوك و تترسخ الحكمه فى القلوب التى سيستقى منها الضوابط للفقه فاذا كانت فاسده او غير كافيه فيجب التوقف و الاستعانه باهل الذكر. المعلومه توصل الى ما يفهمها و يقدرها لان المعلومه اذا وصلت لم أولها و فهمها بصورة خاطئه فانها تؤدى الى فتن و بث الشك فى القلوب و احياء المراء و الجدل. و ما نراه و نسمعه تلك الايام من طرح لافكار شاذه و اطلق عليها ذلك الوصف لانها لا تهدف الى خير و صاحبها ذو هوى و غرض فى نفسه. فكل كتاب الالحاد و كل منكرى السنه و كل اصحاب الدعوات الفاسده هم اشخاص اتيحت لهم بيانات و فهموها خطأ فكانت النتيجه تشكيك الناس فى معتقداتهم.

ربما ياتى على الاذهان لماذا ادين بمعتقد و ألزم نفسى بتكاليف و هناك الكثير من البشر يعيشون كذلك بدون اى معتقد و حياتهم سعيده و كل من يلزم نفسه بدين يعيش فى الخوف و الشقاء. هذا سؤال عند تصنيفه يقال ان سائله تسرب الى قلبه الشك و وصل الى حافة الياس التى بعدها انتقال من حاله الى اخرى. و التعامل مع السؤل الشكى يكون بتصحيح المفاهيم لان الشك هو فيروس اصاب المسلمات المنطقيه التى تعتبر قواعد الفكر و الحكم السليم على الاشياء لهذا من يحاولون السيطرة على العقول

يكون هدفهم تحطيم المسلمات الراسخه. لتصحيح تلك المسلمات يجب ان يراعى فيها مقتضيات الحاضر و الا سيكرر المجيب على السؤل كلام تم ترديده من قبل و لان السائل وصل الى تلك المرحله فهو علم كلام الماضى حيث الذين زرعوا الشك فى عقله قد تناولوا تلك الردود و فندوها و احاطوها بمغالطات اصبحت كطبقه عازله تصد اى محاوله لازالتها لذلك يجب التعامل مع معطيات عصريه جديده مستنده على مسلمات الوحى فى الماضى. اى لابد من استخدام مترادفات كلاميه عصريه و اظهار حقيقة المسلمات بدلائل حديثه. و لتوضيح تلك النقطه بصوره اكبر هناك موضوعات يتناولها منكرى الدين فى كل عصر هدفهم واحد على مر العصور و هو صرف الناس عن عباده الله عز وجل و التوجه بهم الى طاعة الشيطان و الذى سيتهرب منهم يوم القيامه و يقول انى برئ منهم انى اخاف الله رب العالمين. و يقول ايضا لقد دعوتكم فاستجبتم لى. من الموضوعات انكار الالوهيه و اشراك مع الله اى االكفر بالالوهيه و الشرك فى الربوبيه ثم انكار الرسل ثم تحريف الكتب السماويه ثم انكار السنه ثم القدح فى الصحابه. و سوف اركز على موضوع انكار الالوهيه فالكثير من هؤلاء يؤمنون بالصدفه و يبنسبون امور الكون للطبيعه. تلك القضيه اخذت مراحل كثيره عبر الزمن فكان الرد مناسب للعصر فاحيانا يكون الرد مثلا الأثر يدل على المسير، والبَعْرَة تدل على البعير، فسماء ذات أبراجٍ وأرضٌ ذات فجاج وبحارٌ ذات أمواج ألا تدل على السميع البصير؟، فهذا اعرابى يجب سائل مستخدما ادوات و ثقافة عصره و ايضا راعى قدرات و ملكات السائل. رد اخر من الشافعى على ذات الموضوع فهو يعلم قدرات و ملكات السائلين الذين لديهم منطق و يقدرون على المحاوره و لا تكفيهم مثلا الاجابه السابقه لهذا استخدم مهم اسلوب الحوار و التجربه و المشاهده فقال لهم عرفت الله بورقة التوت تؤكل من قبل دودة القز فتنتج حرير و تاكلها النحل فتنتج العسل و أكلها الغزال فينتج المسك و ياكلها الماعز فتنتج اللبن و هكذا. و الرد على تلك القضيه فى ذلك العصر يكون مثلا فى اظهر الاعجاز لتكوين الذره اصغر مكونات

الكون و ايضا فى تكوين الخليه اصغر مكونات الاحياء فالعلم الذى يستندون اليه يقف عن نقطه لا تكتمل الا بالايمان بوجود خالق.

و حتى لا تتشعب الفرعيات عن القضيه الاساسيه و هى ماهية الدين و لماذا احتاج الى ان اعتقد فى دين الزم نفسى به. فالرد على تلك القضيه يكون فلسفى يعتمد على امرين لابد من التسليم لهم حتى ننتهى الى حقيقه الامر الاول و هو التسليم بان هناك غسب تقف قدرتك و امكانياتك عن الاطلاع عليه و لهذا تحتاج الى مصدر موثوق تستند عليه فى ضبط معلوماتك و الامر الاخر و استخدام العقل مع ضبطه بالمنطق لصيانة الفكر عن الانحراف. فالدين هو المسار الذى يحكم حياتك منذ ولادتك الى مماتك و احيانا قبل الولاده و بعد الممات فهناك دين يخص تلك المراحل ايضا. فالدين هو كل ما ينظم مشوار حياتك كلها. لهذا منطقيا و بالعقل لابد من وجود ما يسمى بالدين لضبط الحياه تلك نقطة اولى ففطرة خلق الاحياء تحتاج الى موجه لها يرشدها فى حياتها. الجانب الفلسفى فى تلك النقطه تنحصر فى كيفية السير فى ذلك المشوار الذى سوف تخوضه اجبارا بمعنى ان لك موعد للولاده و موعد للوفاه فى الفتره التى بينهما تدخل الفلسفه فى توضيح كيفية العيش. لكن الضابط لتلك الفلسفه و حتى لا تحيد عن المسار الذى يحدده الدين تحتاج الى التسليم بالغيب. و قضيه الايمان بالغيب لن تستقيم الا باخذ المعلومات من وحى الهى نزل على رسل ليبلغوا الناس و لينذروهم اذا انحرفوا عن المسار السليم الذى يجب ان يدينوا بهم فى حياتهم. فالدين يشمل توضيح التعامل بين الاحياء جميعا فى ما بينهم و يدخل معم الحيوان و النبات و كذل التعامل مع الجمادات و يدخل فيها المحافظه على البيئه و عدم افسادها و كذلك صيانة الافكار و عدم استغلا العلم فى ما يضر الارض و لا يعمرها و كذلك الدين يشمل التشريع السماوى الذى يحدد العلاقه بين المخلوقات و بين الله عز وجل و ليبين لهم نقطة هامه و هى ان الدنيا مرحله يعقبها مرحلة البرزخ ثم الحساب ثم الخلود اما فى الجنه و اما الى النار.

الدين الصحيح هو ما يؤدى الى تحقيق الخلافه فى الارض و يعمرها لتنفيذ امر الله عز وجل الذى عرض الامانه و حملها الانسان و الشرع الصحيح هو الذى يجعلنا نؤمن بجميع الرسل و لا نفرق بين احد منهم و اخيرا ان الدين عند الله الاسلام و ان خاتم الانبياء و المرسيلين هو سيدنا محمد صل الله عليه و سلم.

٢٠٢٠/٨/٢٠

التثقيف السياسى

تستعد تلك الايام البلاد لخوض انتخابات مجلس النواب و تختلف اهتمامات الناس حول ذلك الاستعداد فمنهم من يرى فى نفس المقدره و المؤهلات لترشيح نفسه للقيام بمهام النائب و منهم من يستعد ليناصر احد المرشحين سواء ايمانا بافكاره او رغبة فى الحصول على مغنم و منهم من يستعد ليقوم باللازم نحو اعداد لفتات الدعايه او تخطيط الشعار و كتابه اسم من يدفع له على الحوائط و منهم من يستعد ليكون اداة بطش لمن يريد ان يستخدم العنف و ارهاب الناس و من يستعد لتوفير الرشاوى الانتخابيه سواء العينيه او الماديه بمعنى بضائع مثل الزيت و السكر او اموال لشراء الاصوات و غير ذلك. انحسار العمليه الانتخابيه فى كيفيه الاستحواذ على اكبر عدد من الاصوات لتوضع فى صناديق الاقتراع و لا يهم كيفية الاستحواذ هل قانونيه و مشروعه او غير ذلك هو امر لا يصح فى الهدف الاسمى لفكره الانتخاب من اساسها. المشاركه السياسيه لدى الغالبيه اظن انها تنحصر فى الادلاء بصوته و فقط او تاييد مرشح و معاييره فى ذلك قبول شعبى لدى الكثير او انه ذو منصب و مال او ان له روابط و علاقات يستطيع اقامة التحالفات و عموما النفس تهوى القوه و تراهن عليها و تلك القوه ربما بسطة فى العلم او الجسم و ذو ملك و جاه.

مسار التثقيف السياسى يجب على من يريد المشاركه السياسيه السير فيه ليتشكل لديه الحصيله الفكريه التى من خلالها يستطيع الحكم و اتخاذ القرار. هذا المسار يبدا فى البحث عن معلومات و الاجابه عن الاستفسارات و التساؤلات ثم بذل الجهد فى الفحص و التحليل. فالمعلومات الاوليه التى لابد منها هى فهم تعريف السياسه و ما هى المواضيع التى تدور حولها. فببساطه هى فن اداره الممكن و هذا مفهوم عام يمكن تخصيصه على شئون الحكم فى انها الاسلوب الامثل لاداره شئون الناس. فالاداره تعنى الوصول للهدف و القياده تعنى صناعة الهدف بمعنى القياده هى وضع استراتيجيات و الاداره هى من تتقنن فى كيفية تنفيذها بفاعليه. لهذا معرفه مواضيع

السياسه و متطلبات تحقيقها على ارض الواقع هى البدايه التى من خلالها يمكن الحكم على المرشحين و اختيار الافضل الذى سيستطيع القيام بمهام عمله.

ناتى الى نفطة اخرى و هى كما ذكرنا ان السياسه هى ادارة شئون الناس فهؤلاء الناس الذين يتواجدون فى تجمعات احيانا يطلق عليها القبيله او احيانا يطلق عليها مجتمع و اعتقد الفروق واضحه بين تلك التجمعات. الداعى لذلك الكلام هو ان ادارة هذه التجمعات تحتاج الى اسلوب لادارة شئونهم. يختلف هذا الاسلوب من مكان لاخر و حسب طبيعة التجمعات. فمنهم من يتوافق على الحكم القبلى و المجالس العرفيه و منهم من يتوافق على الحكم الملكى و منهم من يتوافق على الحكم الثيوقراطى و الذى فيه الحاكم له سلطه روحيه و يحكم باسم الاله و هو ايضا ما يطلق عليه مجازا الحكم الدينى و هذه تسميه خاطئه فالحكم الدينى يتاسس على العدل و المساواه و صيانة الحقوق و الواجبات و هناك ايضا ما يتوافق على الحكم الديمقراطى الذى يعتمد على صناديق الاقتراع و الفوز لصالح حكم الاغلبيه. داخل تلك الاساليب تفصيلات ربما توجد فى جميعها بمعنى نظام القضاء و نظام الخدمات و نظام الثقافه و نظام الدفاع و نظام الشئون الدينيه.

هنا يتضح ان تلك التفصيلات تعتمد على منهجيه فكريه تتوافق عليها الناس فى التجمعات و لذلك وجدت فكرة الاحزاب التى تقوم على منهجيات فكريه و ايديولوجيات تعرضها على التجمعات لعلهم يتوافقون عليها فيتم استخدام الاساليب لتفصيلات نظام الحكم الذى تتباه منهجيتهم الفكريه و بالتالى يضعون استراتيجيتهم وفقا لتلك المنهجيه التى تقوم بتنفيذها الاداره الحاكمه من الاشخاص التابعين فكريا لهم ويصبح ذلك هو الصبغه السياسيه لمنظومة الحكم فى ذلك التجمع. بناءا على ذلك يجب الاطلاع على البرنامج الانتحابى للمرشحين لمعرفة المنهجيه الفكريه و اذا كان المرشح مستقلا و ذلك عمله صعب فى تلك المنظومه و سيكون اقصى ما يستطيع عمله هو تقديم الخدمات الفرديه فقط. ناتى لنقطة اخرى و هى التشريعات و الرقابه و هى تندرج تحت تفصيلات متظومة الحكم فى التجمعات. تترقى تلك التجمعات لتصبح دوله اذا تم

تشكيل ثلاث امور و هى الارض ثم الشعب ثم الحكومه. و ما تم ذكره فى ذلك المقال هو يوضح مفهوم الحكومه و مفهوم الارض باختصار يعنى الوطن و الشعب مفهومه ايضا باختصار كونه مواطن او من الرعيه و هذا يتحدد حسب نظام الحكم و السياسه المتبعه.

23/7/2020

التغير المفاهيمى

درجات الفهم تختلف من انسان لاخر و هذا يتوقف على عوامل منها القدره على استيعاب البيانات التى سوف يقوم عقله بتحليلها و اجراء عمليات التفكير المحكوم بالمنطق ليتوصل الى معلومات حقيقيه بجانب المخزون المعلوماتى فى الذاكره، و تتوقف على القدره على اضفاء الشعور على المعلومات المستخلصه ليضفى عليها الروح التى تخرجها من معلومه صماء الى معلومه حيه و هى التى سيكون من ورائها الخير و النفع، فعدم القدره على استيعاب البيانات و عدم القدره على اجراء التفكير و عدم القدر على اضفاء الشعور و الاحساس تجعل درجات الفهم تختلف من انسان لاخر. الخطوره فى ذلك الامر هو ما يترتب على ذلك سواء فى المستوى الفردى فيكون قراراته لا تؤدى الى نتائج مأموله و ايضا على المستوى الجمع حيث السلوك سينتج عنه اثار سيئه. الاهتمام بهذا الامر يجعلنا لا نتسرع فى اخذ قرار الا بعد الثقه التامه فى ما توصلنا اليه مع الاخذ فى الاعتبار اننا لم نصل الى الصحه الكامله و لهذا لابد من اعطاء فرصه للتراجع و للتعديل، و كذلك فى حالة السلوك فيجب عدم الثقه الكامله فى ان ما نفعله هو الافضل غالبا و يجب الاخذ فى الاعتبار انه ربما هناك من لديه سلوك افضل.

سنحاول تقصى التغيير المفاهيمى الجمعى للمسلمين عبر تاريخهم منذ بدء الرساله الى يومنها هذا مسترشدا فى سلك اثار السلوك المترتبه على ذلك بناءا على ثلاث امور رئيسيه نركز عليها فى هذا التقصى و هى الوحى و التاريخ و خاصة سنة التدافع فيه و ايضا القران الكريم. تلك الامور الرئيسيه الثلاث تغيير المفاهيم حولها ادت الى سلوكيات بعيدة كل البعد عن المحجة البضاء التى تركنا عليها سيدنا رسول الله صل الله عليه و سلم الذى ترك لما كتاب الله و سنته لنتمسك بها حتى لا نضل بعدهما ابدا. فالوحى هو المكلف بحمل رسالة السماء الى النبى المرسل ليبلغها الى الناس. و كما علمنا من القران الكريم ان الديانات الثلاث السماويه و هى اليهوديه و المسحيه و الاسلام و عدا ذلك اديان وضعيه او مذاهب فكريه اضفى عليها شئ من القداسه. و

نجد ان اليهوديه التى نزل بها الوحى الى سيدنا موسى كانت ديانه عرقيه خاصه بسلاله بنى يعقوب و جاءت لتخلصهم من بطش فرعون. ثم الديانه المسيحيه التى نزل بها الوحى الى سيدنا عيسى عليه السلام ليبلغها قومه و لذلك فهى ديانه قوميه و جاءت لزيادة الجانب الروحى فى الانسان الذى غرق فى الماديه و التى وصلت اوجها الى طلب بعض البشر ان يرى الله جهرة فهم لا يصدقون الا ما يرونه او يلمسونه او يتعاملون معه بصورة مباشره. ثم نأتى الى الرساله الخاتمه و هى الاسلام التى نزل بها الوحى الى سيدنا محمد صل الله عليه و سلم ليبلغها الى الناس كافة ليعيشوا على الارض وفق منهج الله سبحانه و تعالى الذى يلائم فطرتهم التى فطر الناس عليها لا تبديل لخلق سيدنا موسى عليه السلام نجد العصا و اليد البيضاء و الجراد و القمل و الضفادع غير ذلك كلها معجزات لها نطاق محدد سواء زمنى او مكانى و معجزة سيدنا عيسى عليه السلام لها نطاق محدد ايضا و لكن ممتده فتره من الزمن و يمكن ان تتواجد المعجزه فى اكثر من ممكان فهو كان يبرئ الاكمه و الابرص و الاعمى و يحيى الموتى باذن الله و هكذا اما معجزة سيدنا محمد فهى ممتده عبر الزمن و تصلح لكل مكان تلك المعجزه هى القران الكريم. سيدنا ابراهيم عليه السلام يعتبر مرحلة فاصله بين ما قبله من رسل وظيفتهم تذكير الناس بوظيفتهم على الارض ليحققوا الخلافه و عمران الارض فهم قريبى عهد بوجودهم فى السماء و لهذا تعاليم السماء لهم لكى يستطيعوا الاستمرار فى التواجد على الارض و تعريفيهم كيفيه استغلال ما سخره لهم الله سبحانه و تعالى فى الارض. و مرحة ما بعده من الرسل لتعريفهم كيف يعبدون الله وفق منهج سماوى يتفق مع الفطره لهذا كان يعالج سلوكيات فى النفس البشريه الضاله التى نظرا لبعدهم عن فترة تواجدهم فى السماء انساهم الشيطان و اعوانه الكثير من وعيهم و اجتهد فى تشكيل افكارهم بما يوافق اغراضه الخبيثه بل وصل الى تغيير خلق الله فاتيان الفواحش التى وصلت ذروتها الى اتيان الرجال دون النساء كان لابد من تدخل السماء لتصحيح هذا السلوك الشائن، سلوك مثل تطفيف الميكيال و التجبر على خلق الله و الاستعلاء عليهم و استعبادهم فكانت هناك انبياء

مثل لوط و شعيب و يوسف و سليمات كلهم جاءوا لتصحيح سلوكيات للنفس المنحرفه. الى ان وصلنا لتوثيق تشريع الهى و انزال كتاب مقدس فكانت التواراه و الانجيل ثم القران الكريم. الوحى فى عهد سيدنا محمد صل الله عليه و سلم كان ينزل بايات القران فتفهم حسب القدرة و الاستطاع و تطبق تدرج هذا الامر الى ان وصل الى ان التعامل من نصوص الوحى للتنظير و الثقافه فقط و القليل هم من يعرف المرام الحقيقيه. و الذى حدث خلال تلك السنوات هى اقتراب عاماء الدين للحكام فى ما ادى الى ظهور ما يسمى بعلماء او شيوخ السلطان. فالامر اخذ مراحل هو الاخر فلقد وجد الحكام ان العلماء لهم فى قلوب العامه مهابه و حب اكثر منهم فعملوا على تقريبهم اليهم ثم اضفاء المزايا لهم ثم توجيههم لما يريدون و بهذا حدث تأويل للنصوص بما يخدم اعراض السلطان و ادى هذا نزع المهابة و التوقير من قلوب العامه بل الازدراء لهم و الانصراف عنهم و غابت القدوه و تشتت الناس حول مذاهب متفرقه و علماء جهال يضلون اكثر ما يفيدون.

التاريخ و هو الامر الثانى الذى سنتتبع تغيير مفاهيم الناس حوله عبر السنين بدءا من نزول الوحى على سيدنا محمد صل الله عليه و سلم الى يومنا هذا. فالتاريخ الاسلامى يمكن ان نعتبر بدايه منذ فترة سيدنا ابراهيم و تواجده فى شبه الجزيرة العربيه تنفيذا لامر الله عز وجل لبناء الكعبه و بمرورنا على قصة سيدنا اسماعيل و والدته هاجر و قصة حفر بئر زمزم و اعتباره ابو العرب الذى خرج من نسله اشرف الخلق سيدنا محمد صل الله عليه و سلم و مرورا بقصة اصحاب الفيل و محاولة الملك الحبشى ابرهه لهدم الكعبه وفق احداث سميت ارهاصات ما قبل المولد و هى فتره هامه يجب دراستها لنعرف تهيئة الله عز وجل البيئه لاستقبال النبى الخاتم ثم يجب ايضا دراسة سيرة سيدنا محمد صل الله عليه و سلم ما قبل البعثه لنتعرف كيف تم تربيه و اعداد هذا النبى الذى سيرسل الى الناس كافه ليخرجهم من الظلمات الى النور و كيفية انتقاله من قبيله لاخرى اثناء فترة حضانته و ايضا فترة شبابه و عزوفه عن تواجده فى اماكن السمر و اللهو و استغال ذلك الوقت فى التعبد و تعلمه حرفة التجاره و السفر و

الترحال الى اماكن كثيره و تعلم قافات و احوال الناس ثم قصة وضع الحجر الاسود و تصرفه الحكيم الذى جنب الصراع و الحرب بين القبائل و فترة زواجه من السيده خديجه تلك المراه الحكيم التى تعاملت بحكمه شديده عندما اخبرها بامر وحى السماء الذى قابله فى غار حيراء و ذكائها فى تبيان هل هو ملك او شيطان عندما كشفت شعرها فغاب المال جبريل عليه السلام و توجهها الى ابن عمها الحكيم ورقه بن نوفل الذى بشره بانه سيكون نبى اخر الزمان لكن سيلاقى التعب و النصب. و هناك مرحلة العهد المكى الذى بدات بنشر الدعوه سرا و التاكيد على وحدانية الله عز وجل و ان ما يعبدونه من الاصنام ما هى الا شرك بالله فهى لا تنفع و لا تضر و حماية عمه له بالرغم من عدم ايمانه له و قصة الاسراء و المعراج التى كانت بمثابة اختبار لقياس درجة الثبات عند من يؤمنون به ثم تاتى فتره العهد المدنى التى بدات بالهجره و تلتها مراحل تاسيس الدوله و التعامل مع المخالفين فى الدين و وضع الدستور التى يحكم الامور في ذلك البلد المسلم ثم ارسال الوفود و السريا لنشر الدعوه لكن يسبقها مرحلى الغزوات الثلاث الكبرى و هى بدر و احد و الاحزاب لتنتهى بصلح الحديبيه الذى كان فتره فاصله بين تامين الحدود الخارجيه و بين التطهير من العناصر الخائنه و العملاء داخل المدينه و بدات مرحلة التشريع و اقامة المسجد و تعريفهم بالزكاه و الصوم و الحج ثم العمل على نشر الدعوه خارج البلاد ثم تبدا مرحلة الحروب على المعتدين فكانت غزوة مؤته ثم تبعها تبوك و انتهت فترة حياه المصطفى صل الله عليه و سلم بعد ان خطب ما سميت بخطبة الوداع و التى ركز فيها على ان الحياه الاقتصاديه لن تستقيم بالربا كما شدد على حقوق الضعفاء و هم اليتامى و النساء. ثم تبدا مرحلة جديده من التاريخ الاسلامى و هى مرحلة الخلفاء الراشدين. بدات بمرحلة سيدنا ابو بكر الصديق رضى الله عنه و قصته فى فى حروب الرده و هى فتره يجب دراستها بعنايه للوقوف على كيفية تصرف القائد و حزمه و كذلك القاده و تعاملهم ثم الاسباب التى جعلت الناس يرتدون. فتلك الفتره ثريه و مفيده و يمكن ان نستخلص منها الكثير فى كيفية التعامل مع المخالفين للدين فى ذلك الزمان مع الاخذ فى الاعتبار الفارق

بين مرتدين الامس عن اليوم فمرتدين الامس كانوا واضحين اما اليوم فهم متخفيين يعملون على تقويض الاسلام و تقليض حدوده. و بالمرور على فتره كل من سيدنا عمر و فتوحاته التى امتدت شرقا و غربا و اعقبه خلافة سيدنا عثمان عليه رضوان الله و ظهور بوادر الفتنه بين الصحابه فى نهاية حكمه قبل مقتله. لتبدا مرحله انتقاليه فى منظومة الحكم الاسلامى الذى بدا يتغير الى نظام الملك العضوض و التوريث للاولاد و ظهرت تداخلات فكريه اثرت على صفاء الفكر الاسلامى حيث تلك الثقافات مبنيه على وثنيات و اساطير و خرافات عن الهه موجوده لاغراض مختلفه و ظهر علم الكلام و نشات المذاهب الفكريه و اختلطت على الناس العقائد الى ظهرت اوجها فى فتنه خلق القران التى تصدى لها الامام احمد بن حنبل الذى صمم على ان القران كلام الله عز وجل. تلك الافكار الشاذه ما زالت تلقى بظلالها الى يومنا هذا و مازالوا يستخدمون نفس الحجج الباطله و لكن الله سبحانه و نظرا لصيانه دينه يخرج من يتصدى لهم.

القران الكريم الامر الاخير فى ذلك الرصد لتغيير مفاهيم الناس عبر الزمان فنجد انه منذ عهد النبى صل الله عليه و سلم و هو الدستور و المرجع الاول و الاخير للتشريع و الفصل بين الناس تغير المفهوم حوله هو الاخر نظرا لكثره الكلام من جدال و مراء و كل من يتقول له غرض و هوى فبعد ان كان الكلام واضح و معناف صاف و انه ميسر للذكر للجميع جرى حوله تعقيدات كثيره فأولوا النصوص و غيروا المعانى بما توافق مصلحتهم. و السرد لمظاهر ذلك كثيرا لكن ساكتفى بحالة جمع القران الذى بدا منذ عهد سيدنا رسول الله صل الله عليه و سلم حيث تركه النبى للصاحبه بعد ان راجعه معه جبريل ترتيبا لكل الايات و السور و عادت تلك القضيه للظهور مرة اخرى بعض القتل الكبير للقراء و الحفاظ فى حروب الرده فارسل سيدنا ابى بكر الى ابى بن كعب و عهد اليه امر جمع القران فى مصحف واحد و ثم ظهرت تلك القضيه فى عهد سيدنا عمر بن الخطاب و جمع القران و اعتمدوا على مصحف سيدنا ابى بكر و تركوا مصحفا عند السيده حفصه و لما حدث خلاف فى القراءه امر سيدنا عثما بجمع

القران فى مصحف واحد و سمام المصحف الامام و ارسله الى جميع الامصار لتوحيد القراءه و درء للفتنه و فى عهد سيدنا على كرم الله وجه امر بوضع النقط و التشكيل حيث كثرت الالسنه العجميه التى لا تعرف اللغه العربيه تحدثا و كتابه. فكما صاحب خلاف فى عمليه الاختلاف حول القراءه فكان ايضا هناك خلاف متدرج حول الفهم لذلك ظهر ما يسمى بعلم اصول التفسير و ظهور مدارس للتفسير تبنى على الراى و ايضا على الماثور و ايضا على اسباب النزول و حدث كلام على الناسخ و المنسوخ و غير ذلك من المواضيع. القران هو النبع الصافى الذى يجب ان نتعبد به و ندرسه لحياتنا و هذا يحتاج الى شيوخ ربانيه و علماء مخلصين.

تتبع ذلك المسار فى التغيير للمفاهيم يجعلنا نتوقف لنقيم درجه صحة افهامنا و ذلك لتصيح نفوسنا من الانحراف و لسلوكنا من الذلل و الخطأ.

٢٠٢٠/٨/٢٥

البناء الفكرى

يشغلنى موضوع كيفية التفكير الذى اعتبره القضيه الاهم للحفاظ على جوهر الانسان فبدون التفكير الذى يعتبر النظام الذى يعمل به العقل و يعلم الجميع ماذا يعنى العقل كمكون لتكريم بنى ادم. الذى اريد التركيز عليه فى السطور التاليه هو كيفيه تكوين تلك المنظومه التى من خلالها يعمل العقل. و لنعطى مثال لتقريب المعنى الذى اقصده و ليكن سياره هى فى حالة سكون لكى تتحرك و تستطيع تغيير وضعها المكانى فهناك منظومه لتحقيق ذلك تلك المنظومه تنشأ من تضافر مجموعه من الاجراءات مثل اداره المحرك الذى يدور بوجود كهرباء و كذلك وقود كل هذا ادى الى تحرك الاطارات ثم عن طريق عجلة القياده يمكن التوجيه. المثال هناك للدلاله على المنظومه و التى تكون فعاله عندما تستجيب لتوجيه القائد. و بشئ من الفلسفه هناك امر ان كل الافكار لها اصل واحد الذى يتفرع فى اشكال كثيره. فمثلا الحركه هى لازمه و صفه من صفات الحياه و كذلك السكون صفه لازمه من صفات الموت، فلكى اغير وضعيه السكون للحركه فانها استلزمت منظومه التى هى مستقاه من اصل واحد كما ذكرت و هو الله الذى خلق الموت و الحياه ليبلوكم اى اخترتم السكون او الحركه و على ذلك المثال يمكن قياس الكثير منها مثلا الثنائيه فى الخلق الذكر و الانثى للخليه الحيه و السالب و الموجب.فى الذرات و هناك كما فى تكوين الكبير مثل المجرات يوجد فى تكوين الصغير مثل الذرات. فالحركه هى الحياه التى تحتاج السعى و الموت هو السكون الذى هو اعلان عن التوقف و الدخول فى مرحله اخرى مثل البرزخ التى تنتهى هى الاخرى للانتقال الى الحياه الاخره..

المنظومه الفكريه التى يعمل بها العقل تبدا فى المشاهدات و كثرة الاطلاع و استخدام جميع الحواس و المدركات فى الحصول على اكبر قدر من البيانات. فى مثال السياره التى ذكرناه سابقا كان هناك توجيه و اجبار للسياره التى تحركت من مكان لاخر حسب توجيه القائد و ذلك عن طريق منظومه يعمل بها المحرك لكن فى الانسان ترك التوجيه للانسان نفسه ليكون مسؤلا عنه و يحاسب عليه لذلك فالمنظومه الفكريه تحتاج

الى الفهم الاستنتاجى بمعنى استنتاج الخير و الشر من خلال البيانات التى حصل عليها فى المرحله الاولى. و فى تلك المرحله لابد من التعرف على المغالطات الفكريه المنطقيه ز التعرف على منهاج التفكير و دراسه المنطق لصيانة الفكر من الذلل. تاتى مرحلة تاليه و هى مرحلة التذوق و هى تعتمد على الرغبات و الاهواء و الخبرات و السيطره على تلك المرحله الهامه تؤدى الى اعلاء نسبه التقدم و الانجاز فى القررات المتخذه. تاتى المرحلة الاخيره و هى مرحلة النقد و تعتمد تلك المرحله على اطار الحكمه فى القلب اى المستخلص الذى تبقى من انهاء التجربه بالكامل سواء النظريه و مراحلها الى التطبيقيه و معايشة نتيجتها و تعبر مرجع للقياس على ما يكون شبيها لها فى القياس و الحكمه تختلف عن الخبره فى ان الخبره يغلب عليها حسابات عقليه و نتائج اما الحكمه فيدخل الى جانب ذلك المشاعر اى يمكن القول بان الخبره تتحول مع مرور الوقت الى حكمه.

البناء الفكرى هام معرفته لان من يعلم منظومته يتحكم فيه كما فى السياره لذلك يجب ان يكون الزمام فى يد الشخص نفسه ليكون مسؤلا عن حق على تصرفاته و ليس اخر يحركه و انت الذى تدفع الثمن نظرا لان اخر هو من يملك زمام التوجيه. و يمكن الاشاره الى من يقومون بالسيطره على تلك المنظومه فى المراحل المختلف للبناء او المنظومه الفكريه للشخص. ففى مرحله الحصول على البيانات تكون هناك محاولات السحر و الوهم بحيث لا تدرك البيانات السليمه هذا ان علمت بها و لم تخفى عنك و الوسائل كثيره و لا داغى لذكرها فهدف تلك السيطور هو تسليط الضوء على الصوره كامله و ترك العقل ليقوم بعمله و ليكن كل انسان ملكه و اباعه فى مكافحة من يريد السيطره عليه. ناتى الى مرحلة الاستنتاج فيكون عمل من يريدون السيطره تأويل فاسد لينتج عنه فهم و ادراك خاطئ و ما يترتب عليه من اثر سيكون الشر، يقومون بتشكيل وعى زائف و يحرفون التاريخ و يظهرون لك واقع طبيعى ليصل الى عقلك ان هذا هو الصواب و الكل يسير فى هذا الاتجاه بالرغم من ان العكس هو الصحيح ممكن ان يستخدمون الارهاب و يزرعون الخوف فى النفوس و يصيبونك بالقلق و كلها مدمرات

لمرحلة الفهم و عدم رؤيه الامور بصوره سليمه و ما اقوله هنا ينطبق على الفرد و المجتمع. ناتى لمرحلة النقد فعمل من يسيطرون على البناء و المنظومه الفكريه استقطاب من يصل الى تلك الدرجه حتى لا يوقظ الاخرين من الوهم الذى اغرقوهم فيه و الاستقطاب يكون عن طريق الترغيب بمزايا عديده او الترهيب و كل هذا ليقوم اما بالصمت و الانعزال و ترك ميدان المواجهه او تغيير اقواله و يجبروه على قول ما يريدون قوله. من يصل الى تلك المرحله من الفكر يكون خطر و صعب جدا لتشكيل وعيه لذلك يتعاملون معه بمنتهى القسوه و الحزم. نأتى الى المرحلة الاخيره و مواجهه من يصل الى تلك المرحله تكون سهله لان عددهم قليل و ايضا استنفذت طاقته و قدراته فى معارك كثيره فهو لا يملك الا الحكمه التى استخلصها من تجارب السنين و اصبح كبير و طاعن فى السن لذلك من يريدون السيطره على زمام الامور العمل على منعه من الكلام و عدم ايصال صوته الذى اصبح الوسيله الوحيده لاخراج ما يعرفه. و يمنعونه من الوصول الى الناس او يمنعوا الناس من الوصول اليه و ربما ينشرون حوله الكثير من الاشعات مثل انه مجنون او ساحر او انه ذو تاريخ ملوث او ان له سلوكيات شائنه و يجعلون عائلته هدفا لهم يرهبونه بها او يخيفونه بالتنكيل باتباعه و مريديه لهذا يفضل الكثير الصمت او الانعزال و ان اختار المواجهه فتكون نهايته الموت كمدا.

العمل حيال ذلك الامر سواء الفردى او الجماعى هو امر متروك للهمه الشخصيه لكل فرد و ايضا للرغبه الجماعيه فى السيطره على زمام امورهم بايدهم.

٢٠٢٠/٨/٢٩

الضوابط الموازيه

غياب الرقابه الذاتيه فى الفرد تجعله يوهم نفسه بانه على الصواب دائما و يقنع نفسه بذلك عن طريق المبررات او رفع الصوت او ارهاب الناس بتخويفهم او شراء سكوتهم و الاستحواذ على ولائهم بتقديم المغريات ينتج عن ذلك اشخاص مشوهه فى الفكر و النفس. و عوامل الرقابه الذتيه داخل الفرد على راسها الضمير و الاعتقاد و حب الذات امور اخرى غيابها يؤثر بشكل كبير على قرارات و سلوكيات الفرد. كل انسان مسؤل عن نفسه و يفلح ان زكاها و يخيب من دساها و ايضا كل انسان على نفسه بصيره و ان هناك حساب على السعى لهذا العمل على تزكيه النفس و متابعتها و رقابتها امر فيه النجاه. ذلك امر خطير و يجب الانتباه له و تفعيل الرقابه الذاتيه ليس موضوعنا فى تلك السطور ربما فى موضع اخر ان قدر الاله و انما ما اريد التركيز عليه فى السطور القادمه هو اثر غياب الرقابه الذاتيه على المجتمع. يتناول المصلحين كثيرا جدا فى دعواهم و تبيه الغافلين و نصح الضالين و تذكير الناسين امورا تخص الفرد فقط و يبتعدون عن عن الدعوى الجماعيه حتى و ان تحدثوا وسط جمع كبير فانهم يركزون فقط على الافراد و مخاطبا كل شخص منهم على حده. ادى ذلك الى ضعف الرابطه الجماعيه بين الافراد و اثر سعيهم فى الحياه يشبه كانه جزر منعله و غالبا ما يكون ناقصا و ليس عمل متكامل حتى اثر يكون محدود و غير ممتد عبر السنين. و لتوضيح تلك النقطه بشكل اشمل و اعم هو و من خلال دراسة التاريخ و الذى يوثق الاثر الجماعى نرى ان كل الاثار التى كانت فى مضمونها الجماعيه تبقى عبر السنين. فمن خلال القصص القرانى نجد ان الايات قد وثقت حضارات للامم السايقه مثل حضارة سبأ و قال "ارم ذات العماد التى لم يخلق مثلها فى البلاد" فذلك الاثر قد استمر لانه عمل تضافرت فيه الجهود الجماعيه. الاعمال الفرديه الخالده يمكن دراستها من خلال السير الذاتيه و قد استمرت ايضا عبر السنين لان فى مضمونها الجماعيه المنتفعه من ذلك العمل، الخلاصه يجب الاهتمام بالعمل الجماعى لكن مع عدم اغفال تربيه و اعداد الافراد فى ذلك الجمع بان مردود تلك

التربيه و ذلك الاعداد يسفر عن اثر يخدم الجماعه و ليس يضخم الذات و يزيد الاثره و الانانيه و حب الذات.

فى حالة غياب الرقابه الذاتيه كما ذكرنا سابقا و تشكل مجتمع اكثره افراد ليس لهم ذلك الاعداد و تلك التربيه السؤال مع العمل لان الاثر الناشئ عن جراء ذلك الامر يكون مجتمع يكثر فيه النفاق و عدم اتقان العمل و تنتشر فيه كل الموبقات و ربما يفعل الشر و هو محاط بسياج الخير كان ظاهره الرحمه و باطنه العذاب و ان من يقومون بتلك الاعمال شياطين فى ملابس قديسين كل كلامهم وهم و خداع و كل افعالهم غثاء و فساد فى الارض. الحل فى تلك الحاله الجماعيه هو الرجوع للاصل و سوف اتحدث عن الضوابط فى ذلك الوضع فى حالتى الفرديه و الجماعيه. ففى حالة الفرد المفترض ان لديه رقابه ذاتيه تردعه و تضبط تصرفاته و لكن لان الفرد الذى غابت رقابته ذاتيه بسبب غياب التربيه ربما لفقد الاب او وجوده فى بيئه لا تساعد على الغرس الصالح لينمو و يكبر و انما لفسادها لا توفر البيئه الفاسده المناخ اللازم لنمو بذور التربيه التى يغرسها القائمون على ذلك الامر من الوالدين او من ينوب عنهم فى حالة غيابهم لاى سبب من الاسباب و لكن خروجهم فى بيئه فساده ينتهى امر هذا الغرس و تموت و يحل محلها بذور اخرى لا تثمر الا الشر و الفساد لهذا البيئه مهمه فى التربيه و لقد صدق من قال اختر الجار قبل الجار فهذا من قبيل تهيئة البيئه للتربيه السليمه. اما الاعداد الفردى فهو تضافر جهود اسره مع مجتمع مثل توفير مؤسسات الاعداد التى تؤدى دور فى المراحل العمريه المختلفه منها الكتاتيب التى تعلم الاطفال حفظ القران الكريم فى الصغر ثم المساجد و لها دور كبير فى التوعيه و القدوه ثم المدارس و الجامعات و دور الثقافه المختلفه و ما تقوم بنشره على الناس كل ذلك و غير يساهم فى اعداد الفرد ليكون له رقابه ذاتيه. هذا امر هام الاغفال عنه له اثار سيئه على المجتمع يصعب التعامل معها فى حاله كبر ذلك الاثر مع الوقت. و اول تعامل مع مع غياب تلك الرقابه فى حالة الفرد هو لوم و تانيب ضمير و لكن لضعف او غياب تلك الملكات تتبلد المشاعر و يعتاد الفرد و يصبح ما

يفعله من الخطأ هو المألوف. و التعمل الحقيقى هو عندما يكون اثر هذا الفعل تعدى الى الاخر فهذا يظهر دور المجتمع بتفعيل القانون و يفرض عقوبه. و اذا نظرنا الى ذلك الامر نجد ان الجرم المرتكب كان نتيجه غياب دور المجتمع هذا بالاضافه لعوامل اخرى لكن عموما الكبير او صاحب القوه و هنا القوه تعنى سلطه القانون هو اول ما يشار اليه لانه الابرز و من يسلط عليه الضوء حتى و ان كان امر تواجده فى القضايا صغير او شبه معدوم لكن لوضعه تتضخم الصوره و كان الأولى التعمل فى وقت الزرع حتى يكون وقت الحصاد ناجح حقيقى.

التعامل مع المشاكل المستعصيه لها درجات فى التعامل معها لكن اذا وصلنا الى ان الجسم الاساسى للمشكله اصبح فاسد لدرجه ان الخلاص منه اصبح هو الحل الامثل فهناك طريق للتعامل. و لتوضيح تلك النقطه يمكن القول بان الردع الامثل يكون فى وجود منظومة الضوابط التى نرجع اليها فى خاله الاختلاف و عدم الوصول الى اتفاق مشترك. بمنعى الانتقال من الحديث عن جسم المشكله الاصلى التى يرى كل طرف انه على صواب و انه على حق الى الحديث عن المنظومه الضابطه التى نحتكم اليها للفصل فى النزاع. تلك المنظومه هى الدين او القانون او العرف و التقاليد. فجب الاتفاق على اى من تلك الامور للاحتكام اليها و يجب الالتزام بما يسفر عن الحكم النهائى و اذا لم يلتزم من صدر الحكم النهائى بخطئه يشهر فى وجهه سيف قوة الحق لانه فى تلك الحاله ينطبق عليه وصف يسعون فى الارض فساد. فالمجتمع القوى و الصحيح من اليات تكوينه وجود منظومة الضبط و القوه التى تحميه. و على المستوى الفردى منظومة الضبط تتمثل فى الاعتقاد و القيم و المبادئ و الاخلاق و القوه التى تحميه هى سلطة الضمير اختلال تلك المنظومه تجعله يصطدم بارتكاب خطأ فى حق المجتمع و هى ستقتص منه. و لنفترض ان منظومة الضبط فى المجتمع اصبحت متراخيه و بطيئه لاسباب مثلا كثره الاعباء التى تحتاج الفصل و كثرة الخبث و ربما هناك فساد طالها هى الاخرى و تواطئ فما العمل فى تلك الحاله. يمكن الانتقال الى مجموعة الخير التى عليها دور ستحاسب عليه ان تقاعست عن ادائه. مجموعة الخير

هم الافراد الذين لهم رقابه ذاتيه تم تربيتهم عليها و اعدادهم لها عليهم القيام بدور منظومة الضبط فى نطاق تجمعهم و اسلوب عملهم هو التدافع بمعنى دفع اثار الفساد حسب القدره و الاستطاعه و الرجوع الى مسافه اقل مع الحفاظ على الشعره الرابطه بين الجميع. و هذا يعنى السير فى حالة الدفع مثلا ثلاث خطوات و الرجوع الى الوراء مرة اخرى خطوتين ليكون فى تلك الحاله تحقيق خطوه فى طريق الاصلاح و يعنى هذا ايضا انه فى حاله الرجوع السير فى الخطا و هذا اضطرار مفاده السير فى طريق الخطأ لتقليل اثر الخطأ او استحداث خطأ له اثر اقل و يمكن اعتباره ايضا يقع تحت مبدا درء مفسده مقدم على جلب منفعه.

التعامل فى الاصلاح الجماعى يتطلب تقوية منظومة الضبط و ايضا انشاء ما يسمى بالكيانات الموازيه من جماعات الخير لتقوم بالتدافع مع الفساد و هذا فى حالة تراخى سلطه المجتمع و ضعف قوته. ربما فى حالة فقدان الامل لصلاح جسم الفساد و المشكله الاساسيه يتحول الكيان الموازى الى ان يصبح هو البديل.

٢٠٢٠/٨/٣١

العمل الانتخابى

الممارسه الديمقراطيه تتسم باستطلاع راى الاغلبيه عن طريق صناديق الاقتراع لفرض سياسه تنظيميه للمجموع و ان كانت احدى الطرق فى ادارة المجموع فهى ليست الوحيده و يوجد بها الكثير من العيوب. من الطرق الاخرى فى ادارة المجموع جماعة الحل و العقد و هى تتسم بتشكيل مجموعه من الافذاذ فى مجالات متخصصه تفيد المجموع و ما يتوصلون اليه بنسبه اكبر من الاتفاق هو ما يتم اقراره، و هناك اسلوب اخر و هو المغالبه التى فيها فرض سياسة الاداره عن طريق القوه. و اهم العيوب التى فى الممارسه الديمقراطيه هو الاستحواذ على رايى الناخبين عن طريق الخداع او الوعود الكاذبه او الجهل باخفاء الحقائق. فى ايام الاعلان عن تشكيل مجلس النواب تنشط همم المرشحين الذين لديهم الرغبه فى الالتحاق كعضو فى هذا المجلس و يطرحون انفسهم للناخبين لاقناعهم بكفاءته و قدرته على القيام بالمهمه الموكوله له فى حالة نجاحه. و السؤال الذى سيدور حوله النقاش فى السطور التاليه هو من الذى عليه اخذ الامر بهتمام اكثر هل المرشح ام الناخبين؟. فى الوضع المثالى لابد من الرجوع الى المفروض و قواعد الصحه لقياس الامر المستجد عليها و بالتالى نستخلص الراى بمعنى ان المفروض من ناحية قواعد الصحه فى حالة السؤال المطروح هو ان درجة الاهتمام للناخبين هى التى تكون اكثر من اهتمام المرشح نفسه و المبرر ان المصلحه العامه للمجموع تتطلب ان يسعى الجميع لتحقيقها عن المصلحه الشخصيه. فاذا كان اهتمام المرشح اكثر فهذا يدل ان المصلحه الشخصيه هى الغالبه عن المصلحه العامه و ذلك يعنى محدودية العمل و عدم استمراريته. و المصلحه الشخصيه مطلوبه و لكن لابد ان فى نطاق الفرديه و العمل الفردى و ليس الجماعى بمعنى اذا كانت هناك مسابقه و يتقدم الكثير قهنا لابد من تغليب المصلحه الفرديه عن المصلحه العامه و فى حالة حدوث غير ذلك يكون هناك خلل فى التفكير و خطا فى القرار. اما العمل الجماعى لابد فيه من تغليب المصلحه العمه عن الفرديه

و اذا حدث طرح المصلحتين و يجب اختيار احدهما هناك لابد من تغليب المصلحه العامه لان فى اختيار غير ذلك يكون هناك خيانه.

دائما عن التخطيط لاى عمل لابد من معرفة الاسس السليمه و القواعد الصحيحه فى الحالات المثاليه ثم بعد ذلك معرفة الواقع لان اغفاله حمق و يتم بناءا على ما هو المفروض و ما هو قائم فعليا على ارض الواقع يتم وضع خطه. و فى الموضوع الذى نتحدث فيه و هو العمليه الانتخابيه الخطه تعنى البرنامج الانتخابى. قبل الاستفاضه فى السرد يجب توضيح ان العمل المثالى هو ما يكون له مردود على الشخص القائم به و فى نفس الوقت يكون له مردود على اسرته و فى نفس الوقت له مردود على المجتمع الذى يعيش فيه و فى نفس الوقت له مردود على الامه الاسلاميه و محاط بتلك الدوائر التى تمثل كل نطاق الاعمال لدائره من تلك الدوائر التى لها مركز واحد هو الشخص القائم بالعمل مثلا و الاطار الخارجى للدائره الاكبر هو النيه التى يجب ان تخاف ما امر الله به. لهذا العمل الفردى و ان كان فيه مصلحه شخصيه لابد و ان يكون له مردود على المصلحه العامه و هى التى نرمز لها بدائرة مردود الاعمال على مستوى الامه سواء كان ذلك بصوره مباشره او غير مباشر. المجالات التى تجب ان تكون متضمنه داخل الخطه هى خدميه و اجتماعيه و اقتصاديه و سياسيه و هناك حدود مشتركه بين تلك المجالات. بالتاكيد المتقدم للترشيح لن يستطيع القيام بكل المطلوب فى تلك المجالات لكن يمكن ان يكون له اسهامات فيها و هذا يجعلنا ننتقل الى ان العمل الجماعى و الاهداف الجماعيه تتطلب تضافر الجهود و لا ينجح ابدا العمل الفردى فى العمل الجماعى فكما ذكرت سيكون مردوده محدود و اثره وقتى لن يدوم و يستمر. و لذلك ننتقل الى الخطوه التاليه فى مراحل الانجاز التى يمكن اختصارها فى اربعة مراحل سريعا و هى الخطه ثم فريق العمل ثم الشرعيه بمعى الوضع بالنسبه للقانون هل هو قانونى او غير قانونى و بالنسبه للشرع هل هو حلال ام حرام و اخير التمويل. و تحدثنت سريعا و اشرنا الى الخطه ننتقل الى فريق العمل و بايجاز ايضا ان الناخب يحتاج الى مجموعات داعمه و هى ما يطلق عليها افراد

الحمله الانتخابيه و الوضع المثالى هو ان تشكيل تلك الجماعات يجب ان تكون متواجده على الدوام و ليس فى فترات العمل الانتخابى فقط. تلك الجماعات مشكله من متخصصين المفروض عليهم دور تجاه المجتمع الذى يسكنون فيه فى المجالات التى ذكرتها سابقا الخدميه و الاقتصاديه و السياسيه و تلك الجماعات تتحول من كونها افراد الحمله الانتخابيه الى اعضاء فى فريق العمل للمشاركه فى تنفيذ البرنامج الانتخابى و كيفية التنفيذ تحتاج الى تفصيلات كثيره يمكن النقاش حولها لكن يمكن القول اما عن طريق مشروعية الاحزاب التى لها ايديلوجيه محدده او عن طريق جمعيات و نقابات لها اهتمامات خدميه و ذلك يعتمد على صفة الناخب فالمستقل سوف يعتمد على الجمعيات الاهليه سواء القائمه و لابد من قيام بروتوكول تعاون معها او من خلال تاسيس جمعيه نوعيه.

الحديث عن طريق التنفيذ يجعلنا نتطرق الى الامر الثالث فى مراحل الانجاز هو الشرعيه من ناحية القانون و الدين الامر الذى يجب النظر اليه بجديه حتى لا يتم تشويه العمل او محاربته. الامر الاخير و هو التمويل و هذا يتطلب رعاه و الامر سيكون ميسر قليلا اذا كان المرشح متقدم و هو تحت عباءه حزبيه فسوف يقوم الحزب بالقيام بدور التمويل اما اذا كان المتقدم فردى و هو ما اود التركيز عليه. فالمتقدم الفردى عليه العمل على تاسيس شركه مساهمه ذات نشاطات متعدده و يتم اعداد دراسات جدوى لمشاريع لها صله بالبرنامج الانتخابى و يتم طرح الموضوع للاكتتاب و طرح الاسهم للناخبين فهذا يوفر حل المشاكل التى يعانى منها المجموع و يمكن توفير مبالغ للصرف على امور الدعايه و ايضا سيوفر تحقيق ربح يمكن ان يوزع على المساهمين و هذا له مردود على زياده قوة الرابطه بين افرد المجموع. و توضيح الامر بمثال هناك مجال خدمى مثل التعليم او الصحه حيث هما اكبر الامور التى عليها التركيز من قبل المجموع فيمكن حصر المشاكل من قبل متخصصين فى تلك الامور و تحويل الامر الى مشروع يطرح اسهمه مثلا صناعة ديسكات او صناعة الكشاكيل و الكراسات او الزى المدرسى و العمل على ابرام عقود مع ادارة المدرسه و ان كان

هذا الامر صعب فنلجا للامر الخاص فلا مانع من انشاء مدرسه خاصه او مستشفى خاصه او مول تجارى خاص يساهم فيه جميع الناخبين و يدار من خلال متخصصين. و هناك العديد من الافكار ليس مجالها تلك السطور تخص باقى المجالات الخدميه و الاقتصاديه و السياسيه و الامر الهام ايضا و لا يجب اغفاله هو البيئه من تقليل الملوثات و العمل على توفير حق كل فرد فى كوب ماء نظيف او استنشاق هواء صحى و التمتع بمناظر جماليه.

الامر الاخير فى ذلك الموضوع هو كيفية التعامل مع المرشحين المنافسين القول الفصل هو التعامل بشرف و فروسيه و البعد عن التجريح او تناول الصفات الشكليه و التصرفات السلوكيه و ان كان هناك توضيح لامر يجب ان يرتقى للمنطق الفكرى فقط و هو كيفية تفكير اما شكله من حيث سمين رفيع يعانى من عيوب خليقه هذا لا يجوز و اما سلوكه فى انه يتعامل بكبر و يتواجد فى اماكن غير مفضله تلك من الامور الشخصيه التى لا تهم احدا و اما الحد المسموح به فى نقد الاخر هو منطقه الفكرى و كيف يحكم على الامور و ذلك يتطلب الدلاله من السيره الذاتيه و العوده الى الماضى لا مانع بدون التشويه و احداث الشقاق و زرع بذور الفتنه و الناخب هو الحكم حسب قواعد الممارسه الانتخابيه. الصعود لابد و ان يكون باظهار قدرة و كفاءة الشخص و ليس ابراز عيوب و تشويه الاخر المنافسه الشريفه تفرز قيادات اما الشقاق لن يبقى لا القوى الفاسد.

٢٠٢٠/٩/٥

ادارة الصراعات

تواجدنا علي الارض مرهون بالصراعات سواء مع النفس او مع الغير. و هذا بسبب ان الحياه في الدنيا مبنيه علي الاسباب و ذلك بخلاف الحياه في الاخره فلا يوجد اسباب. الصراعات النفسيه تنشأ من في المنطقه الانتقاليه بين اخلاقيات الشخص و مبادئه و بين البدء في الممارسه الفعليه لما ربي نفسه عليها. لحدوث التوازن النفسي يجب تربية النفس علي الصبر و القدره علي التحمل و التسامح و الظن الحسن بالاخر و التاكد من المعلومات قبل اتخاذ قرار كل ذلك و غيره تزيد من قوة النفس علي الاستمرار في الصراع النفسي. تلك التربيه مفيده خصوصا في التعامل مع مراحل التدرج في الصراع من حيث كونه فكره لهذا تحتاج الي التاكد من المعلومات قبل الشروع في القيام بأي اجراء، و اذا اشتد الصراع و تدرج الي كونه حقيقه يجب تعلم الظن الحسن و اذا انتقلت مرحلة الصراع الي تلقي اثار علي النفس فيجب الصبر و اذا قدر و انت في صراعك قد تغلبت و اصبحت قادر علي دفع تلك الاثار فعليك التسامح كل هذا ليتحقق التوازن النفس و تنعم بالسلام الداخلي. الانتقال في مرحلة الصراع مع الغير و اقصد به تواجد خلافات بين اشخاص كثيرين بعضهم البعض فهذا هو الصراع مع الغير و التعامل معه ايضا له تدرج و للعلم ان ادارة المجموعه عليها دور كبير لحسم تلك الصراعات التي تفسد الحياه و تهدد الاستقرار و الامن الاجتماعي. فالمجموعه القائمه بادارة المجموع يجب ان يكون اعدادها من افراد منهم من له القدره علي استشعار بذور الفتنه و العمل علي وأدها في مهدها، و ايضا من افراد لها القدره علي اظهار الصواب في المواضيع المنار حولها الاختلاف، و من افراد لها القدره علي حسم الصراع من خلال انفاذ القانون، و من افراد لها القدره علي اعادة الامور الي مسارها الطبيعي.

ماذكر يكون في الحالات المثاليه و السؤال ما العمل في ادارة الصراعات سواء النفسيه او مع الغير في ظروف الفوضي. من وجهة نظري ادارة الصراع النفسي في فترات الفوضي بمعني تواجد الفرد في بيئه لم تعمل علي تربيته بالشكل السليم فعليه و بما

يمتلكه من عقل يستطيع التمييز به بين الصواب و الخطأ ان يقرر و يعمل علي تزكية نفسه و اذا تقاعس او اهمل فهو المسؤل علي نفسه كل انسان علي نفسه بصيره و لو القي معازيره و ايضا كل انسان الزمناه طائره في عنقه. و طالما هناك حياه في الفرد فلا انقطاع له عن تربية نفسه و مجاهدتها. اما ادارة الصراع في المجموع في حالات الفوضي يتطلب حمل المصلحون في ذلك المجموع المسؤليه ليصبحوا الطائفه المتفقهه و لعلنا عرفنا ان اجابة الله سبحانه و تعالي علي سيدنا جبريل عليه السلام عندما عمره بهلاك القريه و رجوعه اليه ليخبره بان فيها العبد الصالح فكان الجواب و به فابدا لانه تقاعس عن اداء واجبه و لم يعمل ما يجب عليه. علي هؤلاء المصلحون تجميع نفسهم و يتحملوا ادارة المجموع و التعامل مع الاثار المترتبه في وقت الفوضي يكون بتقليل الاضرار قدر المستطاع و اذا استعصت القدره و الامكانيات و فرض الواقع ان يتم انشاء الكيان البديل ليكبر و ينمو مع الوقت و يندثر و يموت الكيان الفاسد الذي وجد في اوقات الفوضي.

٢٠٢٠/٩/٧

المهارات المستقبليه

لن يستطيع الانسان العيش على الارض الى باكتشاف موهبته التى اودعها الله فى ذاته و تنميتها و استغلالها لتساعده على العيش الكريم و اداء الغايه من خلقه. و لكى تكتشف موهبتك فهى ببساطه الشعور بالرضا و السعاده و انت تتعامل معها على ارض الواقع و بمثال ليتضح المقال هناك شخص يحب الرسم و عندما يجد نفسه تدفعه لممارسة ذلك الامر لانها بمثابه الوقت السعيد الذى يقضيه فى ادائها حيث النفس تهفو الى الراحه و الاطمئنان، لذلك يكون ذلك العمل هو موهبة ذلك الشخص و على ذلك فقس. امر تحويل تلك الموهبه الى مهاره يحتاج التعلم و التدريب و الممارسه للانتقال من مرحة الهوايه الى الاحتراف. و لا يجب التوقف عند تلك المرحله انما يجب استغلال تلك المهاره لتدر عليك دخلا تستطيع به تحقيق ما تحب و بالتالى تستطيع العيش بكرامه. و فى هذا الحال يقال ان المرء قد عمل ما يحبه و اثر عمله له مردود على حياه الفرد نفسه و هى الحياه الكريمه و ايضا على وجه الارض بتحقيق العمران. الموهبه فى نفس كل فرد شئ لازم اودعه الله الخالق فى ذاته لكى تعينه على العيش لانه فى عدم وجود ذلك يعتبر ظلم للانسان و حاشى لله ان يظلم احدا و هو العدل المطلق فعلى كل فرد العمل على اكتشاف موهبته و ايضا على الاسره مساعدة ابنائهم فى اكتشافها. و انت لكى تساعد احدا فى اكتشاف موهبته فعليك ملاحظة تصرفاته و تحديد اكتر الاوقات التى ينفق فيها مجهوده و اذا تم تحديد ذلك فيجب توصيف الفعل بصوره دقيقه بمعنى رؤية طفل يقوم بفك الالعاب فيجب التفريق هل هذا الفعل ذاتى اى نابع من ذات الشخص ام بسبب، فاذا كان نابع من الشخص فيكون الامر تجاه موهبته و اذا كان بسبب كأن ينفس عن غضب او لديه حاله نفسيه تجعله يجلس شاردا طوال الوقت فيكون الامر بعيد عن الموهبه، فالملاحظه هامه لتحديد ذلك الامر. يمكن اجراء اختبارات بمعنى حددنا الامر الذى ينفق فيه الشخص اكثر اوقاته و هو يشعر بالسعاده و يدفعه الشغف و الفضول الى الاستمرار و التعمق اكثر نقوم بتكليفه باداء امر يتعلق بامر الموهبه اذا انجزه باتقان و فى اسرع وقت و

بدون غرض فهذا يؤكد اننا فى طريق اكتشاف الموهبه. توصيف الفعل ليندرج تحت امر الموهبه مهم جدا لان ذلك الموضوع له تفريعات كثيره بمعنى الشخص الذى يحب الرسم ربما بزيادة الملاحظه نكتشف انه يحب الالوان و درجاتها و لديه القدره على مزجها بطريقه فنيه رائعه فتحديد ذلك الامر يزيد من فرص الابداع لدى الشخص و هذا ما يجعلنا نحتار و نقول ان الشخص لديه مواهب متعدده. عموما الموهبه لها شقين يجب على من يريد التحديد الاهتمام بهما و هما الحاله المزاجيه للشخص نفسه لان ممارسه الموهبه تجعل الشخص ينفصل عن الواقع و يزداد تركيزه بدرجه كبيره و الامر الثانى هو الاثر اى ناتج ممارسة الموهبه تجده يحب ان يراه امامه لانه يشعره بالسعاده يدفعه الى عمل مزيد من الانجازات تجعله يلاقى الاستحسان من الاخرين و التقدير له فيغذى لديه احتياج مهم و هو الشعور بتقدير الذات و ايضا احتياج اخر و هو تقدير الاخرين لعمله.

و حتى لا اطيل فى ذلك الموضوع الهام لقد وجدت من خلال خبرتى فى الحياه ان المستقبل يتطلب مهارات على الجميع تعلمها و التدريب عليها و هذا يجعلنا نسأل هل يمكن ان يكون الامر بالعكس بمعنى احقق المهاره ثم بعد ذلك اكتشف الموهبه و الاجابه الموضوع متشابك لكن باحتصار نعم. فهناك امور لم نكن نعلم بوجودها الا بعد تطوير ادوات ساعدتنا على اكتشافها مثل الفيروسات. فكذلك تنمية المهارات ربما تدفعك لاكتشاف موهبتك باعتبارها اداه لذلك. و المستقبل يتطلب المهارات الاتيه مثل تعلم اللغات الاخرى مع عدم اغفال لغتك الام لانها اساس هويتك و استمرار تقويتها، تعلم تحليل البيانات و تعلم البرمجمه و تعلم التصميم و ايضا تعلم التسويق و اخيرا الاداره. هذه امور هامه لكى تتمكن من العيش بكرامه و تستطبع اداء غايتك فى الحياه. هذا يسير بالتوازى مع تزكيه نفسك و تحيد النيه فى اعمالك و تعلم الصبر و كيفية مسامحة نفسك و الوقوف مرة اخرى بعد تلقى الصدمات. النجاح قدر و ليس على الانسان الا ما سعى.

10/9/2020

الولاء السياسي

التنافس في العمليه الانتخابيه بين المرشحين و اثره علي الناخبين امر يستحق الدراسه لاتخاذ تدابير الزاميه للجميع حتي لا يتهدد السلم الاجتماعي و تثار الفتنه و تصبح الفوضي هي النظام. حول ذلك الموضوع سأعرض وجهة نظرى من خلال المفاهيم المرتبطه بذلك لنحدد المسار السليم لتحقيق الاهداف. فى البدايه كل انسان له قناعاته و معاييره التى يحكم بها على الامور و له اعتبارات مختلفه تمثل وزن القيمه بالنسبه له و ليس شرطا ان تتفق تلك الامور عند كل الناس فهذا محال و الناس مختلفون هكذا خلقهم الله سبحانه و تعالى و لا يزالون لهذا لابد ان نعذر بعضنا البعض فى مساحات الاختلاف و نحاول ان نتعاون فى المشتركات. لكن هذا الامر ليس مطلقا و انما هناك اطار و مستويات دنيا لا يجب النزول عنها او الخروج بعيدا عن اطارها و الا دخلنا النفق المظلم و سرنا فى طريق اللامعقول و لا يوجد نظام و انما تبقى الفوضى هى النظام و ذلك لا يتمشى مع النظام الكونى الذى خلق كل شئ فيه بمقدار. فالحد الادنى او الاطار الذى يجب ان يكون واضحا للجميع هو معرفة الصواب و الحدود الدنيا له و الاطار العام له او بكلمات اخرى الحق المطلق و هنا يطرح سؤال ما هو الصح او الحق المطلق و الاجابه ببساطه بعيدا عن الفلسفه و التنظير هو كل ما يؤدى الى الخير و يحقق العمران و الذى فى عدم وجوده يتواجد الشر الذى يحقق الفساد. و اما الحق المطلق فهو الاطار الذى حدده الشرع بناءا على اوامر و نواهى الله سبحانه و تعالى. و الحد الدنى هو معيار لكل الانسانيه يحق لهم ان يتعاملوا به فى منطقة المشتركات و اطار الحق لمن يعبدون الله الخالق الواحد الاحد و و يؤمنون بان هناك يوم القيامه و سيحاسب فيه كل انسان على الفتيل و القطمير.

ناتى الى الموضوع الرئيس لتلك المقاله و هو الولاء و لاهميه هذا الموضوع الذى يغفل عنه الكثير او ربما يمارسوه لكن بدون ادراك لاهميته و خطورته اريد ان اوضح بعض الامور بشانه. كما اتفقنا ان معرفة الصواب او الحق المطلق فى بدايه كل قرار شئ

لابد منه لكى تستقيم حياته الدنيا و ايضا لنيل الجزاء الحسن فى الاخره ففى ذلك الموضوع الولاء يكون لله ثم لرسوله ثم للمؤمنين فمن يكن ولاء للظالمين فهو منهم و جزائهم على الله و لا يجب ان يحسنوا الظن. فالامور مرتبطه كلها ببعض الولاء لله عز وجل يجعلك تلتزم باوامره و نواهيه و تتبع الرسول صل الله عليه و سلم لانه الاسوه الكبرى فى التطبيق و كذلك تكون فرد فى امة المؤمنين و سيكون انجازهم على الارض الخير و العمران. خلاف ذلك تفاصيل تستدعى التكاتف اتقليل مساحات الشر و الفساد على الارض.

امر هام فى سياق ذلك الموضوع و هو المصلحه العامه و الفرق بينها و بين المصلحه الشخصيه. عموما المصلحه العامه هى كل ما ينفع الناس و يمكث فى الارض و اذا كان الحديث او الموضوع يخص الجماعه فتقديم المصلحه العامه واجب على المصلحه الفرديه و تحتاج الى التعاون. اما المصلحه الفرديه هى كل ما يسعى الفرد لتحقيقه و هى تتطلب التنافس اذا كان الكلام يخص الفرد ذاته. لهذا عند تطبيق ذلك الكلام على موضوع الانتحابات نجد ان الامور مختلطه و فهل الموضوع مصلحه عامه او مصلحه فرديه. و للاجابه فهى متشابكه بين كل من المصلحتين العامه و الفرديه. و للتوضيح اكثر الامر يبدا فى الرغبه لتشكيل مجلس نواب ليمثلوا الشعب و ينوبون عنه فهذا امر جماعى و بدون شرح كثير تكون المصلحه العامه هى الغالبه لذلك على الجميع السعى لتحقيقها لان اثرها سيعود على الجميع بالنفع و الخير و العمران. المتقدمين ليمثلوا الشعب فى هذا المجلس هم لهم مصلحه شخصيه لذلك عليهم التنافس و هذا لا عيب فيه و بالتالى تحقيق المصلحه العامه تكون على الناخبين اما الشخصيه فهى للمرشحين.

ماذا يجب فى تحقيق تلك المصالح فكما ذكرنا المصلحه العامه تكون على عاتق المجموع و هم الناخبين لذلك هم من عليهم صياغه البرنامج الانتخابى عن طريق تحديد تفاصيل تلك المصلحه و التى تتمثل فى تحقيق خدمات مثل تعليم صحه فتح مجالات للرزق و سوف اوضح فى سطور اخرى ما هى تلك الامور و كيفية تحقيقها.

اما المصالح الفرديه و التى تقع على كاهل المرشح فتكون فى اظهار مدى قدرته على تحقيق المصالح العامه و بالتالى عند اخذ القرار و لفهم العمليه الانتخابيه بكاملها و لكى يقوم كل فرد بعمل ما يجب عليه عليه ان يعرف متطلبات المصلحه العامه و يحددها و يفكر فى كيفيه تحقيقها و ان يكون واضح مدى قدرات المرشيحن و امكانياتهم لتحريك الامور او تحيق خطوة البدايه و السير خطوات اخرى فى طريق تحقيق المصالح بانواعها.

الحديث على الوقوف بمقدار مسافه واحده من جميع المرشحين هو امر صواب اذا كنا نتحدث عن العلاقات الانسانيه اما كل من يسعى لتحقيق مصلحه عامه فعليا و ليس وعود و بدا بالفعل على ارض اواقع فيجب على الجميع مساندته و الوقوف معه و حتى و لو كانوا تنان او اكثر. و الاختيار حسب التفاضل بينهم يكون اثناء الاشاره على ورقه الانتخاب و وضعها فى الصندوق و الاختيار حينها ليتمكن من استكمال ما بداه.

٢٠٢٠/٩/١٦

المصلحه العامه

اذا كان الموضع يخص المجموع و اثره النفع تكون المصلحه العامه هي المقدمه علي المصلحه الفرديه. و لتحقيق تلك المصلحه تتطلب التعون الجماعي في ما بينهم و اذا لاح في الافق مصلحه شخصيه و طلب التفاضل بينهم و اختيار احدهم فيكون الاولي السعي لتحقيق المصلحه العامه و لا مانع من تحقيق مصلحه شخصيا في حالة عدم تعارض او تقليل لنفع المصلحه العامه. و السبب ان المصلحه العامه سيشمل اثرها الجميع بما فيهم من له مصلحه فرديه.

المصلحه العامه اذا ادرك الجميع اهميتها فيه علي عاتق المجموع السعي لتحقيقها. و لتنفيذ ذلك علي ارض الواقع يكون بخطوات في عجاله هي الحصر لكل ما يجعل معيشتهم يسودها الحريه و الكرامه و العداله و الرفاهيه.، ثم صياغتها في اهداف و خطط واقعيه قابله للتحقيق و بتوقيتات محدده، و بعد ذلك تشكيل فرق عمل و توزيع المهام عليهم و يشترط فيهم الكفاء و القدره علي الانجاز، و اي عمل لابد له من توضيح الحقوق و الواجبات و صياغتها في لائحه تنظيمه لسير الاعمال ذلك تكون متضمنه المزايا و العقوبات، و اخيرا التمويل و الذي له اشكال كثيره منها البحث عن رعاه لتحمل التكاليف مقابل دعايه او خفض ضرائب او تبرعات او تحويلها الي اسهم و العمل يكون ذو ربحيه او البحث عن جهات تمويل و ما شابه.

انجاز المصلحه العامه تتطلب التعاون مع مؤسسات المجتمع المدني مثل الجمعيات الاهليه ذات التخصصات المختلفة او نقابات او حتي احزاب بالتعاون مع الجانب الخدني في سياساتهم و برامجهم النفعيه. هناك جوانب مشتركه في تخقيق المصلحه العامه بين المجموع و هو الشعب و بين الحكومه او الجهات التنفيذيه في تلك المرحله يبرز دور عضو مجلس النواب الذي عليه تسهيل الاجراءات الروتينيه اللازمه لانجاز المهام التي تم صياغتها مسبقا علي مستويات محليه اي في حدود المجالس المحلية المكون منها الدائره و هنا لابد من التعاون مع الروابط العائليه و ساكني المربعات السكنيه و في حالة تطلب الامر مستوي اعلي و هو مستوي المركزيه يكون لعضو

مجلس الشعب في تلك الدايره العمل لرابط بين المستوي في المجالس من المحليه الي المركزيه بمعني يتم التعامل في المجالس المحلية مع رئسي الوحده المحليه و يتعامل مع رئيس مجلس المدينه في المستوي المركزي، و اذا تطلب الامر الحديث مع الوزراء و رئيس الوزراء فيكون للنائب دور هام في ذلك.

المصلحه العامه تتطلب علي راسها الخدمات المبنيه علي توفير الاحتياجات الانسانيه من الصحه فلابد من وجود مركز طبي و اذا لم يكفي فيكون هناك مركز طبيه خاصه و اذا لم تكفي يكون هناك العيادات الخاصه، دور الجماعه و المصلحه العمه تتحق بالتنسيق و خلق نظام لاداره المنطومه الصحيه بمعني العمل علي ان العيادات الخاصه تكون للمشف السريع و العلاجات الخفيفه انا المراكز الطبيه في حب اعدادها لاجراء الجراحات الغير خطيره و المركز الصحي للرعايه المركزيه و احراء العمليات الجراحبه التي تتطلب التخدير الكلي. استكمال تلك المنظومه تقع علي عاتق المجموع و النائب. بالنسبه للتعليم و الجانب الثقافي فهذا الامر يتطلب توفير مركز تقويه و اماكن تدريب و مدارس بجميع أنواعها لتستوعب جميع الطلبه الي المرحله الثانويه اخذ الموافقات علي انشاء مدارس بانواعها مثل الفنيه و العامه و الخاصه و مراكز التقويه تطرح للاستمار القائم علي المساهمات. و هناك امر هام اخر اود ادراجه في ذلك المقال بالرغم من انه يجب تحقيق خدمات كثيره اخري و ذلك الامر هو مركز الشباب التي عليها دور كبير في بناء الاجسام عن طريق توفير التسهيلات لممارسه العديد من الالعاب و ايضا اكتشاف المواهب و صقل المهارات و زياده الوعي و الجانب الثقافي. مراكز الشباب هي اماكن لتنمية القدرات و استغلال الطاقات في ما يفيد

٢٠٢٠/٩/١٦

ادارة الذات

النجاح خطوته الاولى ذاتك حيث هى نقطة البدايه و خط البدايه للانطلاق نحو الهدف. و لهذا قبل ان تبدا فى التحرك لابد من وضع بعض الامور فى الاعتبار لانها ستكون من العوامل الداعمه لك فى المسار الى الهدف. و التركيز على تلك الخطوه لتكون محطه ارتكاز اذا خذلك الاخرون او او فشلت فى التقديرات و ارد التراجع او التوقف لتحيل الامور و التقييم تكون تلك المحطه هى نقطة ارتكاز. اذا فشلت فى اعدادها سيتكرر الفشل و يضيع الوقت بدون انجاز و ستبدا دائما من نقطة الصفر. لكن لو كان لديك محطات ارتكاز سيكون سيرك فى مسار الهدف قليل المخاطر. و ذكرت كلمة محطات لان المحطه الاولى و الهام هى فى ذاتك اما المحطات الاخرى هى اثناء المسار و هى تتواجد اثناء المنعطفات او الوصول لنقطة يكون فيها تفريعات و كان عليك الاختيار فى اى اتجاه ستسير و فائده تلك المحطات اثناء المسار انه لو خذلتك تقديراتك يمكن العوده الى المحطه و اتخاذ المسار الاخر بدون الرجوع الى نقطة الصفر.

و السؤال الذى يجب ان يبدع الجميع في اجابته هو كيفية اعداد المحطه الاولى و الاجابه هى امور متعلقه بالنفس حيث القدرات التى اودعها الله فى ذاتك و على الامكانيات التى هى الوسائل المساعده لك اثناء السير فى مسار الهدف. و لكي تحهز تلك المحطه التي ستنطلق منها الي هدفك لابد من اعداد نفسي اولا و يكون ذلك بالتدريب علي بعض الامور و ممارستها و تجويدها مع الوقت منها رفع القدره علي التحمل و يندرج تحتها اكتساب فضيله الصبر و المرونه و حسن الظن و تقبل الخساره و استثمار النجاح و كيفية التواصل مع الاخرين و التحكم في النفس اثناء الانفعالات و اجادة التحالفات و اكتساب الاصدقاء و غير ذلك الكثير. و من الامور ايضا التي يجب ان يهتم بها اثناء تجهيز المحطه الاولي التي ستبدا من عندها الانطلاق الادوات و العوامل المساعده و هي المهارات الشخصيه و الخبرات و الادوات التي ستعينك اثناء خطوات التنفيذ للهدف. تلك المهارات يطول شرحها و هي عمليه

مستمره حيث يجب علي الانسان ان يكون في حياته بين امرين هما تنميه قدرات او استغلال قدرات و يجب التوازن بينهما. بمعنى انه يجب التوازن في الجهد المبذول بين اكتساب التخصصيه في الهدف و بين الادوات المستخدمه في اثناء عمليه التنفيذ، و لتوضيح تلك النقطه ببساطه يفترض شخص اراد التحرك من منزله للوصول الي مقر عمله لاداء مهام وظيفته فهو يسعي ببذل الجهد في التعرف علي الجيد في مجال وظيفته و يلتحق بدورات ترفع كفاءته و هكذا فيجب عليه ايضا ان يبذل مجهود في تجهيز الادوات المساعده و التي منها في هذا المثال سياره و يتعلم عليها القياده ايضا الحاسب و عليه تعلم كيفيه استخدام البرامج المختلفه و ايضا التسويق و التعرف علي اماكن عرض و بيع منتجه الناشئ من عمله و هكذا فيجب التوازن بين اكتساب التخصصيه و بين توفير الادوات المساعده.

تجهيز تلك المحطه تجعلك تستطيع الانطلاق مره اخري لانك مازال لديك ادوات يمكن الاستفاده منها في الاختيار الاخر و كذلك قدرتك في التحصيل لاكتساب التخصصيه تكون قد نمت و يمكن اكتساب تخصص اخر له سوق يجعلك تحيا بصوره كريمه. المضي في مسار الهدف يلزمه ايضا تكوين و اعداد محطات اخري كما ذكرت عند نقاط التفرع الي تفريعات لكن في نفس مسار الهدف يمكن الرجوع اليها في حاله الفشل و الانطلاق منها في المسار الفرعي الاخر. ادارة الذات تساعد الفرد في ادارة المجموع.

٢٠٢٠/٩/٢٠

منطقة الشبهات

لقد سمعت في حوار دائر بين مجموعه من الاصحاب قول احدهم لاخر انه اصبح مشتت و لا يعرف اين الصواب من الخطأ. صدمتني تلك الجمله و تدخلت في الحوار لاوضح بعض الامور حسب قناعاتي و احببت ان اوثق ما قلته ليكون بجانب حفظه في الصدور مدون في السطور فلقد قيل المعني صيد و الكتابة قيد. لدي مسار اتبعه كلما اردت ان ابحث عن ما يبعد التشويش عن عقلي و هو الرجوع الي الاصول، و اصدقها هو ما كان من عند الله سبحانه و تعالي الدي يعلم السر و اخفي و خلق كل شي فقدره تقديرا و الكل ناقل عنه او منه لمن اراد الحق، لهذا في الموضوع الذي نتحدث عنه وجدت ان الاعمال مقسمه علي ثلاث و هي الحلال و الحرام و بينهما امور مشتبهات. فاذا اعتبرنا ان هناك خط وهمي يفصل بين الطبقه العليا و و فرضا هي التي تشير الي الصواب و الحلال و الخير و كل الصفات الحسنه و هناك الطبقه السفلي و التي تشير الي الخطا و الشر و الضلال و الباطل و كل الصفات السيئه هناك ايضا منطقه انتقاليه حول ذلك الخط مساحتها تزداد بقدر عدم وجود مصادر للمعلومات و هي منطقة المتشابهات. حتي ان الشرع الحنيف يدعونا ان نبتعد عن تلك المنطقة و ندخل في الطبقه الاعلي ذات الوضوح فيها لكل شيء و ذلك من خلال النص "الحلال بين و الحرام بين و بينهما امور مشتبهات فاتقوا موضوع الشبهات" و اعطي مثال كالراعي يرعي حول الحمي يوشك ان يرتع فيه فمن اتقي الشبهات فلقد استبرا لدينه .

و السؤال هو كيفية التعامل اذا اجبرتنا الظروف ان نكون في تلك المنطقه سواء فكرا او عملا، و الاجابه كما اوضحنا ان الافكار المشوشه التي لا تستطيع الحكم و لا التمييز بين الصواب و الخطأ لضبابيه الصوره التي تكون نتيجه ضيق الافق و قله المعلومات و عدم وجود مصادر للمعلومات هناك ما يسمي بالاشارات التي يجب ان نتبعها و نبني عليها و ننتقل سريعا الي المنطقه الواضحه و هي المنطقه العليا ذات الحق الواضح و الصواب البين. و تلك الاشارات هي عند الرغبه في الحكم او البحث

عن المعني الصحيح الافكار او الكلام يكون في الاذهان النهايات المتوقعه هذا في حالة الافكار و الكلام عن المستقبل فاذا كانت تدفع الي الخير و الصواب الذي يتماشي مع الفطره الانسانيه السليمه هذا في حالة الكلام عن ما يخص الانسان و الذي يتماشي مع السنن الكونيه هذا في حالة الكلام علي ما يخص الجمادات. بمعني اذا كنت في حاله فكر مع نفسك او نقاش مع غيرك سواء هذا الفكر متعلق بالماضي او المستقبل و ذهني مشوش لا ادري اين الصواب و الخطأ ابحث عن الاشارات في الفكر او الاقوال و احقق في النهايات سواء التي انتهت او التي سوف نتوقع حدوثها و اري هل الخير فيها و تزكي نفس الانسان تدفع الشخص لفعل الصواب، او هناك خير و عمران في الكون ام لا فاذا كان ذلك فانت في منطقه الشبهات لكن اقرب لمنطقة الحق الواضح و العكس بالعكس. كذلك اذا كان يترتب علي الاقوال و الافعال اثار سواء اذا كان تلك الاثار في الماضي او في الحاضر فعلينا النظر اليها هل هي ادت الي صلاح بين الناس و نشر الفضيله و تزكي الخلق و هل تؤدي الي الخير و العمران فايضا نكون في المنطقة الاقرب للحق الواضح .

تشكيل الوعي و الاثار قبل ان تكون واقع فانها كانت فكرا و شروع في الصنع. و يحضرني هنا تركيز ايات القران القران في التمييز بين يعملون و يفعلون و يصنعون فكلاهما افعال لها اثار لكن التفريق بينهم في مده و وقت العمل و كذلك بقاء الاثر و نهايته هل العمران ام الفساد. فالعمل وقتي و الفعل لا يشترط فيه الان و الصنع ما انتهي عمله. و الخلق و الصفات الانسانيه قبل ان تكون من معتقدات و قناعات الفرد كانت افكار و خواطر. النظر في تلك الامور مع البحث عن اشارات الحق تساعد الاذهان في الحكم الصحيح علي الامور.

26/9/2020

بعيدا عن التخصصيه و المصطلحات العلميه التي يصعب علي الجميع فهمها مثل الميزان التجاري و الاستيراد و التصدير و الناتج القومي و نسبة الفائده و التضخم و ميزان المدفوعات و عمليات البيع و الشراء و ايضا التصنيع و اعمال التجاره بكل تفاصيلها هناك معلومات لدي الجميع تتراوح بين الكةيره و القليله. كل هذا شيء طيب و يدخل في اطار الثقافه العامه و اجراء المناقشات و التنظير لاظهار الكفاء و القدره فكل ما يهمني في ذلك الكلام هو كيفية توظيف تلك الثقافه للعيش الكريم و توفير الاساسيات لذلك لا اقول الرفاهيات او الكماليات و للعلم يسبق الاساسيات الضروريات التي ان لم يستطيع الفرد توفيرها يطلق عليه فرد معدوم الدخل.

يمكن ان نقول ان هناك اقتصاد استهلاكي اي قائم علي الاستهلاك للمنتجات و ايضا اقتصاد انتاجي و توفير خدمات. بالنظر الي ذلك النوعين سوف نتناول دور الفرد في اطار ذلك النوعين. الاقتصاد الاستهلاكي له قوه ايضا مثل الاقتصاد الانتاجي فهو يتميز بتوافر الاسواق و كثرة الزباين انا في حالة الاقتصاد الانتاجي و توفير الخدمات فهو يتميز بتوافر المصانع و الشركات. و كما ذكرت اني سانتاول ذلك الموضوع من خلال الفرد و ليس المجموع حيث ذلك له متخصصين، في ان الفرد عليه ان يحدد وضعه في البدايه ليعرف كيف يتصرف ففي حالة كونه استهلاكي فعليه ان لا يتسرع في دفع امواله لشراء منتج بل يجب عليه ان يجمع معلومات كثيره من حيث السعر و الجوده و الخامه و جهة التصنيع و تاريخ الانتاج و بعد ذلك يقرر حسب اعتباراته. و ادا كان صاحب منتج او يستطيع تقديم خدمه فعليه ان يحدد الفئات المستهدفة و يدرس التكلفه ليحدد السعر و يستطلع الاراء ليحدد مدي رضاء العميل.

السيطره علي الاقتصاد في رايي الشخصي يكون في الاقتصاد الاستهلاكي علي عكس ما هو شائع انه الاقتصاد الانتاجي. فاذا اتفق الزباين او اصحاب الاسواق علي انهم سوف يقاطعون هذا المنتج فبالتالي يسبب خسائر لصاحب المنتج فيقوم بتقليل السعر او تحسين الجوده لكن لكي ينجح لابد لهم من توحيد رايي و يحدث ذلك عن طريق

اعلام جيد. و لكي يضمن اصحاب المنتج او الخدمه استمرار انتاجهم فانهم يقومون بالتحالفات و السيطره علي الموانئ و يحاولون اصدار تشريعات و معاهدات تخدم مصالحهم. و الامر الذي جعل اصحاب الاقتصاد الانتاحي في ذلك الوضع هو تراكم راس المال. فاذا كانت الدول العربيه هي ات الاقتصاد الاستهلاكي فعليها الاهتمام بالاسواق و ترشيد التجاره في المواد الخام. و اذا كانت الدول العربيه ذات الاقتصاد الانتاجي فانها حققت ذلك عن طريق الاستعمار و استغلال ثروات الدول.

29/9/2020

نائب الاقتصاد

تعيش البلاد في تلك الايام اجواء الاستعداد لتشكيل مجلس نواب جديد وتزاد الهمم بين من له طموح ان يكون عضوا في ذلك البرلمان و بين الناخبين الذين يريدون نائب لهم يمثلهم و يتحدث عنهم و يوصل اصواتهم الي الجهات التنفيذيه. و لكي نكون واقعيين و علي نطاق دائرة شبين الكوم اري ان الاصلح ليكون نائب في تلك المرحله هو نائب الخدمات و ليس ذلك فقط و انما نائب اقتصاد ايضا .

و لتوضيح ذلك الكلام اكثر الدور السياسي للنائب سبكون صعب في ظل وجود تكتلات سياسبه كبيره علي مستوي البلاد ربما التاثير المباشر علي مواطنين الدائره لا يكون ملموس حيث الدور السياسي هو الراي في المعاهدات و مشاريع القوانين و الموازنه العامه بالاضافه الي اعمال المراقبه و المتابعه و التي تتمثل في طلبات الاحاطه و الاستجوابات كل هذا من اعمال النايب السياسيه اذا استطاع القيام بها بما يحقق امال و طموحات الناخبين و مواطنين دائرته يكون قائم بما يجب عليه. لكن عليه التركيز علي الخدمات سواء العامه او الخاصه و التي تتمثل في رصف الطرق و توفير فروع للاجهزه الخدميه مثل السجل المدني و الشهر العقاري و مكتب لاستخراج جوازات السفر. خدمات مثل رفع مستوي المدارس الابتدائيه و الاعداديه و حتي الثانويه بنوعيها العام و الفني و خدمات مثل رفع قدرة الوحده الصحيه لتقوم بكل الخدمات الصحية من الكشف و توفير العلاج الي ان نصل الي درجة التعامل مع العنايه المركزيه و التعامل مع الامراض المزمنه مثل الغسيل الكلوي و ايضا توفير حضانات. رفع قدرة المجلس المحلي ليستطيع القيام بدوره في عملية التنظيم و تجميل القريه و نظافتها. الخدمات مثل زياده قدرة الكهرباء و توصيلها لكل الاماكن في العزب الملحقه بالدائرة و زيادة عدد خطوط التليفونات و توصيل المجاري و الغاز للمناطق التي لم تغطيها تلك الخدمه. الخدمات الخاصه ايضا مهمه مثل مساعده من يريد التوظيف او له مشكله مع احدي الجهات التنفيذيه او تسهيل طلبات خاصه عن طريق العلاقات.

نايب الاقتصاد الذي اقصده في تلك السطور هو التفكير في كيفيه رفع مستوي المعيشة الافراد و يكون ذلك عن طريق العمل علي تدريب و اكتشاف مواهب و قدرات الاشخاص ثم مساعدتهم في انشاء مقر للمارسة عمله كمثل الورش او منفذ لبيع المنتجات ثم العمل علي انشاء معارض موسميه لبيع المستلزمات الموسميه مثل ادوات الدراسة و الملابس في فتره دخول المدارس و في فتره رمضان يتم بيع المستلزمات الخاصه بيه و بيع الفواكه و الخضروات و يمكن انشاء جمعيات تعاونيه كل هذا اما ان يساعد في زيادة التحول او توفير النفقات. يمكن توفير دراسات جدوي و طوحها بنظام الاسهم و شرح ذلك الموضوع يحتاج الي الكثير من السطور لكن حاليا يكفي طرح الفكره للمهتمين.

العمل العام يحب ان يكون احد دوائر اهتمام الافراد جميعها و التي تتكون من دائرة اهتمام الفرد بنفسه و اخري لاهتمام الفرد باسرته ثم اهتمامه بمجتمعه، و لهذا يجب ان نتعاون جميعا لتحقيق الخير و نساعد كل من يسير في هذا الاتجاه فامر الاختبار بين المرشحين قائم علي اعتبارات كثيرا مشروعه منها القرابه و الصداقه و المعرفه و المصالح و اتمني لجميع المرشحين بالتوفيق و ارجو منهم، كما انهم حريصون علي عرض برنامجهم الانتخابي اثناء فترة التنافس علي المقعد عليهم ايضا توصبح جدول اعمالهم بعد النجاح بأذن الله تعالي.

29/9/2020

الاقتصاد الجمعي

تحدثنا عن الاقتصاد من المنظور الفردي و اوضحنا المسارات و ما هي نقطه البداية ليستطيع كل فرد انشاء مشروعه الخاص لينخرط في الحياه الاقتصاديه و هذا جانب مهم كمعايشته الحياه الاجتماعيه و الحياه السياسيه. فالحديث علي انماط تلك الحيوات من المنظور الفردي و الجماعي و بيان مسارات التدرج فيها امر هام يجب علي كل انسان الوعي به ليقرر شكل حياته عموما. و الذي نريد التركيز عليه في تلك السطور هو الاقتصاد الجمعي و الذي هو ببساطه تنظيم المسارات الاقتصاديه للافرد و العمل علي استدامتها و استمرارها و ازاله العواقب التي تعترضها و تحافظ علي البيئه السليمه لنمو هذا الاقتصاد. و لكي يتحقق هذا فهناك امران يجب اخذهما في الاعتبار و هما اداره ما هو قائم و الاستعداد لما سيأتي.

تحت ذلك الامران هناك العديد من الاجراءات و هي التشريع لبيان الحقوق و الواجبات في التعاقدات و منع الاحتكار و السيطره علي المواد الخام فتح اسواق تسهيل اجراءات التصدير و مراقبه اجراءات الاستيراد. توفير الطاقة اللازمه لاداراه المصانع التعاون مع المراكز البحثيه لدراسه المشاكل و اقتراح حلول بالاضافة الب امكانيه التطوير و الابتكار. توفير مراكز التدريب لاعداد العماله الكفء. الاستعانه بالتكنولوجيا لزياده الجوده و غير ذلك من الاجراءات. و هناك ايضا دراسه الاسواق العالميه للقدره علي المنافسه هذا بالاضافة الي الوصول الي التفرد في المنتجات للوصول الي الصداره.

المسار الاقتصادي الجمعي هو عمليه تكامليه بين افراد المجموع و لقد ذكرنا كيفيه اداره اقتصاديات الافراد لكن هناك اقتصاديات جمعيه متخصصه لكيانات ربما هدفها الربح او غير ربحيه مثل الجمعيات التعاونيه و شركات المساهمه في مجالات مختلفة او مصانع. دور ادارة الاقتصاد الجمعي الانتقال من الاقتصاد المحلي الي العالمين بعد الاكتفاء الذاتي و الوصول الي القدره علي المنافسه في الاسواق العالمين الي امل التصدر بمنتج نكون فريدين فيه. الاقتصاد عموما مبني علي اما تقديم خدمه او ايجاد

منتج، مراحله الاكتفاء الذاتي ثم الوصول الي خارج حدود البلاد في ما يسمي بالشركات عابرة القارات.

في الاقتصاد الجمعي يواجه مشكله الاكتفاء الذاتي لهذا يمكن ادارة الاقتصاد الفردي بما يحقق الوصول الي تلك النقطه و هناك الكثير من الافكار يمكن اقتراح منها في المجالات الخدميه مثل التعليم و الصحه طرح مشاريع تصب في تلك المجالات بنظام الاسهم و يشرف عليها جمعيات متخصصة بمثال هناك متطلبات مثل تجهيز المدارس او المستشفيات فيمكن طرح توفير تلك الامور كمشروع بنظام الاسهم. و هدا نظير اخذ مبالغ الميزانيه المخصصه لذلك و اداره البوفيهات و الكانتين و اداره فصول التقويه و بهذا نكون قد حققنا رقابه داتيه من اصحاب المصلحه لانهم يدفعون و ياخدون الخدمه و ربما يتم توفير ارباح و بهذا سوف يتم القضاء علي الظواهر السلبية التي ظهرت خاصه بتلم المجالات مراكز الدروس الخصوصية و العيادات و المستشفيات الخاصه او علي الاقل قد تم الحد من خطورتها المتمثله في استغلال احتياجات الناس. و بمثل ذلك يمكن تطبيق تلك الفكره علي مجالات كبيره مثل النوادي و اماكن الترفيه مثل الحدائق العامه و يمكن ايضا النقل و المواصلات و الاسكان. فكما ان الاقتصاد قائم علي اما خدمه او منتج كذلك قائم علي تقليل نفقات او تعطيم ربح.

بمثل ذلك التكامل يمكن رفع الكثير من العبء عن الدوله لتتفرغ الي اقامة المشروعات العملاقه مثل المطارات و اقامة المصانع العملاقه و الشركات المتخصصه و اقامة تحالفات و شراكات و تبادل خبرات و تعاون مع اقتصاديات جمعيه اخري. هناك مناطق مشتركه بين الاقتصاد و مجالات حياتيه اخري مثل الاجتماعيه السياسيه تحتاج الي عن ايه في التعامل خاصه في حاله التحرك الي اي جانب بمعني يمكن الاقتصاد ان يخدم قضايا اجتماعيه و كذلك قضايا سياسيه و القرار المبني علي المواءمات و التوازنات و المصالح و المفاسد يمكن ان يدخل في مجال اعمال اجهزه المعلومات.

تلك اشارات يجب علي من يسعي للحصول علي ثقافه ان يعرفها و كذاك كل من يريد ان يكون ذلك هو هدفه في الحياه.

٢٠٢٠/١٠/٢

رأس المال

البحث عن سبل لتوفير الحياه الكريمه هو ما يشغل حيز كبير من تفكير الانسان المهتم بحياته. هناك الكثير من الصعوبات تواجه الانسان اثناء رحلته في تحقيق هدفه منها عدم وضوح الرؤيه و نقطة البدايه و تنظيم الوقت و وجود افكاره كثيره لكن ليس هناك انجاز امور اخري. كيفية تنظيم تلك الامور و معرفه تدرجها هو ما سيتناوله سطور ذلك المقال. لقد تحدثنا عن الاهداف و كيفية صياغتها و اوضحنا المسار الواجب السير فيه للتنفيذ و لاستكمال هذا الموضوع نتحدث عن الصعوبات و كيفية التغلب عليها .

نسمع كثيرا عن الاخذ بالاسباب و يعني ذلك انه عليك استنفاذ كل ما تستطيع القيام به لانه سيعقبه مرحلة اخري و هي توفيق الله سبحانه و تعالي لهذا الانجاز يحتاج الاجتهاد في العمل و ايضا توفيق الله و الاجتهاد يتحقق بالاخذ بالاسباب و التوفيق يستلزم التوكل علي الله عز وجل. الاسباب لها طريقان يعتمد علي اصل العمل الذي ستفعله هل هو فكره محدده تشتغل عليها منذ فترة طويلة ام انها الهام من الله سبحانه و تعالي. لهذا الاخذ بالاسباب في العمل المحدد هو الاستعداد له تماما اما العمل الذي عليك فعله في حالة الهام الله عز وجل لك هو الاستفاده من تلك الاشاره. و التي هي ربما سطر في جريده او اعلان في التليفزيون او الراديو او جمله تسمعها من حوار دائر بين شخصين و غير ذلك فكل ما عليك لتاخذ بالاسباب في هذا النوع من العمل ان تشخذ الهمم و تستفيد من تلك الاشارات و يندرج هذا النوع تحت معني الحديث و الله لارزقن من لا حيلة له حتي يتعجب اصحاب الحيل.

الصعوبات منها معنويه و اخري ماديه فالمعنويه هي ما افردنا الحديث فيه عن الامكانيات و القدرات و كيفية تنميتها اما الماديه فهي التي منها رأس المال. فلنتجاوز المراحل السابقه من الاعداد و تحديد الهدف لشخص يريد البدء في حياته العمليه و نصل الي انه يريد استغلال قدراته. هناك مسارات تقليديه منها العمل في المؤسسات سواء الحكوميه او الخاصه او ان تكون صاحب عمل. و التي اود التركيز عليه هو ان

تكون صاحب عمل. فلكي تحقق ذلك هناك امر هام بجانب امور كثيره اخري يمكن ان نتحدث فيها في وقت اخر هو رأس المال و الذي بعد من الامكانيات التي يجب ان تنمي في حالة الاعداد. فالقدرات تنمي بالدورات و التدريب و الدراسه و ما سابه كذلك الامكانيات هي زيادة الادوات و العوامل المساعده و التي منها العلاقات و المعلومات و ايضا رأس المال و غير ذلك .

راس المال يتكون من تراكمات الاموال عبر العمر ليصل الي درحه يمكن ان يستغل للدخول الي السوق. عموما ذلك التراكم يبني عن طريق ادارة دخلك و يمكن ان اقترح ان يتم تقسيم الدخل ثلاث اجزاء اي كان قيمته جزء لتلبيه الاحتياجات اليوميه و جزء يضاف الي راس المال للاستثمار و جزء يتم ادخاره و تلك المعادله تستمر في حالة الحصول علي ربح من الاستثمار فجزء يزود به علي جزء الاحتياجات و جزء يضاف الي راس المال و جزء يضاف الي الادخار .جزء الاحتياجات هام لان الله يحب ان يري اثر نعمته علي عبده و جزء الاستثمار لزياده قيمة رأس المال و جزء الادخار يمكن ان يحول الي اصول.

ابواب الاستثمار في الجزء الخاص به يمكن ان يبدا في تحويله الي ذهب او عملات و اذا زادت القيمة يمكن ان يستثمر في الاراضي و العقارات و اذا زادت القيمه في الاسهم و السندات. في الختام هناك في المال حق للسائل و الحروم فهو ما يزيد و يبارك فيه و هناك امر اخر هو الاستماع لا يحب ان ينسي في زحمة مشاغل الحياه.

2/10/2020

معني للحياه

الله سبحانه و تعالي لم يخلق البشر عبثا و لكن لغايه لابد من تحديدها و الاجتهاد في سبيل تحقيقها و ذلك ليسعر بان له قيمه و التي تقدر بما ينجزه كاثر علي الارض و تزداد القيمه كلما امتد هذا الانر. العمر هو مجموع تعاقب الليل و النهار حيث الراحه و عوده الحركه مرة اخري، و هناك تناظر بين الليل و النهار و بين الموت و الحياه، فالله جعل الليل لتسكنوا فيه النهار للعمل و الحركه كذلك الموت الذي هو توقف الحركه تماما و الحياه لعوده النشاط و الحركه و لكن النافعه و المفيده.

ليكون لحياتك معني علي الفرد ان يكون له هدف يسعي في حياته لتحقيقه و خاصة في نهارها و هذا الهدف لو افترضنا انه عباره عن دائره لها مركز يشير الي موقع الانسان فتلك الدائره هي الهدف لكن علي مستواه الشخصي، و هناك دايره اكبر هي الهدف علي مستوي اسرته و دايره اخري هي الهدف علي مستوي مجتمعه و دائره اكبر هي الهدف علي مستوي الامه كلها و يغلف تلك الدوائر طبقه رقيقه و هي النيه. و لهذا يكون الهدف مثالي اذا اصاب كل تلك الدوائر.

هناك امر اود الاشاره اليه هو انه بعد تحديد هدفك المثالي عليك ان تكون في موضعين اما استغلال قدرات او تنمية قدرات. بمعني اذا كان هدفك الذي حددته لا تستطيع تحقيقه فعليك التوقف فورا و السير في اتجاه تنميه القدرات عن طريق الدراسه و التدريب و اذا وصلت للقدره علي الاستغلال فيكون التحرك الي تحقيق الهدف.

السؤال هو كيف احدد الهدف و الاجابه ببساطه هي البحث في الذات عن الموهبه الشخصيه و لقد ذكرت في سطور سابقه توضيح لتلك النقطه و يمكن الرجوع اليها و ذكرت كيف يتم تحويل الموهبه لمهاره و كيف تصل الي مرحله عمل ما تحب. الاثر الناتج عن العمل هو ما يحقق غاية خلقك.

و سيكون في سطور قادمه باذن الله تعالي عن مواجهه الصعوبات اثناء السعي لتحقيق الهدف.

30/9/2020

وجوب العقيده

ضروريات الحياه و التي اساسها الحركه تحتاج الي العقيده. لكي نفهم الحياه علي حقيقتها بصوره مبسطه فهي الحركه بناءا علي الدوافع و الرغبات التي تشكل هدف يكون سببا في التمسك بالحياه. فبدون ذلك الهدف سوف تهدا الدوافع و تستكين الرغبات و نصل الي السكون الذي هو اساس الموت. لقد علمنا من القران الكريم ان الله سبحانه و تعالي خلق الموت و الحياه للاختبار. فذلك الاختبار الذي علي اساسه يعرف اختيارات الانسان ليحاسب عليها، فاختياراته ناشئه عن اراده و مشيئه حره لذلك نتيجه اختباراته يكون الفرد مسؤل عنها. ذكرنا ان الحياه لابد لها من هدف و الذي يشكل صياغه هذا الهدف و يكون ضمن نسيجه و تكوينه فهو امر لابد من ضبطه علي السنن الكونيه و لتسير المنظومه الكونيه في اتساق مع بعضها البعض. فالعقيده هي بمثابة الذاكره الدائمه في عقل الانسان التي تشكل الاساسات العميقه للمنهج الفكري للانسان. فهي التي يعرف من خلالها عقل الانسان الغايه من خلقه و ما هو مصيره و ما بينهما لماذا و كيف يعيش. فالمسار الصحيح للانسان الذي يريد العيش علي الحقيقة بدون ان يخدع نفسه او ان يعيش غافل بدايته ضبط العقيده. و لا عجب في انه بحياتنا نسمع عن كلمة العقيده لكن علي نطاق نشاط انساني محدود مثل قول العقيده العسكريه و العقيده القتالية، يستخدم هذا المصطلح لضبط الهدف لدي المقاتل، فمن باب او لي ان يضبط الهدف الاسمي للانسان و الذي اراه انهاء مراحل وجوده و هو مخلد في اعلي مراتب الجنان غير ذلك من اهداف يمكن اعتبارها انتقاليه او فرعيه او مرحليه لكل من له نية الخير و يجب ان يكون اهدافه المرحليه توصل للهدف الاسمي.

الحديث عن الاهداف ليس مما اريد التركيز عليه في تلك السطور التي اود ان يستخلص منها اهمية العقيده و ايضا كيفية التطبيق العملي ليظهر ذلك علي الفكر و السلوك الانساني. حيث يمكن ان يتبادر الي الذهن ان مباحثات العقيده هي نظريه و يتم التدليل علي ذلك بان ما يبحث في موضوعات العقيده هو علم الكلام الذي يدور

حول تفنيد الاسباب و المعطيات و يبحث في الادله و البراهين. موضوعات العقيده اذا اردنا ان نطلق عليها عباره موجزه لكنها شامله لكل المعاني التفصيلية هي الايمان بالغيب المطلق. و ذلك الغيب هو الذي اخبرنا به المصطفي صل الله عليه و سلم بما اوحي له عن رب العزه سبحانه. و لذلك الايمان بهذا الغيب ناشئ عن كونه وحيا ثابتا بكل الادله من عند الله سبحانه و تعالي. و كما ذكرنا ان الله غني عن العالمين و لكن من ضروريات الحياة الاختيار لطريقة حياتك فمن رحمة الله عز وجل انه اخبرك عن حقائق ربما ادراكاتك الانسانيه المحدوده لا يمكن الوصول اليها، و خلقك في الدنيا و تركك فيها بدون علمك بها يعتبر ظلما للانسان. لذلك يقال عن رسول الله صل الله عليه و سلم انه ما ترك شئ من الخير الا و دلنا عليه و كذلك كل امر عن الشر الا و نبهنا منه. حتي عمليه الاخبار نزلت بالتدريج فكل نبي و رسول الا و كانت له توضيح لعمق اكبر للعقيده. و اذا اردنا ان نصنف العقيده الي فروع فهي منها ما يتعلق بالله سبحانه و تعالي و يشمل التوحيد و الاسماء و الصفات و منها ما يتعلق بالملكوت و يشمل عالم الملائكه المسؤله عن عالم الامر و الخلق و منها ما يشمل اقامة الدين في ملك الله و يشمل الكتب و الرسل و افعال العباد و القضاء و القدر و كذلك الحساب في مرحله اخري من مراحل الوجود الانساني. و سريعا يمكن تقسيم مراحل الوجود الانساني الي مرحلة الخلق ثم مرحلة الحياة الدنيا ثم مرحلة الحياه البرزخيه في القبر ثم مرحلة الحياه الاخره و التي تشمل يوم الحساب و الفصل بين الناس و اخيرا مرحلة الخلود اما الي جنة و اما الي نار. نصل الي نقطة كيفية التطبيق العملي للعقيده و التي هي اساس العبادات، فكيف تستقيم عبادتك و انت لا تعرف لمن تؤديها و هنا يمكن القول بان هناك اناس تعرف الله سبحانه و تعالي و ناس تعرف عن الله سبحانه و تعالي و الفرق كبير. و للعوده الي الاسس التطبيقية للعقيده فبدايتها هي صفاء النبع لمعين العقيده و هذا لا يتحقق الا بالاخذ ممن لهم صوره واضحة عن العقيده و هم اهل السنة و الجماعه و التدليل علي ذلك كثير يندرج تحت اهل السنة و الجماعه تفريعات في منشأوها الاجتهاد في التأويل و التفسير لكنهم

يشتركوا في اصول ثابته العمود الاساسي فيها هي توحيد الله و اختلافاتهم نتيجه ملكات في الفهم و توافر معلومات كانت لها دور في التأويل و الاجتهاد و هذا مشروع و لا غبار عليه و حكمة من الله عز وجل لتلائم الاختلاف بين البشر و هذا من التيسير عليهم. و تلك التفريعات اخذت منحي فكري فظهرت المذاهب و اخذت ايضا منحي تطبيقي فكانت الفرق و الجماعات و التي منها الاشاعره و الماتريديه و المعتزله و هناك منحي تعبدي اي طريقه في الوصول الي الله فطهرت الصوفيه. و نظرا لتوغل الدين في الحياه فيمكن القول ان له صبغه علي مختلف نواحي الحياه نذكر الواضح منها السياسه و اداره شئون الناس و كيفية الحكم فكما ان الناس مختلفون فظهرت ايضا فرق يغلب عليها الجانب السياسي و هذا من وجهة نظري و التي منها الشيعه التي اظن ان الجانب السياسي طغي علي الجانب العقائدي فظهرت الاماميه و ولايه الفقيه و هكذا. الخلاصه هو ان تعرف نبع صاف تستقي منه العقيده.

و كما ذكرنا هناك مباحثات كثيرا في العقيده اغلبها الغيبيات التي تحتاج الايمان بها التصديق القلبي و الاقرار باللسان و لكي تتكامل المنظومة اي لا نتوقف عن الاقرار و التصديق فقط و انما ليري اثر ذلك علي ارض الواقع لنقوم بحق الخلافه علي الارض عن طريق العمل الصالح. لمعرفة الله سبحانه و تعالي يترتب عليه واجبات لابد من القيام بها. معرفة الله سبحانه و تعالي تلزمنا معرفة الاسماء و الصفات و كيفيه تحقيق التوحيد في الالوهيه و الربوبيه. معرفة الله سبحانه و تعالي تحقق الطمأنينه و هذا له اثر عظيم علي شخصية المسلم. معرفة الله سبحانه و تعالي تلزمنا التوقير و تعلم التعظيم و اعطاء كل ذي حق حقه. معرفة الملائكه و الايمان بها لها اثر في المراقبه و الخشيه و الايمان بالرسل تدفعنا الي تصحيح المسار و الايمان بالكتب تجعلنا نعرف معين العلم و المعرفه الصالح و الايمان باليوم الاخر تجعلنا نحاسب انفسنا قبل ان نحاسب.من يطبق العقيده علي حياته سيحيا هادئه و يلقي الجزاء الحسن في الاخره.

٢٠٢٠/١١/١٤

بركة الارزاق

يتعجب البعض من امور لا يمكن ان يستوعبها العقل القائم علي الحساب و يسأل كيف يقضي هذا الرجل امر حياته و هو موظف ذو دخل بسيط. و الامثله بمثل ذلك كثيرة و الاجابه هي بعبارة واحده ان رزقه مبارك فيه. و الرزق لا يكون مالا فقط و انما صحة و وقت يقضي في خير و راحة بال و اولاد صالحين و زوجه تقيه و غير ذلك، فالرزق اظن هو تفاصيل النعمه و ايضا الرزق خاص يكون معه شكر و النعمه عامه و يكون معها الحمد .

و الرزق ليس امور ايجابيه فقط و انما هو ايضا سلبي بمعني ان الرزق الايجابي اما ان يكون مقدرا من المولى عز وجل و اما ان يكون جزاء سعي في الحياه فما من دابه علي الارض الا علي الله رزقها و ايضا ان الله لا يضيع اجر من احسن عملا. و لكن الرزق السلبي هو ما يدفع عنك سوء البلاء و شماتة الاعداء و درك الشقاء

تتحق البركة في الرزق بعدد من الامور منها الشكر علي النعم توجب زيادة البركه. الاستيقاظ مبكرا فلقد قيل البركة في البكور فانها من الامور الجالبه البركة في الرزق. مشاركة الغير في الرزق فلقد قيل اكل الواحد يكفي الاثنين و اكل الاثنين يكفي الثلاثه. اخراج الزكاه فهي تنمي الرزق و تبارك فيه. و اخراج الصدقات تدفع البلاء و سوء الاقدار و غير ذلك.

الحياه تبني علي سيناريوهات محدده و الاختيار بين تفريعاتها بناء علي الاراده الحره و المشيئه الذاتيه ستصل الي نتائج ايضا معلومه. فهب ان احدا اختار مسارا تعليميا يرغبه كدراسة الهندسه فتفريعاتها معلومه حسب تخصصاتها و هناك ايضا التزامات و ايضا اختبارات لقياس مدي تقدمك في المسار الذي اخترته و الذي علي اساسها ستتحدد مرحله اخري و هي اما العمل الحر او الاستمرار في مجال الدراسه او تفشل و تحصد الخزي و الحياه و الندامه نتيجه ضياع الفتره المحدده لبذل المجهود. فكل مرحله موصله للاخري و علي اساس نتائجها تتشكل مسارات اخري. فكذلك الرزق له متطلبات علي الفرد الذي يريد الرزق اكتسابها و الاخذ بها لكي يحصل علي الرزق

الذي يستحقه و لذلك قلت سابقا ان هناك رزق يسمي رزق السعي. فالسماء لا تمطر ذهبا و لا فضه هذا صحيح لكن الرزق المقدر الذي يدخل في نطاق و ما من دابة في الارض الا علي الله رزقها هو من قبيل الرزق العام و ربما يظهر ظالم يستحوذ علي ذلك الرزق الذي ليس من حقه فلا يبقي للضعفاء ارزاق لهذا نري المجاعات التي يموت فيها الكثير. فموتهم نتيجه لتخاذلهم و عدم عمل ما يجب عليهم. فذكر هذا الكلام حتي لا يركن احد الي البركه و الاعتماد عليها و اخيرا شكر من جري علي يديه النعمه هي من شكر الله سبحانه و تعالي.

23/11/2020

الغافلين

كثير ا ما نغفل عن القيمه و نهفو الي القبيح و حتي ننام عن الحسن، ذلك الذي يجعل للحياه معني و يوصل الي راحة البال عن طريق الشعور بالسعاده. فنسعي جميعا في حياتنا الي امتلاك اكبر قدر من الاموال و نبذل اقصد الطاقات للوصول الي اعلي المناصب و نتمني العيش سنوات عديده كل ذلك ليس سيئا و انما الامر السيئ هو ان تكون تلك الغايات هي اساس الحياه و انما الصحيح هو ان تكون وسائل لما يكون فيه القيمه.

من حكمة المولي عز وجل ان جعل الاعمال توزن في يوم الحساب فالكيس الفطن هو الذي يصل الي تلك المرحله و معه قيمه ذات ثقل و لعلنا نعلم ان من اتي في صحيفته بقول لا اله الا الله فتكون كفتها راجحه. و نعلم ايضا ان من الكلمتان الخفيفتان علي اللسان الحبيبتان الي الرحمن الثقيلتان في الميزان قول سبحان الله و بحمده و سبحان الله العظيم. و من احداث السيره علمنا ان سيدنا رسول الله صل الله عليه و سلم قال لمن استهزأوا بدقه رجل سيدنا عبد الله ابن مسعود عندما رأوه يصعد شجره فقال ان قدميه عن الله عز وجل يوم القيامه اثقل من جبل احد. و الكثير من تراثنا الاسلامي يشير الي ثقل القيمه كانها شئ مادي و ليس معنوي فقط.

اذا من الامور ذات القيمه و التي يجب ان نسعي لامتلاكها و نحرص علي تدوينها في صحيفة اعمالنا هي نيل البركه، فهي من الاشياء التي توحي الي الكثره و النماء و الوفره في كل شئ، و الامور التي تجعلنا نحصل علي البركه هي الاستيقاظ في البكور، مجالسة الصالحين لان جلسائهم لا يشقون و يناولون من فضل الله اكراما لهم، بر الوالدين و الحرص علي اقتناص دعائهم فهم من اقرب الناس استجابه للدعاء بظهر الغيب، صلة الرحم فهي تزيد من البركه التي نجدها في العمر و السيره الحسنه و الرزق الوفير، الاخلاص في اداء ما يجب عليك، اداء الزكاه و الصدقات للفقراء فهي من تنمي المال و لا تنقصه، مساعدة الاخرين و السعي علي حاجاتهم و خاصة

الارامل و الايتام، الذكر الدائم و الدعاء لله سبحانه و تعالي و الصلاه علي وقتها و الاجتهاد في النوافل و خاصة قيام الليل و دعاء القنوت و السخر و صلاة الضحي.
السمعة الحسنه هي قيمه يجب امتلاكها و الحرص عليها و لعلنا نعلم قصة سيدنا موسي و العبد الصالح و قيامهما ببناء جدار في قريه امتنعت عن تقديم طعام لهم بخلا بعدما طلبوه و تعجب سيدنا موسي عليه السلام لكن زال عحبه عندنا اخبره العبد الصالح ان اسفل هذا الجدار كنزا مقدر ان يظهر في وقت محدد لينتفع به اصحابه و لا يجب ان يعلم عنه احد و الامر من الله عز وجل بسبب ان و الدهما كان صالحا. فالحرص عل ان تكون صالح يوفر لك الاحترام و التقدير و تدخل في زمره السمحاء و زمرة الرحماء و زمرة تابعي التابعين فتنال من حظوظهم في الدنيا و الاخره.
من القيمه ايضا ان تتوكل علي الله حقيقة و يقينا فذلك الامر يجعل الله بجانبك طوال الحياه لا تتاثر بأي مشكله لان لديك يقبن بان الله الكبير الملك بجوار و ما اخطأك لم يكن يصيبك و ما اصابك لم يكن يخطئك فهو يعمل ما يجب عليه و ياخذ بالاسباب و يترك لله سبحانه و تعالي تقدير الامور، و التوكل علي الله يجعلك تدخل في زمرة ان الله يدافع عن الذين امنوا و يسخر لك من يقف بجانبك خاصة في الشدائد. تعلم التوكل يمكن من خلال حديث الطيور التي تغدو خماصا و تعود بطانا فهي تفعل ما يجب عليها من الاستيقاظ مبكرا و تغدو الي اماكن توفير الغذاء.
و من القيمه ايضا تعلم الصبر و خاصة عند الشدائد فاليقين بان قدر الله عز وجل كله خير سواء في السراء مع الشكر و الصبر في الضراء، فهو يعلم الغيب و بالتالي لا نستطيع تحديد اين الخير و ربما ما نعتقده خير تسفر الايام عن انه شر و ما نعتقده شر يمكن ان خير.
فالقيم المذكوره هنا يجب ان تكون هي محور الحياه الاساسيه و غايات و ما عداها هي وسائل، فما ذكرناه من البركه و السمعه الحسنه و التوكل و الصبر من القيم التي يجب ان لا نغفل عنها في حياتنا.
٢٠٢٠/١٢/٣١

احياء الارض

اعدت الارض من قبل الله عز وجل لاستقبال بني ادم و ليستطيعوا البقاء فيها فترة الحياة الدنيا. ذلك الكوكب دون غيره صالح لاقامة الحياه عليه و لذلك محاولات اثبات انه كانت عليهم حياه و فنيت بمعني انتهاء الحياه عليها لتبدا في كوكب اخر، هي اسئله كونيه تبحث عن اجابات. و مقدار الحقيقه التي تعلمناها من كتاب المولي عز وجل هي ان الحياه لم تكن الا علي وجه الارض فقط لكن و لكي لا نقف امام البحث العلمي الذي لا يجب ان يقفل الباب امام الباحثين و وضع العراقيل امامهم لاستقرار الوضع و تحقق الاستفاده للبعض فالجديد يزعزع الثوابت القديمه و يحقق الفوضي لهذا يلجأ المسيطرين الي مقاومة الجديد و القضاء علي رواده. لذلك التعامل مع قضية الافكار الجديده تحتاج الي وضع مسار للسير فيه الي ان تصل الي درجة الحقيقه و الالتزام بميثاق بين الباحثين و المسيطرين حتي لا نظل عند نفس المكان في حين نظام الكون كله مصمم علي الحركه التي تكشف الجديد. فالمسار الذي اري السير فيه هو اتفاق الباحثين و المسيطرين علي ابقاء الاستكشاف في اضيق حدود لا داعي لنشرها علي العامه لمنع الفوضي و بلبلة الافكار الي ان تصلح حقيقه، و علي المسيطرين عدم مقاومة الباحثين بل مساعدتهم فذلك الاكتشاف اما ان يساهم في رفاهية الحياه او اظهار الاضرار فنتجنبها. فدراسة الكواكب و محاولات اثبات حياه عليها يمكن ان يضاف اليها هدف استغلال الموارد الطبيعية فيها لاحياء الارض و ما عليها.

تلك القضيه تجعلنا ننظر في امر المنظرين الذين عرفنا عنهم انهم مخلوقات امهلهم الله سبحانه و تعالي الخالق العظيم الي ما يشبه الخلود في الحياة الدنيا و يبعد عنه الموت و الفناء الي يوم القيامه. و من هؤلاء الفئه ابليس و هناك افكار عن قابيل ايضا الذي طلب من الله عز وجل امهاله ليوم القيامه بعدما قتل اخيه هابيل و تتوسع تلك الفكره في ان قابيل هو المسيح الدجال الذي يظهر في التاريخ الانساني باكثر من شخصيه، و من المنظرين ايضا السامري حيث الجمله التي قالها سيدنا موسي له

اذهب فان لك في الحياه ان تقول لا مساس يمكن ان تأول في ذلك الاتجاه ، و عزير و اصحاب الكهف و الحضر و ربما سيدنا عيسي و سيدنا ادريس عليهما السلام. و السؤال المطروح هو عن الحكمه من امهال هؤلاء البشر و الاجابه ربما ان لهم دور في الحفاظ علي ذاكرة البشريه التي من خصائها النسيان و كما ان من المنظرين اناس اصحاب خير هناك ايضا منهم اصحاب شر.

تشكيل الوعي الانساني عن طريق رسم مسارات فكريه للبشر تجعلهم يتصرفون وفق قواعد معده لتوجيهها، الخطر في نقطة التوجيه عندما يكون الي اتجاه الشر. و هذا الشر له روافد كثيره اساسها انكار وجود الاله و السبطره علي الحياه. نلاحظ هذا من خلال المسارات الفكريه لمن يسيطرون علي مقومات الحياه فهم يحاولون تحقيق الخلود للانسان ليصبح من المنظرين تارة عن طريق ما يسمي بالاستنساخ و تارة عن زراعة الاعضاء و تارة عن طريق دمج الاله في الانسان. الاشاره الي ذلك الحديث للتنبيه للمهتمين بامر حياتهم في الدنيا بان تلك المحاولات البعيده عن اخلاقيات العلم و امانته التي تقضي تحقيق الخير للبشريه ستجر ورائها انهاء الحياه و هذا ما رايناه تلك الايام من نشر الفيروسات التي لا تخلو من نظرية المؤامرة و محاولات المسيطرين ان يزدادوا في النفوذ و استغلال الثروات للقضاء علي الضعفاء.

في النهايه هذا الكون له اله سبحانه و تعالي و ستكون له الكلمة الاخيره لكن هناك مسؤليه علي الانسان و هي تحديد اتجاهات و السير في ما يقتنع به و هو المفترض ان يكون ناحية الخير و يسعي قدر استطاعته الي مناصرته سواء باليد او اللسان او القلب.

٢٠٢١/٧/٢٣

الموت الثاني

الظواهر في الحياة الدنيا تتكرر و يعد ذلك من عدل الخالق سبحانه و تعالي لمراجعة النفس قبل الحساب. و من تلك الظواهر نراها لحظات الميلاد و الوفاه، نراها في لحظات الغروب و الشرق، نراها في لحظات الصحة و المرض، نراها في لحظات القوة و الضعف، نراها في لحظات السعادة و الشقاء، نراها في لحظات الحرمان و العطاء، نراها في لحظات الحب و الكره، كل تلك الظواهر تمر علينا في حياتنا الدنيا و ألفناها و اعتدنا عليها لدرجه اننا فقدنا الحكمه منها و اصبحنا من الغافلين.

من تلك النقطه اري ان التذكير و النصيحه و التدبر امور هامه في حياه من يريد السيطره علي حياته و لكي لا يصبح وقته دقائق و ساعات تصرف هباءا منثورا فليس لذلك وجدنا علي الارض. فالغايه من وجودك هو ان يكون لك اثر في الحياه الدنيا، و هذا الامر هو احداث تذبذبات ترددیه تشكل نغمة لها صدي يفيد الاخرين.فاصغر وحدات الكون تتشكل من اوتار يسمح للانسان باحداث نغمات فيها تتشكل في ظواهر ماديه. و لا عجب عند النهايه يقف الملك و يقول اين الجبابره لمن الملك اليوم الذي تخشع فيه الاصوات فلا تسمع الا همسا. فالكون تشكل من صوت لكلمة كن من الله سبحانه و تعالي و سمح الانسان باراده حره له ان يشكل نغمات ايضا سيحاسب عليها.

لابد و ان يكون هناك يوم اخر يحاسب فيه الناس علي اعمالهم فهذا من منطق العدل فلا يمكن ان يتساوي الظلمه مع المظلومين و العصاه من الطائعين و المؤمنين مع الكافرين. و لعلنا نري ان المولي عز وجل اعطي الفرصه لبني ادم فلم يجبرهم علي اجتياز الحياه الدنيا و لم يجبرهم علي الايمان به. فنجد عدم الجبر في بداية الخلق حيث خيرهم عند بداية الخلق في ما يسمي بعالم الذر اذ جعل المولي عز وجل سيدنا ادم اليه السلام ان يري تاريخ البشرية كلها في ما يشبه شريط سينمائي للحياة بأكملها و لعل الملائكه رايت ما سوف يحدث فاستنكرت ان يكون في الارض من يقتل فيها و

يسفك الدماء و تم عرض امانة الدين في ذلك الوقت علي جميع الخلائق فابت بالرغم من انها مجبوله علي الطاعه و حملها الانسان باختياره.

و عدم الجبر نراه في تاريخ البشريه كلها من تكرار الظواهر و من ارسال الانبياء للبلاغ و الانذار و من تواجد الصالحين علي مر العصور للتذكير و النصيحه و ليس ذلك فقط و انما اراه ايضا في التمثيل بالقضاء علي البشرية كلها و بعثها من جديد و علمنا ذلك من قصة سيدنا نوح و من التاريخ في القضاء علي الحضاره في ما يقولون اطلانطا التي جعلت الانسان يتصور انه يتحكم في الارض و انه بغروره اعتقد انه اصبح اله. و اتذكر في تلك اللحظه ايه سورة غافر "ربنا امتنا اثنتين و احييتنا اثنيتين" اي امهالك فرصه قبل الحساب. و يمكن التفكر في ان الحياه تعقب الموت فالاصل هو الموت و عدم الحركه و السكون ينشأ منه الحياه، ففي قصة سيدنا نوح يمكن ان نقول ان القضاء علي البشريه كان بفعل انكار وجود الله عز و جل و في القضاء علي اطلانطا كان بفعل الاستغناء عن الله سبحانه و تعالي و يمكن التوقع بان القضاء علي البشريه سيكون بفعل الانكار و الاستغناء معا و ما نراه تلك الايام من اشعال حروب و نشر الموت من خلال الفيروسات و استغلال الثروات و التحكم في الظواهر الطبيعية كل ذلك ينذر بهذا التوقع. و لكن الله عز وجل الكلمه الاخيره كما كانت له الكلمة الاولي كن .و لعل التقلب من حال الي حال هو بدايه لحياه جديده و نتهاء من حياة مضت.

18/7/2020

طريق النور

الروح التي هي سر الحياه تستمد غذائها من النور الألهي لكي تستمر الي ان يحين الاجل. و هذا كلام ليس من قبيل الشطحات الفكريه و نزعات صوفيه انما هو حقيقه يصل اليها من يجتهد في الحصول علي ذلك النور ليصعد في درجات العالين و تنشرح نفسه بالافاق الواسعه الرحبه التي تصل اليها روحه حتي و ان لم يصل اليها بجسده. و من يتقاعس عن تغذية روحه يجد نفسه في ضيق النفس و يهوي الي مدارك السافلين و تتقلص حركاته و ينكمش محيط فكره و تتخبطه الشياطين.

هذا الامر جد خطير يجب الانتباه له و في السطور التاليه سوف نستلهم من قطوف السيره مظاهر لمن استجابت روحه للنور الإلهي لنري كيف تغيرت حياته. و حسب من تسعفني الذاكره نرجع الي قصة اسلام سيدنا عمر بن الخطاب و نركز علي لحظة سماعه لايات سورة طه. و نحاول ان ندرس هذا الموقف بعنايه فكيف لرجل صعب المراس يشرب الخمر و يرتكب الفواحش خشن المعامله لدرجة اقتحامة باب دار اخته و ضربه لها عندما حاولت ان تدافع عن زوجها الذي امسك سيدنا عمر بتلابيبه و يكيل له اللكمات عندما علم انهما اتبعا دين سيدنا محمد صل الله عليه و سلم. فعندما سمع ايات الذكر الحكيم لانت ملامحه و هدات روحه و توجه مباشرة الي النبي صل الله عليه و سلم لاعلان اسلامه .

و هناك يبرز سؤال يجب البحث عن اجابة له سواء من علماء الاجتماع او علماء الفلسفه او علماء علم النفس. و محاولة للبحث عن اجابة يمكن القول بأن هناك نفوس جبلت علي الخير و روحها تهفو الي الحسن.و يمكن ان يكون سيدنا عمر من اصحاب تلك الروح. و تربي النفوس و تصقل الارواح من خلال خبرات الحياه و المعايشه في البيئه. و للتوضيح اكثر فالله سبحانه و تعالي فطر الناس جميعا علي الخير فنجد الجميع يرحم الصغير و يحب مساعدة الناس و يقدن الخير لاهله و هكذا. من جراء وسوسة الشياطين و تعطيل منافذ الفطره السليمه نتيجه للتعاون في مجاهدة النفس التي تحب الخبيث و تنام عن الحسن و كذلك اتباع تزيين سبل الشيطان مع

مرور الوقت تفقد الروح شفافيتها. لكن ربما في لحظة لا يعلمها الا الله عز وجل تأتي نتيجه غليان الفكر و فوران المشاعر ذلك الامر الذي يجعل الرواسب علي منافذ الروح تبتعد عنها و عندما يصل اليها النور الإلهي فانها تتعافي و تشعر النفس بلذه تسعي للحصول عليها علي الدوام. و يمكن ان نقيس ذلك الامر علي حالة سيدنا عمر بن الخطاب رضي الله عنه عضبة الشديد جعل مشاعر النفس تهيج الفكر في عقله و زلزلت روحه فنفضت الران عليها و فتحت منافذ استقبالها و عندما سمع ايات الذكر الحكيم ارتوت روحه و سري في النفس شعور الغبطه فقرر الاستمرار علي تلك الحاله. و تلك اللحظة التي يحدث فيها التغيير هي ما نطلق عليها هدايه الله عز وجل للعبد و هي هداية المعونه منه جل شأنه.

نجد تلك الحاله في قصة الرجل الذي اشهر سيفه علي النبي صل الله عليه و سلم و قال له من يمنعك مني اي من ينقذك من قتل لك فقال صل الله عليه و سلم الله.، فوقع السيف من يد الرجل. ايضا نجد مشاعر النفس في حالة فوران نتيجة الصدمه من تبات النبي و الثقه فتهتز ثوابت افكاره و تنجلي روحه فتعود الي فطرتها و اتعقد ان هذا الرجل قد اسلم لما رآه من حسن خلق النبي صل الله عليه و سلم و عفوه عنه. كذلك مواقف اخري كثيره يجب دراستها من منظور تربوي سلوكي فكري منها موقف الخباب من الارت الذي ذهب الي الموت و هو في سعاده طاغيه لانها سيذهب الي الجنه، و كذلك سيدنا جعفر بن ابي طالب الذي فضل ان تقع جميع اوصاله و يشق نصفين علي ان يترك راية الاسلام تسقط علي الارض، و غير ذلك من المواقف التي تحتاج الي احيائها

نأتي الي كيفية تهيئة الروح لاستقبال ذلك النور يجب العلم بان التعامل مع المعنويات يختلف عن الماديات، فالمعنويات لا تحدها ثوابت و لا تحكمها معايير بخلاف الماديات. فمن اسباب التهيئه تدريب النفس علي صفات الخير و خاصة التي تجلب لك دعوات الصالحين فمثلا بر الوالدين فعل المعروف في اهله اعطاء الصدقات كل تلك الامور تشع طاقه تزيل الخبث من علي الروح. التدبر بفكر صاف بمعني البعد

عن كل مسارات التعلم الارضيه و الرجوع الي الفطره الاولي التي تسأل و تأمل في الكون و تتدبر لتحصل علي الاجابه بتوفيق الله. الاقتراب من الصالحين و هذا من شأنه يجعل روحك تستقبل طاقه من ذلك الشخص الصالح فتؤثر في روحك. التقرب الي الله سبحانه و تعالي يجعل لك سياج من الحمايه يعمل كالفلتر للطاقات التي تنفذ الي الروح. بعد تلك التهيئه لابد من تغذيتها لتصبح شفافه منافذها جاهزه لاستقبال الخير و خير الزاد لتغذيتها هو القران الكريم قراءة و تدبر و عملا به و ايضا التأسي برسول الله صل الله عليه و سلم في اسلوب تعامله مع الصغير و الكبير و مع الملوك و رقاق الحال في اوقات الحرب و السلام في اوقات الشده و الرخاء مع النساء و حتي مع الحيوان. اتباع سلوك الصحابه في التعلم من النبي صل الله عليه و سلم لنمارس ذلك مع من يفيزونا في الحياه.

13/6/2021

سيوف لا تقطع

الحياه لا تخلو من الصراعات و لكي تحقق ما تصبو اليه فانك تستخدم كل ما يعينك علي التغلب عليها. مثل تحديد اسباب الصراعات و العمل علي مواجهتها في اخر مراحل التعامل معها و تصطدم بها اما و انت واثق من قوتك و قدراتك في النصر و اما العمل علي ازاله اسباب الصراع او انك تقدم علي المواجهه و انت غير مدرك للعواقب لانك قد وصلت لنقطه لا خيار لك، و قرار المواجهه او حتي الفرار ربما قد اجبرت عليه .

قبل تلك المرحله الاخيره و هي الصدام مع اسباب الصراع هناك خطوات يجب المرور بها قبل المواجهه المباشره لانها قد تؤدي الي وجود خيارات امامك ربما تتخذ احدها و ترضي بالنتيجه بدلا من المواجهه التي هي المرحله الاخيره في الصراع بعدها ثبدا مراحل تحمل العواقب و مرحلة المواجهه تتطلب تقييم موضوعي من حيث المصالح و المفاسد و ستكون المفاسد حتما اكثر لان العنف لا يولد الا العنف و ترك رواسب الحقد و الانتقام في النفوس. من تلك الخطوات البعد عن كل ما يثير الشقاق و يؤدي الي صراع و يكون ذلك بتعلم الرضا و المسامحه و تقديم تنازلات بحد معين تستقيم معه الامور. و لكن في حالة وجب الصراع فهناك تحديد الاسباب و العمل علي ثباتها عند ذلك الحد و ليس زياده اشتعالها و ايضا تخفيف هذه الاسباب و اضعافها و ايضا يمكن التكيف مع تلك الاوضاع الجديده بقدر ما تطيق النفس. و استخدام الحوار افضل من التقاتل باليد و عموما نهاية الصراعات هي التفاوض و المساومه. فتقصير مدة الصراع افضل لان في زيادة مدتها يثار داخل النفوس نار الانتقام التي دخانها يغيب العقل و تلك حاله جاذبه لشياطين الناس و الجن التي تحب مادة خلقها و تفضل رؤية النيران مشتعله.

في الصراعات هناك سيوف لا تقطع يمكن استخدامها مثل سيف المعروف فعندما تقدم الخير لاحد فيكون ذلك سبب في تخفيف حدة الصراعات. و يوجد سيف اخر و هو سيف الهيبه و لقد قيل في ذلك الصدد هيب بسيف العز و لا تضرب به و المغزي

كلما كنت قويا سواء في الجسم او المال او النفوذ فالتلويح بتلك الامور في الصراعات افضل من استخدامها مباشرة. هناك سيف الحياء يمكن استعماله مع الاشخاص التي تملك من الاخلاق ما يجعلها تستحي و للعلم هو شعبه من شعب الايمان للمسلم و لهذا فكل واحد لديه قدر من هذا الحياء و التعامل معه بذكاء يأتي بنتائج ايجابيه .

العيش في هدوء و طمأنينه غايه لا يمكن الوصول الي ذروتها في الدنيا فهي من الجزاء في الاخره لا ينالها الا من يدخل الجنة. و عموما المفازات في الدنيا ما هي الا صوره لما سيكون في الجنه. فانت في صراعك للوصول الي تلك المفازات تعمل علي تصبير النفس لتواصل الجهاد و الاستمرار في الحياه املا للحصول علي الصوره المثلي للمفازه في الجنه. و لهذا يمكن ان نصل الي ان الصراعات هي الاصل في التواجد بالدنيا. و يمكن ان نصل لمعني ان ممارسة الصراعات و خصوصا اذا كانت تؤدي الي الخير هي ما تشير اليه الشريعه بالجهاد و التعامل مع اسباب الصراعات هي معني في سبيل الله، و لهذا الجهاد في سبيل الله هو مفهوم لا يقتصر علي التقاتل بين قوي الخير و قوي الشر لتحقيق التوازن و عدم طغيان قوي الشر. فالجهاد الذي يعتبر اعظم الشعائر و احب الاعمال الي الله عز وجل من مراحله التقاتل و المحاربه و لا يقتصر علي ذلك فقط. لذلك لا تيأس و لا تقنط من رحمة الله و ما تظنه شر ربما هو الخير فالله سبحانه و تعالي هو الذي يقدر الامور.

11/6/2021

النجاح الامثل

النجاح في الاعمال عموما تحتاج الي بذل مجهود للوصول الي الغايه المرجوه، لكن هذا لا يكفي للوصول الي غاية الكمال فيها. فالمجهود المبذول من تحديد الهدف للعمل و وضع الخطط له و التعاون مع الاخرين اذا لزم الحاجه لذلك و اتباع مقتضيات الشرع و القانون و توفير التمويل و تذليل العقبات التي تصادف في الطريق و غير ذلك من تلك الامور ليست كافيه للوصول الي النجاح الامثل .

فالذي يحتاجه العمل لينجح و يصل الي ذروه الكمال و اعني بذلك المصطلح ترك اثر ليس محدود علي ذاتك فقط بل علي الاخرين ايضا و حصاد دائم ليس في الدنيا فقط انما في الاخرة ايضا. و هذا الامر هو توفيق الله سبحانه و تعالي. فالعمل الصالح الذي غايته الخير لكي يحقق نجاحات و يصل الي غايته يحتاج الي امرين يجب اخذهما في الاعتبار و هما المجهود المبذول و توفيق الله عز وجل.

يسعي الجميع الي سلوك مسارات الجهد المبذول بطرق شتي من نيل قسط من التعليم النظري و تحصيل خبره من التطبيق العملي و حضور دورات و اجراء مناقشات و بذل العديد من المحاولات اثناء الاوقات الصعبه في طريق العمل و الاستعانه باخرين للمسانده و المشاركه و غير ذلك. غافلين او ناسين جانب اخر و هو الحصول علي توفيق الله سبحانه و تعالي. و للعلم ان السعي للحصول علي توفيق الله ربما يذلل الكثير من العقبات و يقصر في الوقت و في المسارات. و لتحقيق توفيق الله سبحانه و تعالي اولا عن طريق تحديد النيه من العمل المقرر تنفيذه، فالنيه تجعل افاق العمل واسعه و اثرها ليس محدود. ثانيا بذل اقصي الجهد و عمل ما يجب في كل ما هو مطلوب تجاه العمل و هذا يجعل توفيق الله عز وجل يتحقق في امرين الاحساس بالامان بان هناك من يقف بجانبك ثانيا في حالة الوصول الي نقطة يقف عندها طاقة بذل المجهود فتظهر رحمات السماء التي لا تحدها الاسباب و تتماش مع القوانين و المعطيات الارضيه.ثالثا توفيق الله سبحانه و تعالي عندما يتماشي بالتوازي جنبا الي جنب مع بذل المجهود تتحقق البركه و هي امر معنوي هام يغفل عنه الكثيرين فالزياده

و النماء في النتائج و المعدلات هي من اثار البركة في العمل، و النجاه من المخاطر الغير متوقعه و تخفيف اثارها هي من وجود البركة ايضا و هناك الكثير من الشواهد و الامثله .

التوازن في كلا الامرين هام و مطلوب و الحاذق هو من يستطيع تحقيق ذلك. طغيان امر من كلا الامرين من بذل المجهود او توفيق الله يعكس شخصية و نوعية تفكير الفرد. فهناك من يري ان النجاح مرتبط بكفاءة الشخص و مدي تحصيل علمه و مظاهر قوته و هما الاساس في النجاح بالاعمال، و علي الجانب الاخر هناك من يري ان الامور كلها بيد الله عز و جل و هي تقدير الهي و ما نحن الا منفذين له. فالحقيقه ان النجاح في الاعمال يتطلب الامرين و في رأيي الشخصي ان جانب التوفيق من الله يجب ان يطغي علي جانب المجهود، و العلة في ذلك ان كل ما اتصل بالارض فهو ناقص و به قصور لانها من افعال البشر و كل ما اتصل الي السماء فهو كامل لكمال صانعه و استحضار توفيق الله جل شأنه يؤدي الي الالتجاء الي عظيم و هذا بالمقاييس الارضيه و من يتعامل مع الامور بنظرية السوق و النتائج علي مقدار المعطيات تبشر بالخير .

فبذل المجهود مع توفيق الله عز وجل مسارات تحقيق النجاح في الاعمال.

9/6/2021

صناعة التأثير

اسفل ذلك العنوان سوف اتحدث عن الاسباب الغالبه لضعف التأثير للعاملين في مجال البحث العلمي بشقيه النظري و الذي يهتم به اكثر العاملين في الجامعات و المعاهد التابعه لها و العملي الذي يهتم به اكثر العاملين في المراكز البحثبه و المحطات التابع لها. و قبل ترك تلك النقطه التي ليست بعيده عن ما نتحدث فيه فهي تدخل ضمن السياق العام، محاولات الفصل التمييزي بين العاملين في مجال البحث العلمي بتصور ان هناك اختلاف بين من يعمل في الجامعات و ترقي علميا و بين من يعمل في المراكز البحثيه و هو الاخر قد ترقي علميا. فالجميع يخضعون تحت قانون واحد و هو تنظيم الجامعات ٤٩ لعام ١٩٧٢. هذا من النظره العامه و الداعي لذلك الكلام هو ان التشرذم و خلق جو التوتر و شحن النفوس يؤدي الي تشوه صوره البحث العلمي و بالتبعيه العاملين فيه و بالتالي ضعف تأثيرهم و عدم الاستماع لهم. فالاتحاد قوه تلقي في القلوب قبل العقول هيبه، خاصة ان تلك القوه موجهه نحو الخير و البناء، و ذلك ايضا يجعل القلوب تهفو اليها لان الانسان سوي الفطره يحب الخير و اهله.

اسلوب الحياه العلميه للباحث يغلب عليها الانطوائيه لان وقته كله الا قليلا و الذي يقضيه ايضا شارد الفكر ، فهو يعيش اما في المكتبه بين الكتب او اجراء التجارب في المعامل، حتي ان ذهب الي مؤتمر و المفترض حدث جماهيري فهو ايضا محدود التأثير نخاطب فيه بعضنا البعض. و بالرغم من وجود العديد من المجلات العلميه الا ان درجه انتشارها ضعيف و يستهدف المهتمين بمجالاتها فقط و بالتالي ليس هناك تأثير و ما تم مناقشته لم يصل الي العامه. و لعدم الاطاله في شرح تلك النقطه نصل الي ان العاملين في مجال البحث العلمي ينقصهم اظهار انفسهم ليس المقصد شخصهم و انما قيمة ما يقدمه و خاصة للعامه.

صناعة التاثير يمكن ان يتحدث فيه اخرين مختصين في ذلك المجال لانه بعيد عن تخصصي لكن لا مانع من القاء الضوء علي ذلك الامر لانه ربما يكون اجابة علي

التساؤلات لماذا لا يسمع اصواتنا و لماذا المهتمين بالمجالات العلميه قليلون. و يمكن ان اطرح تفسير و هو ان صناعة الوعي في بلادنا يتشكل بصوره اكبر عن طريق ما يطرح في وسائل الاعلام المختلفه. فمنذ فترة طويلة غابت الجهود العلميه في وسائل الاعلام فبعد ان كانت موجوده بنذر يسير مثل برنامج عالم البحار للراحل الدكتور حامد جوهر رحمه الله و برنامج العلم و الايمان للفقيد الدكتور مصطفي محمود رحمه الله لم يوجد من يحل محلهم علي هذا الثغر و تم شغله ببرامج اخري.

القصد لابد و ان نطرق مجال الدعايه و لا يمكن ان ننكر وجود محاولات لكنها ضئيله و ما يؤكد ذلك ضعف التأثير. انصراف الناس الي الاغاني و الافلام و ما شابه كان نتيجه بذل جهود في ذلك مدة طويلة و ما نراه من تقدير للمشتغلين فيها كان نتيجه صناعه يحصد ثمارها الكثير بدرجات. فاذا تم خوض ذلك المجال من خلال هدف تبسيط العلوم عن طريق انشاء مجله علميه تخاطب العامه و ليس المختصين او قناه تليفزيونيه او حتي قناه علي اليوتيوب لكن بشكل مؤسسي و ليس فردي تكون خطوه، و اتمني ان ترعاها الاكاديميه فلابد من التواجد علي الساحه الاعلانيه من خلال افكار برامج علميه مختلفه و خروجها عن الجانب الصماء الي راحة النفس عند الاستماع الي المعلومه بطريقه محببه اليها. كل تلك الافكار و غير في ذلك الاطار محاولات الاعلان عن التواجد و زياده التأثير و القاء الضوء عن اهميه المنتج العلمي. و يمكن ان تنشأ شركه مساهمه مع رعاية الشركات العلميه المتواجده في السوق فغالبا سيكون هناك نفع مشترك.

٢٠٢١/٤/٢١

الطريق الامثل

اسفل ذلك العنوان سوف اناقش موضوع ما يتقاضاه الساده اعضاء هيئة البحوث و هذا من خلال وجهة نظر بنيت عن معايشه لتلك المهنه و اطلاع بعين فاحصة لما يتعلق بها و ممارسه حقيقيه علي ارض الواقع كعضو فعال في المؤسسات المدنيه المهتمه بذلك الشأن.

اتفهم المطالبات التي تقدم بها اساتذتي و زملائي في تلك المهنه و انا معهم، و اراها كمحاوله في اضاءة مصباح خافت الضوء في نفق مظلم ليس له تأثير . و هي محاولات ايجابيه للفت الانظار بان هناك مشكله يجب الانتباه لها. و لكن لابد و ان نسأل انفسنا لماذا لا يستمع الينا احد، و ان كانت هناك استجابه فمضمونها هي و العدم سواء.

الاسباب التي جعلت اصوات اصحاب المعالي و هم كذلك لانهم ورثة الانبياء و اكثر من يخشون الله سبحانه و تعالي و هم حاملي مشعل تقدم الامم و الباقي ورائهم و من يتصدر الركب غيرهم فالنهايه التخبط و العوده الي الوراء، فمن تلك الاسباب القوانين و عدم الاستفاده من الانتاج العلمي و ليس هناك خطه موحده و غير ذلك الكثير تحتاج الي سرد الكثير من التفاصيل.

و الذي احاول ان اركز عليه في تلك السطور هو المسار الذي يجب اتخاذه لتخطي عقبة دخل الباحث العلمي و الوصول الي نقطة الوفاء بالالتزاماته نحو نفسه و علمه و اسرته و مجتمعه و يمكن ان اسرد ملامح ذلك المسار في النقاط التاليه:

١ .تحديد المطالب بصوره واضحه تماما مع اقتراحات لتنفيذها و الاتفاق عليها ثم مخاطبة من بيديه القرار. المطالبه بزياده الدخل هي في حد ذاتها امنيه و ليست مطلب او هدف. فمثلا لتحويل تلك الامنيه او الرغبه الي مطلب او هدف ممكن، ان ننادي مثلا بتعديل قانون تنظيم الجامعات او تطبيق مادة الانفاق علي البحث العلمي من الناتج القومي او زيادة تمويل المشروعات البحثيه و اعداد بيئه ملائمه لتكون

صالحه لتنفيذ النموذج الاولي للابحاث التطبيقيه و المساهمه في تحويلها الي خط انتاج.

٢ .الامثله المقترحه لتحويل الرغبه او الامنية بزيادة الدخل الي مطالب يجب وضعها في اطار قابل للتحقيق و ذلك عن طريق المشاركه بين مؤسسات المجتمع المدني مثل الجمعيات التاليه و النقابات و حتي الاحزاب و بين الجهات التنفيذيه في الحكومه. مع العلم ان كل مؤسسه اهليه لها حدود يجب اخذها في الاعتبار. لهذا فكرة انشاء حزب لعلماء مصر في وجهة نظري هي فكره جيده و لكن عند تنفيذها سوف يحدث خلط في فلسفة كلا من الجمعيه الاهليه او النقابه او الحزب و سريعا حسب معلوماتي. الجمعيه الاهليه تقوم علي تحقيق رساله اما الحزب فيسعي الي بناء رؤيه اما النقابه فتختص بالمهنه و ما يمتهنها في المقام الاول. و بالتالي فان موضوع البحث العلمي يعتبر ماده و عنصر لتلك المؤسسات و لا يمكن ان ينفرد بها مؤسسه واحده. و لهذا الجهود المبذولة لتنشيط و تصحيح مسارات المؤسسات الموجوده بالفعل هو طريق مختصر للوصول الي الهدف المأمول.

٣ .لا يمكن انكار جهود مبذوله للنهوض بالبحث العلمي و لكن في رايي الشخصي ان تلك الجهود اما تقوم علي نظره قاصره او اتخاذ اجراءات لتسكين الاوضاع و تفتقر الي الجماعيه. الضبابيه تشوه الصوره و تجعل الملامح غير واضحه و بالتالي الجهود البذوله كلها تشبه التواجد في جزر منعزله ليس بينها رابط و لهذا تاثير الجهود غير ملموس. لهذا الرابط اللازم لتوضيح الصوره هو وضع خطه استراتيجيه من قبل المجالس المتخصصه و تقدم الي الجهات التنفيذيه لاعداد مشاريع القوانين تناقس في المجالس التشريعيه و رسم خطة التنفيذ ليساهم جميع الاجهزه بما فيهم جهات البحث العلمي لتحقيقها و القيام بدورها و ما يجب عليها.

٤ .الحديث طويل لكن سانهيه بنقطه اخيره و هي المقارنه مع نجوم الفن و الكوره. فلابد و ان نعترف بان الموضوع ليس فن او كوره و خلافه و لكن الامر الذي يجب ان نفكر فيه هو مقدار التاثير و تقدير ما يقدمه. ففي الفن كثير لكن النجوم منهم قليل

الذين يحظون بالشهره و المال و التقدير في حين ان كثيرين ظروفهم سيئه للغايه. مثل ما في الفن كذلك في الكره و في اي مجال و تلك النقطه تحتاج الي العدل و المساواه في التوزيع. و ايضا يوجد نجوم في مجال البحث العلمي ايضا و لهم تاثير. فالمقارنه ليست بطريق يهدف الي شيئ و انا ما يجب ان نفكر فيه هو الوصول الي درجه التاثير و اظهار قيمة ما نقوم بانتاجه فربما هناك مشكله في تقدير ما نعمل فيه. و موضوع التاثير صناعه و تقدير القيمه تعتمد علي مقدار الاحتياج.

و الله من وراء القصد و هو يهدي السبيل

20/4/2021

خريطة الحرام

وجود المحرمات في حياة الانسان هي نوع من الابتلاءات ليعرف قيمة نفسه من الطاعات تجاه الخالق سبحانه و تعالي. فاذا افترضنا ان الحياه ليس فيها تلك المحرمات فكيف يعرف الشخص ان تركه للمحرمات هي فعل ذاتي ام انه مجبر لانه ليس لديه القدرة علي ارتكاب الفعل المحرم او انه لم يختبر من الاساس. و لمزيد من التوضيح نذكر امثال منها هناك من يقولون انهم لا يأخذون الرشوه او لا يشربون الخمر او لا يرتكبون الفواحش، فالدليل علي صدق قولهم هو الاختبار لا عدم تعرضهم للمحرمات من الاساس، فهو مثلا لن يعرض عليه رشوه لان منصبه غير مهم او غير ذلك من الاسباب او لا يستطيع شراء الخمر لارتفاع ثمنه او لم تتوفر له ظروف ارتكاب الفواحش ففي تلك الحالات لا يقول انه لا يرتكب فعلها و انما الاصح ان يحمد الله علي انه لم يختبر او يبتلي بها. و تلك النقطه تعود بنا الي فسلفة الدين الاسلامي و هي عباده الله اختيارا و ليس جبرا. بقولك انك لا ترتكب المحرمات امتثالا لله عز وجل عندما تصل الي مرحلة الفعل بعد تهيئة كل الظروف، و عند الشروع في الفعل او عدم الفعل تحدد قيمة نفسك من ارتكاب الفعل المحرم و ذلك امرا صعب امام الكثير من المجاهده للنفس و الشيطان و الشهوه و الهوي.

المحرمات تشريعها لصلاح النفس و ايضا للمجتمع لذلك عندما نريد تصنيفها نجد انها تختص بكلا الاتجاهين الفرديه و الجماعيه. فالنهي عن المحرمات التي تخص الفرديه الهدف منها التطهير و الزكاه، اما النهي عن المحرمات التي تخص الجماعيه فالهدف منها التماشي مع النظام الكوني و البعد عن الفاضي و العشوائيه. فمن المحرمات التي تخص الفرديه و تشمل الجانبين المعنوي و اقصد منه الامور الحسيه غير الملموسه و الجانب المادي الذي يدرك بالحواس. فالامور الحسيه النهي عن قول الكذب و عدم النفاق و الخيانه و ما الي ذلك اما الامور الماديه مثل النهي عن اكل الميته و الدم و لحم الخنزير، جانب اخر من المحرمات يخص الفرديه و تتعدي دائره النفس البشريه و هي دائرة السلوك التي تشمل الاقوال و الافعال التي لها علاقه مع المحيط خارج

النفس و منها ايضا نهي عن امور معنويه و التي تؤدي الي مراعاة شعور الاخرين و خلق روح الانسجام بينهم، و الامور الماديه و التي فيها النهي عن ارتكاب افعال تؤدي الي ضرر و ايذاء الاخرين. و بعد تلك المنطقه و التي يمكن اعتبارها انتقاليه للجماعيه هناك محرمات منها حسيه ايضا مثل نشر الشائعات و الاراجيف بين الناس و التي من شأنها اثارة الفتن و الفوضي و الاضطرابات، و منها ماديه مثل الحروب و الدمار و الخراب .

فلسفة المحرمات تجعل في اتباعها وجود بشر صالحون في بيئه سويه تتماشي مع النظام الكوني. و هذا لا يمكن الوصول اليه مطلقا في الدار الدنيا لانها دار اختبار و اسئلة الاختبار هي في وجود المحرمات و الداعين لها و النجاح في تلك الاسئله البعد عنها. و ارتكاب المحرمات لها درجات منها القرب من منطقة الحرام ذاتها ثم التذبب في الفعل من عدمه ثم الوقوع في الفعل ثم الاثار. لذلك هناك درجاب في التسميه لارتكاب المحرمات منها اللمم و الخطأ و الخطيئه و الاثم و الذنب و المعصيه. و الرجوع بعد ارتكاب المحرمات مسموح له منها الندم و ازالة الاثار ترك الفعل و البعد عنه و ذلك المسار هو التوبه.

22/2/2021

اصول الأهداف

لم تخلق الحياه من العدم و الموت عبثا و إنما لغايه يجب معرفتها ليتم الشعور بها. و الدليل الاولى لوجود الحياه هو الحركه و لذلك كل ما ابتعدنا عن السكون نكون فى طريق الحياه. هذا الكلام مهم حتى لا يضيع العمر و انت لا تفهم حقيقة وجودك. و حتى لا تكون كورقه تجرفها الريح إلى اى مكان لم يكن فى الحسبان، و حتى لا تكون كأى شئ يطفو على سطح مياه البحر تحركه الأمواج يمينا و يسارا و ربما يستقر به الحال فى القاع أو يقذف به على الشاطئ ضمن ما تلفظه الأمواج من الغثاء، مع العلم أن الريح و الأمواج تعلم غاياتها فى الحياه و تقوم بوظيفتها التى خلقت من أجلها.

و باختصار يمكن أن نلخص اصول الأهداف التى يجب ان تنبثق منها باقى غايات و اهتمامات البشر إلى ثلاث الاولى هى أن الله عز وجل خلق البشر كخليفة فى الارض "انى جاعل فى الارض خليفه" و يعنى هذا أن يخلف بعضنا البعض. و العمل بمقتضى هذا الأصل يستوجب التراكمية بمعنى أن يكون فى ذهن من يتحرك فى الحياه و يسعى لتحقيق غايه فرعيه له هو ذلك المبدأ و الذى يعنى ببساطه أن عمله هذا سيأتى اخر و يبنى عليه و يقال هذا الكلام عن الغايات المفيده فى الارض و التى أمرنا الله عز وجل بها. الاصل الثانى هو العمل على عمران الارض " و استعمركم فيها ..." و يعنى ذلك أن النيه للعمل الذى تسعى لتحقيقه تجب أن تخدم هذا الغرض. و العمل بمقتضى هذا الأصل يتطلب المهاره، و للعلم ربنا عز وجل لم يخلق أحدا إلا و له مهاره عليه أن يعرفها فى نفسه و يستخدمها لأنه و بالمنطق إن لم يكن للإنسان مهاره فيكون مظلوما فى وجوده بالحياة و هذا لا يكون مطلقا. أما الأصل الاخير و الذى يمكن اعتباره الاساس الذى يندرج منه الأصول الأخرى لكونه جامع شامل هو العباده للخالق سبحانه و تعالى "و ما خلقت الجن و الانس الا ليعبدون"، و لقد أثرت جعله الاخير لكونه مشهور بين العامه و يردده الناس بدون معرفة مقتضاه و اهميته و كيفية تحقيقه. و العمل بمقتضى هذا الأصل يتطلب الاخلاص. و للعلم لا تنفع العباده

الحقه أحدا إلا من يؤديها، فالاخلاص لمن يتدرب عليه و يصبح من الطبع يفيد فى الأصول الأخرى و التى ينبثق منها جميع الغايات التى يسعى إليها الإنسان و بالتالى سيحصل على السعاده عن طريق التوازن النفسي. و اداء العباده هى مظاهر الدليل على الخضوع و الطاعه و الامتثال للامر الالهى و ايضا شكر للعطاء الربوبى .

التراكمية و المهاره و الاخلاص هى من أصول التواجد فى الحياه و هى التى تسبب حركتها و تدل على وجودها و بقائها .جميع الكائنات المجبوله على الطاعه تحقق تلك الأصول أما الإنسان الذى له حق الاختيار منهم ما يقوم بذلك و منهم من لا يفهم الحقيقة. يبقى أمر اخير فى ذلك السياق و هو السجود و التسبيح ربما نتحدث عن العلاقة فى سطور أخرى نسال الله التوفيق و الهدايه.

٢٠١٩/١/٣٠

تغيير الامم

متابعة احداث التاريخ تساعد علي استقراء الواقع و التنبؤ بما سيكون في المستقبل و ذلك ليستطيع كل فرد تحديد اتجاهات مساراته في الحياه. فبالملاحظة الشديده لتاريخ الامم الغابره و ذلك من خلال القصص القرأني الي الكتب التي دونها المؤرخين سواء وصفا للاحداث او تحليل لها نجد ان سير الامم كلها تتشابه في اساسيات و لكن السيناريوهات و الاشخاص مختلفه. فمن تلك الاساسيات التي يدور حولها احداث التاريخ الاحتياجات، فكرة الخير و الشر، فلسفة التملك، الرغبه في الحكم و السيطره، حب البقاء و الخلود و المعتقد و تصور الاله و امور اخري لكن اود التركيز علي تلك النقاط.

بداية نشأه الامم ظهرت لتجمع عدد من الافراد بينهم مشتركات كثيره من الارض و صلة الدم و احداث و ذكريات متشابكه و احداث و اهداف مستقبليه يجتمعون عليها و نتيجه لتلك البيئه تجعل هناك تشابه في الملامح و وحده في الصفات و نمط مميز في التفكير و الحكم علي الاشياء، كذلك اللغه التي هي من اهم ركائز الهويه. يتزايد عدد الافراد لتلك الامه فيتشكل لهم قوه ضاربه تستغل للتوسع رغبة في السيطره و فرض النفوذ و استغلال الثروات.

يمكن ان نطلق لفظ الامه علي قوم سيدنا نوح باعتبارها الاولي فنجد من الاسياسيات التي سبق ذكرها لتاريخها الاحتياجات و يمكن ان نستنبطها من خلال متابعة الايات في سورة نوح عباره عن عملهم في الزراعه و الترحال الي اماكن بعيده للتجاره بالاضافه لمهاراتهم في ركوب البحر و صناعة السفن، فاندهاشهم من سيدنا نوح ليس لصناعة سفينه كبيره التي سيحمل فيها من سينجيه الله من الطوفان و التحليل و التصور لتلك السفينه يثير العجب و الدهشه و لكن قوم سيدنا نوح لم يندهشوا من كبر حجم السفينه و لما من شكلها فربما راوا مثلها الكثير و انما كان اندهاشهم من صناعتها في الصحراء. سريعا ننتقل الي امة سيدنا ابراهيم عليه السلام نجد من اساسيات التاريخ هو النفوذ و السيطره فالحكم له مساحه كبيره في الاحداث حتي بناء

الكعبه ففيها فكره السيطره الحق بخلاف المعبد الذي به الاصنام و التي كسرها سيدنا ابراهيم و رجعوا القوم اليها و صعقوا لما راوها و حكم علي سيدنا ابراهيم بالقذف في النار و لكن الله سبحانه و تعالي نجاه.و انتقل غيري امه اخري و هم ملوك مصر القديمة الذين اقاموا حضاراتهم علي ضفاف النيل. و يمكن ان نستنبط اثر العلم و تقدير العلماء و ظهور الكهنه حراس العلم و العقيده. ننتقل سريعا الي الامم الحديثه حيث الامم السابقه كانت لها احداث تدور حول النبي المرسل اليها الذي يصحح فكرة المعتقد و يضبط التصورات حول الاله، اما الامم الحديثه التي بدات بعصر الخلفاء مرورا الي تشكيل الممالك و الامبراطوريات وصولا الي ما يطلق عليها الدوره ذات الحدود السياسيه.

فبانتهاء عصر الخلفاء و ظهور الملك العضوض و التي بدأت بالدوله الامويه ثم العباسيه ثم ممالك متفرقه و هذا خاص بالدول الاسلاميه مثل السلجوقيه و الايوبيه ثم الطولونيه و الاخشيديه ثم المماليك و ظهور الدول العثمانيه التي انتهت و ظهر نظام عالمي جديد و هو ترسيم حدود سياسيه و تسهيل الحكم من خلال فئه يمكن السيطره عليهم لكي لا يتمكنوا من تكوين ممالك كبيره كما في السابق.

الاحتياجات هي ما يسعي الافراد في كل الامم توفيرها من خلال مواهبهم و مهاراتهم، الصراع بين الخير و الشر لابد مت تواجدها و ذلك بسبب وجود ابليس و جنده فتلك و ظيفته الصد عن سبيل الله الموصل لكل خير ،فكرة الخير و الشر تجعل ظهور الصفات الحسنه و اضدادها تبرز بين الافراد. حب التملك فتلك غريزه في تكوين النفس البشريه بالرغم من علمه التام بان الموت قادم لا محاله و انه تارك كل ما جمعه. الحكم و السيطره هما منشأ الحروب و التقاتل بين الناس فتاره نراهم في الفرس و الروم و تاره في الباطنيين و تارة نراهم في الصهيونيين و اللادينيين الذين ينكرون وجود الاله و لا يعترفون بيوم الحساب. تصور الاله لدي الامم اخذ سيناريوهات كثيره منها عباده الشمس و النجوم و الاصنام و الشر و الدواب و غير ذلك كثير.

خلال احداث التاريخ هناك لحظه لابد من تداخل المولد عز وجل للاصلاح و تصحيح الامور و اذا لم يكن هناك استجابه فيكون قرار الاستبدال.. الامم الحاليه هي الثلاث اصحاب الديانات السماويه الاسلاميه و المسيحيه و اليهوديه هما المستثمرين الي اخر الزمان و الله اعلما بما سيكون. و سنة التدافع قائمه بينهم. الي ان يحسم الله عز وجل امره.

دور الفرد هو ان يساهم في احداث التاريخ بما يجعله فخورا اذا دون سواء كسيره ذاتيه او احداث مسجله في صفحات التاريخ و الفرق بينهم حسب التاثير فاذا لم يتجاوز شخصه او علي الاقل محيطه فتلك سيره ذاتيه اما اذا تعدي الاثر الي مساحات كبيره فهنا يكتب التاريخ. و الاهم في التدوين هي صحائف الاعمال التي ستتطاير يوم القيامه فيكون مسعاك في الدنيا ان تأخذ كتابك بيمينك.

16/12/2020

الكتاب المرقوم

التدبر الفطري في كتاب الله عز وجل يؤكد علي حقيقتين الاولي ما فرطنا في الكتاب من شئ و الثانيه لقد يسرنا القران للذكر. ففي كتاب الله عز وجل علم لا تنقضي اسراره و حقا لا تنفد كلمات الله سبحانه و تعالي. و التيسير ربما هداية الله سبحانه و تعالي للمخلصين بان يصلوا الي مستوي في عمق المعاني لاستخراج الدرر الكامنه. فمن ما قرأت و سمعت من اجتهادات لبعض هؤلاء المخلصين و لست ممن يستطيع الحكم علي اعتباريه ما وصلوا اليه لكن لدي منطق عقلي و احساس فطري ابتعد به عن رواسب و شوائب تعكر صفوه استطيع من خلالهما ابداء حكم لمدي صحة الاجتهاد خصوصا انها لا تتعلق بامور العقيده او التشريع بصوره واضحة. و اجتهاداتهم تحتاج تنفنيدها من علماء متخصصين يمتلكون المقدره علي المناقشه بهدوء و القدره علي التحرر من قيود الفكر الذي لا يقبل الجديد.

هناك مواضيع اطلعت عليها مثل نظريات الاكوان المتعدده و الاوتار الفائقه و التي تلت نظريات الكم ثم الوصول الي ان الترددات الصوتيه لها دور كبير في حياتنا الدنيا. و لا اريد الاسترسال في ذلك الامر فالموضوعات مطروحه في وسائل عده يسهل الاطلاع عليها لكل مهتم. ما يهمني و اود الاشاره اليه في تلك السطور هو تدفق الافكار داخل عقلي تتيجه لهذه الاجتهاد و التي تشكلت علي صوره خواطر منها ان هناك منطق في ان الترددات الصوتيه تؤثر في مكونات الكون و لا غرابه في ان الكون كله تشكل بكلمة كن من الله عز وجل. و سينتهي بنفخة صوت قوي .

ترددات الصوت يمكن ان تصاغ في ارقام حسب درجة السماع و لهذا كل نعمه لها رقم فالكون كله عباره عن ارقام. و تلك الارقام مثل الشفره التي يمكن ان تحول الي معلومه في الكون. هناك محاولات عديده في استخلاص معلومات من خلال حسابات رقميه من القران الكريم لها منطق عقلي. و يمكن ان نتوسع في الامر بالمثل اذا جاز ذلك و نقول بان الاعمال التي نفعلها في حياتنا الدنيا تسجل علي هيئة ارقام .

العالم الكبير تيسلا كل اختراعاته التي اثرت الرفاهيه في الحياه كانت لتعرفه علي شفرة الكون من خلال الارقاه ٣٦٩ و استطاع التعامل مع ظواهر عديده في الكون و عرف كيفية حدوث الرعد و القوي العديده مثل الكهربائيه و الكهررومغناطيسيه و تعرف علي الاثير و استطاع اختراع الكهرباء و نقلها لاسلكيا و تحريك السفن في البحار عن طريق التحكم فيها علي الشاطئ و اخترع التليغراف و ربما نسبت اختراعاته لاخرين لاسباب عديده منها محاربة شركات لاختراعاته لتهديد ارباحها و منها القضاء علي فكره الاحتكار و استغلال احتياجات الناس و امور اخري.

في احداث اخر الزمان المتوقعه تغلغل التكنولوجيا في حياتنا بدرجه كبيره مما تصل الي الاستغناء عن الانسان و احلال الاله بدلا منه. فلقد تطور هذا الامر من انها كانت لتنفيذ بعض المهام لمساعدة الانسان الي الوصل بها لاتخاذ قرار و ليس ذلك فقط و انما الوصول بها الي ان يكون لها احساس و مشاعر. ت افر البيانات الرقمين عن مل شئ امكن برمجتها حيث الانسان قدرته محدوده و نسبة الخطا لديه اكبر من الاله. الخطوره تحكم الاله في الانسان و ليس ذلك فقط و انما القضاء عليه باي صوره.

الاولي ان نهتم بعلم الصوت قدر اهتمامنا بعلم الضوء و بالرغم من اهميته القصوي الا انه لم يلق الاهتمام الكامل ربما عمدا لانه سيكشف الكثير عن الكون و خالقه.

3/8/2012

التفكير العقلاني

سمعت كثيرا من يقول ان هذا الشخص عقلاني التفكير و الاخر يفكر بعاطفته، فماذا يعني هذا التصنيف. و للرجوع الي البدايات لتأصيل الفكره نسأل انفسنا ما هو التفكير و عند الاجابه ابتعد عن كل ما ترسب في ذاكرتك حول هذا الموضوع و ابحث عن الامر بفطرتك و الذي يعني العوده الي الشفافية للروح التي منحها الله سبحانه و تعالي القدره علي الاستقراء و الاستنباط مما حولها في الكون لتستخلص ما تهدي اليه و هذا بعون الله عز وجل الذي يهدي الي الحق و يهدي من يشاء الي الطريق المستقيم. و بناءا علي ذلك نستطيع القول بان التفكير هو محاوله لتجميع البيانات حول محور رئيسي للوصول الي معلومه تتجمع لتتحول الي معرفه و بتفعيلها و ممارستها و استخدامها تتحول الي خبره و منها مع الاضافه و التحسين و الابتكار عليها تتحول الي مهاره.

اذن فالتفكير هو تجميع و تكثيف لشئ معنوي و يحدث هذا بالانتباه و تلك العمليه يمكن ان نطلق عليها التفكير العقلي. و يعني هذا ان الانسان الذي يفكر في شئ بالانتباه اليه و التركيز في تجميع ما يخص ذلك الشئ هو في تلك المرحله يفكر بعقله لان العقل هو المصمم و المسؤل عن تلك العمليه و يسمي انسان عقلاني. اما الانسان الذي يشرع في تحويل الشئ الذي تم تكثيفه في المرحله السابقه الي امر يرغبه فهو في تلك المرحله يفكر بعاطفته و الجزء المصمم لذلك هو القلب و يسمي الانسان عاطفي التفكير. فاساس التفكير العقلاني هو الانتباه يعقبه التركيز و اساس التفكير العاطفي هو الرغبه و يعقبها الاراده. و منها فالعقل يعمل علي تجميع و تكثيف اما العاطفه فتعمل علي التحويل و التشتيت، و لهذا اذا تتبعت قرارات و افعال شخص و التي تؤدي الي التجميع و التكثيف فهو انسان يفكر بعقله و الذي يسعي الي التشتيت و التغيير و التبديل فهو انسان عاطفي.

السؤال هنا ما هو الافضل و المطلوب في التفكير العقلاني ام العاطفيه، و للاجابه علي ذلك يمكن القول بانه لا يمكن التفكير بالعقل او العاطفه علي المطلق و انما

الامور تحتاج الي المزج بينهما و الفيصل هو الواقع الذي سوف ينشأ هل سيكون خيرا ام شرا فالتقييم في تلك الحاله لا يكون علي المعطيات و انما علي النتائج المستقبليه التي يمكن استقرائها بمالآت الامور و هذا من باب الفراسه و التوقع و التنبؤ المحمود.
و المنطقه التي تشمل مرحلة الانتباه و التركيز و هي منطقه عمل عقل يطلق عليها العمل اي اجراءات في المستوي المعنوي مثل النيه فهي من عمل العقل للانتباه و التركيز، و عندما ننتقل الي منطقة التحويل و التبديل و التشتت و التغير و هي منطقة عمل العاطفه يطلق عليها الفعل الذي يؤدي الي نشأة واقع في المستوي المادي .
هناك امر لابد من ذكره في هذا الاطار و هو التكامل الذي هو من سنن الكون فلا يوجد شئ كامل الا ما اراده الله سبحانه و تعالي و لهذا النقص لابد من تسخير البعض للبعض لاحداث تكامل، فالعقل يحتاج الي العاطفه و بالنظر الدقيق نجد ان العقل يشمل علي صفات الذكوره و العاطغه تشمل صفات الانوثه و هذا داخل الانسان الواحد و التوازن بينهما يؤدي الي التوازن النفسي و لا يجب ان يطغي احدهما علي الاخر. و الذي يؤدي الي نشأة واقع هي العاطفه هي الصفات الانثويه و دلائل ذلك كثيرا و اساس الرغبه و الدافعيه المشاعر التي نؤدي الي تغيير و تبديل الواقع .
بعد هذا الكلام هل جاء الي تفكيرك فكرة نشأة الكون التي كما يقولون عباره عن تكثيف ثم انفجار لنشأة واقع جديد. و هل جاء الي تفكيرك ان الخبره التي تعني التفقه و هي مؤنثه تنتمي الي الجانب العاطفي و المسؤل عنها القلب .و هل جاء الي تفكيرك ان المسؤل عن التجميع يحتاج الي ذاكره للتخزين و العقل هو المنوذ بذلك و هو ايضا مذكر من هذا يمكن ان نستخلص صفات الانوثه و الذكوره هذا و الله اعلم
13/7/2021

الاختيار مبدأ كونى

اساس خلق الانسان قائم على الاختياريه غير المقهره و التواجد فى الدنيا تماشيا مع ذلك المبدا لابد و ان يتوافق مع هذا المبدا و هو الاختيار و ليس الاحتياج، فالسعى فى الدنيا لتوفير الاحتياج سوف يزيد الانسان ارهاقا و يبعده عن السعاده و الشعور بالرضا و التوازن النفسى اما اذا عدل تفكيره و جهده الى التعرف على الاحتيارات و المتاح منها فهو بذلك يتمشى مع نواميس الكون و بالتالى ينطلق مع حركتها و يستمد منها الطاقه للحصول على ما قرر احتياره. و هذا يمكن ان يتوافق مع ما يقتنعون بعلوم الطاقه و نطقة قانون جذب الاشياء و التى تتحقق عندما يقرر الانسان الاختيار فالشئ الذى قرر اختياره سوف ينجذب اليه .

نأتى الى منطقة الاختيار ذاتها فالكثير لا يعرف ماهيه ذلك المبدا لانه صعب فى ممارسته، فالكثير يعتقدون انهم لديهم القدره على الاختيار و لهم مطلق الحريه فى الرفض و البعد و هم واهمون. فقضيه الاختيار كبيره فى مراميها و متشعبه على جميع مستويات الانسان. منها الحياه الدينيه و المعتقدات فالكثير قد ارتضى دينا او معتقدا ربما تماشيا مع الاغلبيه او ولد فى ظل ابوين او من ربوه على معتقد ما فالبتبعيه سار على نهجهم الدينى و غير ذلك من تلك الامثله. لكن على المرء فى لحظه مراجعة نفسه و التثبت من جميع معتقداته ليكون على يقين و اقتناع. و الاختيار فى الحياه الاجتماعيه القائمه على الشكليات و الاعتبارات و الالتزامات او الرغبات و الشهوات، فالكثير من العلاقات الاجتماعيه و الروابط العائليه تبنى على القهر و الجبر و ليس فيها اختيار. كذلك اسلوب الحياه و الذى يعتبر العامل الاقتصادى فيها العنصر المؤثر فيها تسبب رفض لمبدا الاختيار التى ذكرنا انه من صميم المبادئ لتواجد الانسان على الارض و التى ان لم تتحقق فالعيشة الضنك و الحشر يوم القيامه اعمي. و العوامل التى قضت على مبدأ الاختيار او اضعفت تواجده هو مخططات الشيطان و اعوانه و لتوضيح تلك النقطه اكثر نقول ان تواجد الشر على الارض هو ايضا من نواميس الكون و لن يختفى طالما الانسان باق على الارض و للعلم ان

الاساس فى الشر هو غياب الخير و التأصيل لتواجد الشر و الطريق الامثل للقضاء على الشر هو التعريف به و رفضه و محاصرته و تضييق الخناق عليه و تمكين الخير و اعوانه. و عوده مرة اخرى لفعل الشيطان و اعوانه فى القضاء على مبدأ الاختيار عند الانسان يكون ذلك فى الجبر على السير فى مسار بعينه و نجد ذلك من بدايه تحديه السافر للمولى عز وجل عندما قال لاغوينهم اجمعين و ايضا لاضلنهم نرى فى ذلك جبر، و على الجانب الاخر نجد ان المولى سبحانه و تعالى عند بداية خلقه للانسان قال انا عرضنا الامانه اى اوضحنا امرا و لك مطلق الحريه فى الرفض او الاختيار ايضا فى نقطة الاذن للاكل من كل ما فى الجنه الا تلك الشجره فانها محرمه فعندما تختار طريق فيكون باختيارك انت و ليس مجبر عليه و بان ليس فى الامكان اكثر من ذلك.

و حتى لا اطيل فى السرد الاختيار الحر هو مبدأ لابد ان يدافع الانسان فى الحصول عليه اما برفض كل المسارات التى يجبر فيها لان ذلك سيؤدى الى تعاسة فى الدنيا و الاخره. الاختيار الحر حتى و ان كنت لا تعرف نتائجه فهو مكفول بامر الله سبحانه و تعالى الذى ما خلق امرا فيه شرا للانسان و عسى ان تكرهوا شيئا و هو خير لك، فالاختيار الحر غالبا لا تكوم متاكد من نتائجه اما الجبر فى الاختيار عادة ما تكون نتائجه معروفه. الاختيار الحر هو السير فى مسار الله عز وجل اما الاختيار الجبرى فهو السير فى مسار الشيطان.

16/8/2012

العلم الرباني (١)

التدبر في سورة الكهف لابد منه في تلك الايام فهي كما اخبرنا سيدنا رسول الله صل الله عليه و سلم عنها ان قراءة العشرة ايات تنجي من فتنة المسيخ الدجال كما ان من يقرأها يجعل الله له نور بين الجمعتين. و الحديث في ذلك الموضوع من قبيل التذكير لنفسي و لمن اراد و هذا ليس من دعوي الاستعراض او ادعاء التقوي و ان كنت اليها اسعي في ظل التصارع الشديد مع الذنوب و الشهوات و الاخطاء و الزلات فالله المعين و المستعان و ربما محاولة الدخول من باب حامل فقه لمن هم افقه منه او من باب طرح موضوع فكري لمن لديهم اضافه او تصحيح. و للعلم التدبر ليس مقتصر علي العلماء و انما هو متاح لكل من هو مؤمن بهذا الكتاب و لديه فطره سليمه و قلب نقي و عقل ذكي، و العلماء دورهم في تلك الحاله لبيان المسار الصحيح و للحكم علي النتيجة و اقرار ما نتج عن الاجتهاد الذي بني علي الاسس المنهجيه السليمه، فهذا القران ميسر للذكر و انه فيه علم الاولين و الاخرين .

التدبر حيث افهمه هو الغوص في المعاني و محاولات للبحث عن اجابات للاسئله التي تثار في امواج الفكر بالعقل بسبب التركيز في امر و هياج الخواطر التي تتكثف لتصل الي فكره تلقي في القلب و هذا هو المبتغي من التدبر. و من الاسئله التي تواردت هي ما علاقة تلك السوره بالمسيخ الدجال و ما هو الرابط بين القصص التي ذكرت فيها و ما هو الداعي للاشاره الي الرجل الصالح الذي يدعي الخضر و ما هو سبب ذكر و تأكيد النبي صل الله عليه و سلم علي انه بشر و ان الاله واحد و علي من يرجو لقائه فليعمل عملا صالحا و لا يشرك بعبادة ربه احدا.

حول تلك الاسئله سنحاول الوصول الي اجابات من خلال التدبر في تلك السوره، و قبل الخوض اود الاشاره الي ان القران الكريم محفوظ من قبل الله عز وجل و يتضمن هذا الحفظ شفره لا يستقيم المعني اذا تم اي تحريف، و لقد قيل عن الامم السابقه في تحريف كتابها المقدس ،يحرفون الكلم عن مواضعه، اي ان من التحريف ليس فقط ازاله حرف او كلمه او اضافه و انما ايضا تبديل الاماكن، و نقطة تبديل المكان له

دلاله في تدبر القران الذي لا يخلق من كثرة الرد و ايضا نفاد مداد البحر و عدم نفاد كلمات الله سبحانه و تعالي، فمن التدبر في معاني الكلمات و الايات تصل الي اعماق في مدلولات المعاني لكلمات القران و ليس ذلك فقط و انما ايضا التدبر في مواضع الكلمه فلها دلاله لجغرافية المعني و الاحداث و لهذا اذا كان هناك تحريف فلن تستقيم المعاني.

و للموضوع بقيه.....

20/8/2021

العلم الرباني (٢)

باستكمال الحديث السابق عن التدبر في ايات سورة الكهف و محاولة البحث عن اجابات لاسئلة من نوعيه ما علاقة تلك السوره بالمسيخ الدجال و ما هو الرابط بين القصص التي ذكرت فيها و ما هو الداعي للاشاره الي الرجل الصالح الذي يدعي الخضر و ما هو سبب ذكر و تأكيد النبي صل الله عليه و سلم علي انه بشر و ان الاله واحد و علي من يرجو لقائه فليعمل عملا صالحا و لا يشرك بعبادة ربه احدا. و قبل البدء نجد ان التدبر في ايات الله عز وجل يماثل التفكر في مخلوقات الله سبحانه و تعالي في الكون، كان الامريين لهما رابط و دلاله فالحث الشديد علي ذلك في الايات و الاحاديث تدفعنا الي ذلك. و كان الطريق الامثل للوصول الي حقيقة الاشياء و المعاني لن يكون الا بذلك الامر، و ثمرة ذلك التعرف علي الله حق المعرفه و بالتالي ستصل الي انه لا معبود بحق سواه.

نأتي الان الي رقم ترتيب السوره في القران الكريم نجد انه الرقم ثلاثة عشر (١٣) و بالبحث عن دلالة هذا الرقم نجد انه يحمل دلالات كثيره يمكن التعرف عليها من خلال البحث عن ذلك في شبكة الانترنت العنكبوتيه و خاصة من الدكتور عبدالله الكحيل، و سريعا الاشاره الي العنكبوتيه هناك كما ذكر في القران الكريم انها من اوهن البيوت و تلك الاشاره متعلقه لما سيدرج تاليا و لكن الشئ بالشئ يذكر فلنضع ذلك في الاعتبار. فما يهمنا الان من دلالة رقم ثلاثة عشر انه رقم يعقبة تغيير و يعلن عن بداية مرحله جديده و للتوضيح علي ذلك من بعض الاجتهادات في هذا الشأن ان هجرة النبي صل الله عليه و سلم جاءت بعد ثلاث عشرة اي حدث تغيير في مسار الدعوه كما ان الايه التي اشارت الي الهجره في سورة محمد كانت تحمل رقم ثلاثة عشر (وَكَأَيِّنْ مِنْ قَرْيَةٍ هِيَ أَشَدُّ قُوَّةً مِنْ قَرْيَتِكَ الَّتِي أَخْرَجَتْكَ أَهْلَكْنَاهُمْ فَلَا نَاصِرَ لَهُمْ) [محمد: ١٣]. و امور اخري كثيرة يمكن الاطلاع عليها، الامر الاخر الذي اود الاشاره اليه من دلالة هذا الرقم هو ان عدد الحروف المقطعه التي بدات لها بعض سور القران الكريم كانت عددها ثلاثة عشر و هي تعتبر بمثابة شيفره توصل اليها عدد من المجتهدين في ذلك

الامر تحت ما يسمي بالاعجاز العددي او الرقمي في القران الكريم و لم يتوقف هذا الاجتهاد عند هذا الحد بل ايضا توصل بعض المجتهدين الي استخراج تحديد المواقع بدلالة رقم السوره و عدد اياتها و رقم الحزب و الجزء و عدد الكلمات و الحروف، و كل هذه اجتهادات لها وجاهتها و تحتاج الي تنقبح و اقرار من قبل العلماء بموضوعيه و ليس بانكار كلي او القدح في اشخاص و نوايا المجتهدين، و اري ان هذا الامر له محاكاه لعلوم روحيه عند اليهود الذين يهتمون بالسحر و الارقام و بعض المجتهدين يحاول استخدام نفس المنهجبه و تطبيقها علي القران الكريم. و مناقشة هذا الموضوع سيخرجنا عن الهدف الرئيسي لتلك السطور و لكن اكتفي بان القران الكريم حاكم علي جميع الكتب السماويه و ضابط لكل العلوم المستقره و هذا لا شك فبه و هو حمال اوجه للمعتبر منه. فتلك السوره التي تحمل رقم ثلاثة عشر ستخبرنا عن بدايه عصر سيكون ما بعده غير ما سبق.

و للحديث بقيه .....

٢٠٢١/٨/٢٠

العلم الرباني (٣)

سورة الكهف تعتبر تأكيدا لقوله سبحانه و تعالي ،لقد انزلنا اليكم كتابا فيه ذكركم افلا تعقلون، فتلك السوره تخبرنا عن نبوءات عن احداث مستقبليه و هذا ليس للتخويف و احباط الناس و انما للاستعداد و فعل ما يجب و لاخذ الحذر. فاذا انتهت النبوه فمن رحمة الله سبحانه و تعالي ان جعل النبوءات لم تنتهي. و لقد علمنا ان السؤال عن الفتن كانت من شيم بعض الصحابه رضوان الله عليهم مثل حذيفة بن اليمان و الذي كان مبررهم الخوف من ادراكها. و لقد بدات تلك السوره الكريمه بقول الحمد لله الذي لا يحمد علي مكروه سواه و امتثالا للامر في السوره التي قبلها الاسراء و التي انتهت بامر قل الحمد الله و كبر الله عز وجل فهو اكبر من كل امر و اقوي و لن يقدر عليه احد و ليكن هذا في الحسبان ليطمئن قلب المؤمن. تلك السوره نجد فيها ترابط بين الازمان و الامكنه فلا وجود حواجز و كذلك تجميع لانماط و احداث مختلفه من العباد كانها لوحه حيه لاحداث الزمان و المكان منذ بدايته الي منتهاه. و لان اكبر فتنه ستواجه البشريه في الزمن الاخير هي فتنة المسيح الدجال. لذلك تدبر تلك السوره و دراستها و العمل بما فبها طوق النجاه. فالحمد لله الذي انزل علي عبده الكتاب صل الله عليه و سلم فالقران الذي يحمل في معانيه العلم الشرعي كذلك ايضا يحمل العلم الكوني لمن اراد الفوز في الاخرة و الدنيا. و لقد اقر سيدنا رسول الله صل الله عليه و سلم بانه عبد لله يوحي اليه و علي من يرجو لقاء الله فليعمل عملا صالحا و لا يشرك بعبادة ربه احدا.

ابتدأت تلك السوره بقصة اصحاب الكهف و ربما هي السبب في تسميتها بذلك و ربنا لدلالة الكهف الذي يلتجأ اليه من اعيته الظروف و الحيل و توقفت قدرته عن فعل شئ و ليس له الا الله عز وجل لينجيه. فهناك فتيه مؤمنه لم ترضي ان تعبد الاصنام و ان تشرك في الله سبحانه بعبادة احد سواه رافضين كل المغريات و التهديدات و فروا بدينهم و توجهوا الي الجبال و صاحبهم كلب الذي قيل فيه بانه كان باسط زراعيه امام باب الكهف فيما يعتقد من يراه و يري الفئة المؤمنه التي توفاهم الله مده تصل الي

اكثر من ثلاثمائة عام بان هذا الكلب يحرسهم فيفر كل متلصص. و ذكر مجادلة بعض البشر بشأن عددهم ليبين ان هناك صنف من البشر يذهبون الي سفاسف الامور و ليس الي قيمتها. هؤلاء قال الله عز وحل فيهم انهم فتية مؤمنه دعوا الله ان يأتيهم الرحمه و الرشد في الامور و لهذا العلم الرباني لن يحصل عليه احدا الا بالدعاء و كذلك لابد و ان يصاحبه رحمة في القلوب. ادراج تلك القصه لبيان كيفية النجاه بالدين في ظل فتنة الحكام الظلمه الذين يفتنون الناس في دبنهم علي مر العصور .

تلي تلك القصه اصحاب الجنتين الذي اسكتبر احدهم علي الاخر و اغتر بملكه و عدد اولاده بل وصل بغروره ان ذلك الملك باق الي يوم القيامه و اعتبر ذلك رضاء من الله عليه و لهذا سيلقي افضل من ذلك عند الحساب و ربما قال هذا استهزاءا لان المغرور يثق في نفسه و في علمه و في قوته و في صحته و بانها هي السبب في النعم التي حصل عليها و لا يعلم سنة الاستدراك و الامهال التي يعقبها الردع الشديد. و هذا ما حاول صاحب الجنه الاخر الذي يعرف قدر الله حق قدره نصحه بان صاحب النعم هو الله عز وجل و ذكره بان الذي اعطاك تلك النعم قادر علي سلبها مرة اخري و بالفعل حدثث النهايه المتوقعه بان ارسل نارا احرقت جنته و لم يبقي له الا الندم في وقت فات اوانه. و ترشدنا تلك القصه الي انه يجب الاستماع الي النصيحه التي تقال من المخلص. و اردفت تلك القصه بايات توضح ان زينة الحياة الدنيا المال و البنون و لا بجب الانشغال بهم عن الباقيات الصالحات. واستمرار لترسيخ معاني الايات في تلك النقطه لابد من ذكر قصة خلق سيدنا ادم و اظهار العدو الاكبر للبشريه ابليس و التذكير ايضا بان هناك كتاب بدون فيه الاعمال للمحاسبة يوم القيامه سيلقاه العصاه بشمالهم و الطائعين بيمينهم يوم تتطاير الصحف و يذهبون الي الميزان لوزن اعمالهم .

و للحديث بقيت ....

٢٠٢١/٨/٢٠

العلم الرباني (٤)

لقد انتهينا الي ان القصة الثالثه في سورة الكهف تحمل في طياتها من المدلولات ما تشير الي ان الملك لله سبحانه و تعالي يعطي من يشاء و ينزع عن من يشاء. نأتي الي القصة الثالثه و هي قصة سيدنا موسي مع الخضر العبد الصالح. و لقد علمنا جميعا احداث تلك القصه في ان سيدنا موسي طلب مصاحبة سيدنا الخضر ليتعلم منه بأمر من الله عز وجل له ليعلمه بأن العلم لا يمكن ان يحوزه فرد واحد و ان هناك علوم لا تتعلق بالاسباب و انما بالنتائج. و لان تلك النتائج هي من الغيبيات النسبيه فلا يمكن ان تفهمها الا من خلال عالم الغيب المطلق و الشهاده و هو الله عز وجل. و تلك ميزه و فضيله لا يصل اليها كل الناس و انما من يختارهم لذلك النوع من العلم الذي لا يفعل الا مع وجود الرحمه. فالعلم المبني علي النتائج هو علم رباني صاحبه يغير مجريات الامور و هذا يتماشي مع الخط الاساسي لتلك السوره و هو التغيير من نقيض الي اخر. و لان طبيعة سيدنا موسي عليه السلام و نوعية علمه جعلته متسرع في معرفة النتائج و هذا ما عرفناه من خلال الاحداث الفرعيه الثلاث من خرق السفينه و قتل الغلام و بناء الجدار. و بالنظر في احداث تلك الفرعيات نجد ان الاعمال التي ارتكبها العبد الصالح نتائجها تغير الاحداث و لكن في المستقبل ، و عند متابعة الاحداث في حينها سنصل الي ما وصل اليه سيدنا موسي عليه السلام بان تلك الاعمال شئ خاطئ و لكن عند معرفة النتائج سنعرف ان الحسن الذي تم كان هو افضل الاحتمالات. كما ان طابع العلم الذي يغلب علي احداث تلك القصه و تخليد تلك الفرعيات من الاحداث اكيد لها دلاله و هي ان العلم يمكن ان يغير النتائج في وظائف الناس و ذلك في التربيه و ايضا في التعامل مع الناس الذين رفضوا اطعامهم. فالعلم كان واضحا في حرفيه خرق السفينه الامر الذي كان من الممكن اغراقها و اتلافها بالكليه، كذلك قتل الغلام الذي بالتاكيد حدث في مكان بعيد عن الابوين و ظهر للرائي انها حادثه و لله اعلم حتي لا يلحق الابوين ولدهما بالموت كمدا و حزنا عليه فقتل الغلام اعتقد انه تم بامر جعل الامر يبدو حادثه و ليس جريمه و هذا

يتطلب علم. اما العلم في فرعية بناء الجدار اراها في المهاره عند بناء الجدار بحيث يظل صامدا الي ان يكبر الغلامين و ينهار الجدار و يأخذوا كنزهما الذي اخفاه والدهم الصالح. امر اخر متعلق بذلك العلم هو ان هناك ترابط بين اراده من يملك هذا النوع من العلم و بين اراده الله عز وجل و خاصة التي يتضح فيها ما يمكن ان نعتقده فعل الشر فالله سبحانه و تعالي لم بخلق الشر و انما الخير فقط و يظهر الشر من تعطيل الخير و يكون هذا بفعل الاشرار سواء من الانس و الجن و لهذا نري ذلك واضحا عندما نجد ذكر كلمة اردت و اراد و اردنا و الامركله من عند الله جل شأنه

قصة سيدنا موسي عليه السلام و العبد الصالح تعطينا دروسا في كيفية طلب العلم و كيفية طرح الاسئله و تعلمنا كيفية الصبر علي تحصيل العلم و عدم استعجال النتيجه و عدم التسرع في الحكم علي ما سوف تسفر عنه النتائج و احداث تلك القصه تؤكد معني عسي ان تكرهوا شيئا و هو خير لكم.

و للحديث بقيه .....

٢٠٢١/٨/٢١

العلم الرباني (٥)

احداث اخر الزمان بدات ارهاصاتها و ليس هذا من قبل التنجيم او اثارة الخوف في النفوس و انما هو تذكير بالايات و الاحاديث التي قيلت في هذا الشأن. فحديث المصطفي صل الله عليه و سلم في شأن عمر الامم و ذكر ان عمر امة الاسلام ما بين العصر و المغرب فهي لن تزيد عن عمر امة اليهود التي وصلت الي ١٥٠٠ عاما و عمر امة النصاري و هذا بحساب ظهور كل نبي لامة بعينها و بعث النبي الذي يليه و قدر عمر امة النصاري بستمائة عاما و هي كما ذكر في الحديث ما بين الظهر و العصر و امة اليهود ما بين الفجر الي الظهر. فالاغلب ان عمر امة الاسلام لن تزيد عن الف و خمسمائة عاما و الله اعلم و لقد وصلنا الي الف و اربعمائه و و ثلاثة و اربعون اي ما بقي الا القليل. و ما نراه تلك الايام من حرائق و اعاصير و انفجارات ما هي بالشئ الطبيعي و انما هي بمثابة انذارات. و عموما كل الامم التي ابيدت في سالف الازمان كان اهلها يقولون عن التغيرات انها عارض و ما يقال عن التغيرات في المناخ في زماننا حدث ايضا كانذار للام السابقه قبل هلاكها.

و عودة الي سورة الكهف و ختام القصص فيها بالذي ملك مشارق الارض و مغاربها و هذا لا يحدث الا ان كان مؤيدا من قبل الله عز وجل فهو بلا شك افاض الله عليه بنوع من العلم و المعرفه اهلته لتلك المهمه. و لعلنا نصل من خلال سياق الاحداث الي ان سيناريوهات القدر واحده مبنيه علي سنن ألهيه اساسها الاختيار فهذا الحاكم الصالح اراد ان يكون من اصحاب اليمين و فيها اشاره الي انه في الازمان الباقية من عمر الدنيا سيظهر حكام يملكون زمام الدنيا و لكن ارتضوا ان يكونوا من اصحاب الشمال. كيفية التعامل مع تلك الفتن سواء كنت من العامه و عليك ضرر مباشر او غير مباشر اوضحت السوره كيفية التعامل و ان عليك الاختيار و لم يكن التوضيح كلاما فقط و انما ايضا تطبيقي. و اذا كنت طالب علم فما هي حدودك و ان كنت عالم فما هي واجباتك لان هناك فرق بين العالم الحقيقي الذي يبغي الخير و من الذي يريد الشر و لهذا اطلق عليه ساحر و لتلك النقطه سوف اسرد لها سطورا للاهمية

الشديده، فلا عجب ان قصة سيدنا موسي عليه السلام في القران الكريم اظهرت جوانب العلم و جوانب السحر لان كلاهما علم و لكن نتائجها في اتجهات متضاده، و لهذا كان السامري له شأن و ذو تاتير فلق تعلم كما قيل علي يد سيدنا جبريل لحكمه لا يعلمها الا الله عز وجل. و ان كانت هناك تفسيرات تظهر ان السامري هو المقصود بالدجال و للتهوين من شأنه لم يدرج اسمه في تلك السوره و انما في ايات اخري لها موضعها المحدد في سور اخري و هذا له دلاله لمن اراد البحث و الاستزاده.

الحاكم الصالح المذكور في القران الكريم الملقب بذو القرنين و الذي كان عنده علم و الي جانب هذا العلم الرحمه و استخدمهما في تغيير جذري بحياه الناس سواء عند مغرب الشمس بوضع قانون لمحاكمه الظلمه و الانتصار للضعفاء و سواء عند مطلع الشمس عند الناس الذين ليس لديهم سترا فهو يريد الحكمه من مخلوقات الله الكونيه و تلك سمه العلماء لانهم يبحثون للوصول الي حقائق و حكمة الاشياء و هذا ايضا ما يطلق عليه سلطان العلم . و الاهم هو قصته عند السدين و بناء سد بينهما بطريقة تحجز قوم عن قوم اخرين فسده يعيثون في الارض بالبغي و الظلم و الجور. و كما الحال هناك ميعاد لانهيار هدا السد و عندها سيموج بعضهم ببعض ثم تتوالي الاحداث الي يوم ينفخ فيه الصور احداث مترقبه ايذنا بنهاية الحياة الدنيا و اللهم سلم.

تنتهي تلك السوره الكريمه بموضوع خطير و هو الاعتقاد بانك ما تفعله في الدنيا هو امر حسن و لكن العكس هو الصحيح. فيقال في امر الدجال انه سوف يخرج كنوز الارض و يحيي الارض الموات و يشفي الامراض كل ذلك و اكثر في ظاهره امر حسن و لكن باطنه العذاب. لهذا من لديه قبس من العلم الرباني هو من سيستطيع التفريق لانه كما ذكرت لا يعتمد علي الاسباب و لكن علي النتبجه كما ان التغيير الذي يحدث هل في نهايته نيل رضا الله ام غير ذلك و يطلق عليه العمل الصالح الذي اكد عليه سيدنا محمد صل الله عليه و سلم في نهاية السوره. العلم الرباني يتحصل عليه بالدعاء مع طلب الرحمه فاللهم هيأ لنا من امرنا رشدا و عملنا ما ينفعا.

و اللهم نعوذ بك من فتنه المحيا و الممات و نعوذ بك من فتنه عذاب القبر و نعوذ بك من فتنه المسيح الدجال فاللهم امين.

٢٠٢١/٨/٢٢

هيكل سيدنا سليمان

عامل الزمن في القصص القرآني هو لتوثيق الحدث من ناحية الزمن كما ذكر الطبيعه الجغرافيه في سياق الايات القصص القرآني هي ايضا التوثيق علي حقيقتها و ليست من قبيل الخرافه او الاساطير او الخيال، و اظن ان الاشاره الي التوثيق مهم و لكن ليس للحصر و القصر علي زمن او مكان او حتي اشخاص القصه فقط و الا لفقدت العبره منها علي طول الزمان و يعد ذلك تعطيل و نسخ للايات و اعتقد ان ذلك لا يجوز.. نأتي الي موضوع القصه ففي البدايه قصة خلق سيدنا ادم عليه السلام موضوعها الاساسي بيان العدو الاكبر للانسان علي وجه الارض، و في قصة سيدنا نوح موضوعها الاساسي ايمان فئه قليله بالرغم من طول مدة الدعوه، و موضوع قصة سيدنا ابراهيم هو اختلاف ذريته حول ثلاث ملل فهو ابو الانبياء اي الدعاه كما كان سيدنا ادم عليه السلام هو ابو البشر و سيدنا نوح هو ابو اعراق البشر و ان سيدنا يونس عليه السلام موضوع قصته الاساسي صب الدعاه و الله اعلم.

هناك مقوله ان الزمن يعيد نفسه و ان احداث التاريخ تتكرر.. و بالنظر الدقيق في ذلك اظن صحة القول و ربما تكرارها هو ما بجعل العبره لها فائده في الاحداث المتشابهه. ما اود التركيز عليه في تلك السطور هو قصة سيدنا سليمان عليه السلام و التعمق في تفاصيلها و موضوعها الاساسي. نجد ان الزمانيه و المكانيه غير واضحه في تلك القصه اي يمكن ان تكون احداثها في كل زمان و مكان و ذكر الاسماء كما ذكرت للتوثيق. و للتوضيح اكثر اذا قصصنا تلك الاحداث باشخاص وهميه و قلنا ملك يكلم الطير و ينتقل من مكان لمكان و لديه القدرة علي احضار اشياء في برهه من الزمن من مكان بعيد و يسيطر علي الجن و له ملك عظيم فهل نقصر تلك تلقصه علي زمن معين بل علي العكس احداثها تفوق قصص الخيال العلمي التي نقرأها و نراها في ذلك الزمن. السؤال ادراج تلك القصه في القران الكريم حيث موضوعها الرئيسي ليس الدعوه و ان كانت من الاحداث الفرعيه في القصه و هذا ما نشعر به و نستنتجه من احداثها بذلك الشكل. نلاحظ التركيز علي موضوع

احضار عرش بلقيس و نلاحظ اندهاشها من البناء الذي يحكم فيه سيدنا سليمان حيث انه مبني بطريقه لم تصل اليها البشريه الان لمثلها او وصلت اليه و لكن في ذلك العصر يعتبر من العجائب، نلاحظ الاهتمام بادوات الحرب و وسائل التنقل و توثيق الاحداث علي هيئه لوحات جداريه و تماثيل. و لعل امر صناعة الاسلحه بدا في عصر والده الذي كان الحديد يلين في يده. كل تلك الامور تشير الي عصر له حضاره كبيره و متطوره جدا ممكن ان نقول عنها كما في عصرنا تقنيات عاليه من التكنولوجيا جعلته يستطيع تسخير قوانين الكون لصالحه و لن يكون هذا الا بحصوله علي قدر كبير من العلم و الحكمه حيث بعض التفاسير تصل الي ان الذي عنده علم من الكتاب هو سيدنا سليمان ذاته. و كما برأ المولي عز وجل سيدنا سليمان عليه السلام من السحر للاعمال التي كان يقوم بها و انما كانت بفعل العلم. و اظن ان المعجزه التي كانت معه في دعوة قومه الي التوحيد كان علمه بالكتاب و قوة السلطان حيث ذلك ايضا يعد من قبيل اساليب الدعوه لله عز وجل. و تلك نقطة هامه و هي ان القران الكريم يحمل في طياته كل الكتب السماويه السابقه التي نسخت بما ورد في القران لكن ليس هناك ايات نسخت ايات فهذا علي ما اظن تعطيل لايات الله سبحانه و تعالي. و ايضا هناك فرق بين رساله و كتاب فالرساله تحمل العلوم الشرعية التي تنظم العلاقه بين المخلوقات و رب العزه جل شأنه و ان الكتاب هو الذي في طياته العلوم الكونيه التي تساعد الانسان في العيش علي وجه الارض وفق مراد الله و ان القران الكريم يحمل الاثنين معا.

استدارة الزمن و تكراره يجعلنا لا نتعجب في ان الذين يريدون التحكم في العالم الملقبون بالماسون يريدون ارجاع تلك الحقبه و ان كل توثيق لتلك الحقبه من كتب او تماثيل او صور او اي وسيله للتوثيق استطاعوا الاحتفاظ بما وصلت اليه ايديهم . فالماسون هم اقدم تنظيم علي الارض و يقال ان مهندسهم الاكبر هو المسيح الدجال الذي ذكر صراحة في قصة سيدنا موسي عليه السلام بالسامري و لم يمسه بسوء بالرغم من صناعته العجل لفتنة بني اسرائيل عن دينهم و قال له لا مساس لانه من

المنظرين. و كل الكتب التي سرقت من العابد الفرعونيه اثناء الخروج قد جمعت و كذلك كل الكتب و المخطوطات التي سمعنا انها احترقت في كل مكان وصلت ايديهم اليه باشعال الفتنه و الحروب في المكتبات بالعراق و مصر اماكن الحضارات هي محفوظه لديهم و اظن انها في الفاتيكان و كانت سببا في خروجهم من عصور الظلام حيث اعتبرهم الماسون هم الاقرب لتنفيذ مخططاتهم فهم لا يحملون المبادئ السماويه الحقه و الله اعلم. كل منجزات الحضارات السابقه التي وثقت هي في حوزة الدجال و اعوانه. رغبتهم في مقر للحكم هو بحثهم عن هيكل مثل الذي حكم فيه سيدنا سليمان و ذلك لاضفاء القدسيه علي مسعاهم و ايضا يروجون الي بحثهم عن ما يسمي التابوت اثر سيدنا موسي عليه السلام و ان القدس هو المكان المنشود و كل ذلك لخداع الناس حول مسعاهم الخبيث . فكيف انهم مهتمون بميراث الانبياء و كيف يدعي كبيرهم الالوهيه.

اري ان ما نراه الان ما هي احداث مرت بها الكرة الارضيه من قبل و هذا لان القوانين الكونيه لا تتغير و ان النفوس كذلك منها الصالح و الفاسد في التعامل معها و هذا من قبيل الابتلاء في الدنيا. هناك اثار لوجود طائرات و اجهزه اتصالات في القدم مثل التي نراها اليوم و كذلك وسائل الطيران و الانتقال من مكان لاخر كان موجوده و اظن انها المذكوره في القران الكريم بالجفان اي مثل الجفن. فمثلا اذا قلنا ان سيدنا سليمان عليه السلام ينتقل من مكان لاخر بما سخر له الريح اي انه عرف قوانين الجاذبيه و استفاد من ذلك و من الرياح ايضا فاكيد صنع ادواتا تصلح لذلك الغرض هي الجفان التي يستخدمها اعوانه في الانتقال معه من مكان لاخر،. و ان الذي يعاونه في ذلك الجن الذين لهم قدرات خاصه. كما ان ذكر المنسأه التي كان يحملها في يديه لها دلاله علميه كما ذكرت عصي موسي فحمل تلك العصي ايضا في ذلك الزمان اعتقد ليس للاتكاء او التفاخر و انما لها مأرب اخري.

٢٠٢٠/٨/٢٤

الأخوة فى القرآن

الدين الاسلامى لا يدعو إلى الانعزاليه أو المغالاة فى الفرديه و الدوران حول الذات فقط إنما يحبب التعارف و الانفتاح على الجميع. و ذلك أمرا لو فكرت فيه بوجهه نظر أصحاب إيديولوجيات أخرى نجد أنه لا يحمل أو وزنا عند تلاقى الافكار. ففكرة الدين قويه و مرنه ليست كالافكار الأخرى من منابع غير الإسلام التى تخشى تغيير الهويه و تبديل الثقافه.

فى القرآن الكريم نجد امثله مختلفه فى تعامل الاخوه من أصحاب الدم الواحد مع بعضهم البعض و سوف نركز على نموذج الاخوه بين هابيل و قابيل و نموذج الاخوه بين اخوه سيدنا يوسف و نموذج الاخوه بين كل من سيدنا موسى و أخيه هارون. نجد السبب فى توثيق تلك النماذج هو موضوع متعلق بالخالق سبحانه و تعالى و هذا يعنى أن ما خلا الله عز وجل فهو غير حقيقه إنما ضياع وقت فى ما لا يفيد هذا ليس كلام شيخ ينصح الناس و إنما حقيقة تثبتها الايام. فأما الزبد فيذهب جفاء اى ليس له أصل أو جذر أما ما ينفع الناس فيمكث فى الارض و الذى يمكث هو المتعلق بالله الباقى ليحاسب عليه.

فالموضوع فى قصة ابنى ادم عليه السلام هو قضيه تنظيم العلاقات الاجتماعيه و المحافظه على الانساب. فاجتهد هابيل و قدم لله افضل ما ينتجه من عمله أما الآخر لم يأخذ الأمر على محمل الجد و استند على اوهام أخرى منها القوه أو وعود كاذبه من ابليس عليه لعنة الله، انتهت القصه بقتل أحدهما الآخر. و نشير إلى المغالاة فى رد فعل قابيل نتيجة لهذه الأمور من ناحية المشاعر التى هى ماده خصبه يستغلها الشيطان و خصوصا السيئة منها مثل الكره و الحقد و الحسد و لا عجب من تنبيه الاسلام لنا من تلك المشاعر المفيده التى تورد المهالك و لعل نصيحة سيدنا محمد صل الله عليه وسلم لا تغضب تغنى عن كل الكلام فى تلك القضيه.

نموذج إخوة يوسف نجد فيها استغلال ابليس لمشاعر حب سيدنا يعقوب لابنه سيدنا يوسف باعتباره الصغير و هذا ليس تمييزا بين الآخرين من الاخوه لأنه حاشا أن تكون

تلك النقيصه فى الانبياء، لكن ابليس استغل مظاهر تلك المشاعر و بينها بصوره سيئة لباقى الاخوه و انتهوا على قرار بالتخلص من يوسف. انتهت القصه بتفهم سيدنا يوسف الدوافع و سامحهم بالرغم من امتلاك القدره لينتقم. فالإيمان بالقلب و التحكم فى المشاعر بالعقل تنجى من الكثير من المهالك. و لان الشيطان لا يستطيع أن يضر العقل و القلب لأنه ليس له سلطان على بنى ادام و إنما يستطيع التأثير على البيانات الداخله لهما فالحذر التام من تلك النقطه.

أما نموذج الاخوه بين كلا من سيدنا موسى و هارون فهو تحتاج إلى التفكر فيها بشكل عميق. فالموضوع هو قضية واقع امه و عندما عاد سيدنا موسى لقومه بعد أن أخذ الألواح و فوجئ بعبادة قومه لعجل السامرى. فذهب مسرعا و هو فى شدة الغضب حتى أن القرآن أوضح المشهد تماما و الذى فيه قبض سيدنا موسى براس أخيه يجره إليه بيديه الاثنين أحدهما تقبض بشعر رأسه و الأخرى تمسك بشعر ذقنه. ماذا قال سيدنا هارون و هذا ما نريد أن نتعلمه قال يا ابن ام لا تأخذ براسى و لا لحيتى أراد أن ينبه سيدنا موسى لعله يفيق مما هو فيه و يدرك ما الذى يفعله. و تلك قضيه يجب أن نتعلمها فى التعامل مع الغاضبين أن نكلمهم بهدوء و بعدما هدا سيدنا موسى وضح له موضوع الخلاف و أن تصرفه كان فى سبيل الحصول على أقصى مكاسب حيث الفتنه كانت شديده. تفهم سيدنا موسى الأمر و علم أن القصيه ليست مع أخيه و إنما السامرى. فذهب إليه و هو هادئ فى تلك المره و قال له اتركنا لحالنا بالرغم من أنه السبب فى تلك الفتنه لكن فى تلك الحاله العقل يسيطر على الموقف و لا يوجد سبيل للشيطان.

دروس مستفاده يجب تطبيقها فى المواقف المشابهه و لا تقف العبره عن حدود إخوة الدم فقط و إنما إخوة الدين و إخوة الانسانيه. فالهدف التعاون فى ما بيننا لإعمار الارض.

اللهم اصلح شأننا و اصلح اللهم ذات بيننا.

٢٠١٨/٨/٢٧

العنكبوت

يضرب الله سبحانه و تعالي الامثال لمن له عقل ليتدبر، و من تلك الامثال بيث العنكبوت و الذي له سورة كامله في القران الكريم باسمه. سأحاول ان اجعل روابط بين معاني و مدلولات تلك السوره و بين شبكة الانترنت العنكبوتيه. فازدياد توغلنا باستخدام تلك الشبكه و ادراجها في صميم تفاصيل حياتنا يجعلنا ننطر الي ايات تلك السوره بفكر و احساس اخر و هذا يعتبر دليل علي ان ايات القران الكريم حيه مع حركة الدنيا ليصوبها اذا انحرفت عن طريقها الصحيح و هذا من رحمة و عدل الخالق فالرحمه تأتي مع الجاهل الذي ليس لديه وعي و معرفه و بالتالي تصرفاته ستكون عشوائيه و اما العدل فهو الجزاء علي الفعل الذي ارتكبته عن قصد.

تسميه شبكة الانترنت العالميه بالعنكبوتيه لهي دليل علي علم الله سبحانه و تعالي الازلي الذي يعلم السر و اخفي فبعلمه علي نهايات الامور اوضح ان اوهن البيوت هو بيت العنكبوت. و لتوضيح تلك النقطه اكثر يمكن القول ان تفاصيل حياه العكنوب كما تعرف عليها علماء الحشرات انه لا يمكن ان ينشأ بيت مستقر قائم علي الموده و الرحمة و التكافل بل انه ينشأ بيته علي المصلحه و المنفعه الوقتيه فهو عندما يريد ان يتزوج فهو يصطاد فريسه و يقدمها لانثاه كنوع من التودد لها و بعد ان يقوم بوظيفته تأكله الزوجه، كذلك هي عندما تنتهي من دورها نحو اولادها فهي اما تاكلهم او يحدث العكس، و الانثي في العنكبوت اكبر حجما لما لها دور اكبر في الحياه فهي غالبا التي تقوم بنسج بيت علي هيئه خطوط في تصميم هندسي بارع مبرمجه علي اداء ذلك، و لقد ظهر ان ذلك البيت الذي يكون مترامي الاطراف بالنسبه لحجم العنكبوت هو لغرض الاصطياد للفرائس. فهذا البيت بالرغم من كبره فهو ضعيف في بنيته لا يستطيع الصمود امام تصاريف القدر و اخطار الحياه. فاذا نظرنا بتمعن الي اهداف الشبكه العنكبوتية نجد انها تستخدم لنفس الغرض و هو الجذب و الاصطياد. و هذا الجذب اما للاضطرار بسبب عدم سبيل اخر او الترغيب ببيان مميزات تثير في النفس الرغبات، لكن الهلاك هو المصير النهائي لانه في النهايه ما بني علي باطل

فهو باطل و ان الباطل كان زهوقا. و جانب اخر لبيان التشبيه باوهن البيوت هو تاثير الشبكه العنكبوتيه علي تصرفات و سلوكيات المستخدمين فتراهم و هم تحت يقف واحد قطعت بينهم وسائل الموده و الرحمة فالكل يلهو و كثرت المعاصي وخربت العلاقات بين افراد البيت الواحد.

بتدبر بدايات تلك السوره و اياتها المتسلسله نجد انها توضح ان الانسان لن يستطيع دخول مرحلة الايمان الا ان يختبر. و اساس الفتنه يقوم علي الابتلاء و الاختبار و لا احد يستطيع ان ينكر ان اكبر فتنه في زماننا ما هي الا الشبكه العنكبوتيه. استمرار الايات توضح اختيارات الناس عبر الاجيال السابقه كما في قوم نوح و عاد و ثمود و لوط و ابراهيم عليهم جميعا السلام و التي كانت اما تجاه اليمين او اتجاه الشمال و اظهرت ايضا نهايات اختيارهم التي كانت في الدنيا بالاستبدال و في الاخره اما الي جنه او الي نار.

كثير من النبوءات تخبرنا عن زوال الانترنت و هذا طبيعي فهي واهيه مثل بيت العنكبوت و لن تستطيع الصمود. و زوالها سبكون بقدر الله عز وجل عندما يرسل جنوده التي تدل علي قدرته و تطهر تفاهة من تجبر فالاشاره الي العنكبوت هنا لا تختلف في مراميها مع نهايات النمروذ و فرعون و غيرهم من الجبابره باشياء ضعيفة كان العبره ان هؤلاء الجبابره لا يستحقون الا المهانه و التحقير. اختتمت ايات تلك السوره بان الله معين كل من اجتهد في سبيله و انه مع المحسنين الذين تقوم اعمالهم علي الحسني و الخير.

٢٠٢١/٨/٣٠

القوه

مطلب عزيز للقدرة على العيش و الاستمرار القوه و هى متفاوتة بين جميع الكائنات بما فيهم الإنسان و حتى الجماد له قدرة على الاحتمال. و هناك نقطة التحول من القوه للضعف تسمى النقطه الحرجه عند الوصول إليها تختلف القوانين وتغيير الاعتبارات. فمثلا الإنسان له قدره على الاحتمال للاستفزاز باستمرار الضغط تنهار تلك القوه و تتغير الاعتبارات و التى منها مثلا السيطره على أعصابه و التحكم فى تصرفاته لاعتبار مثل الاخوه أو الصداقه أو لاعتبار المكانة و السطوه أو لاعتبار المرض و الظروف الصعبه لكن عند الوصول لتلك النقطه لا تنفذ القوانين الطبيعيه التى تضعها ضابطا لتصرفاتك فى الظروف الطبيعيه.

فالقوه هى لازمه للعيش و هناك فترات الضعف و أخرى القوه و علينا التعامل بالصبر فى كلا الحالتين بسبب الاعتقاد الجازم بأن القوى يوجد من هو أقوى منه و هو الله عز وجل القوى. و عند تلك النقطه احب ان اسرد مصادر القوه. فاولا القوه لا تستمد الا من القوى و هو الله و ضوابط القوى هى المتانه و العزه فإن الله هو القوى المتين و ان الله هو القوى العزيز و صفتى العزه و الكرامه لازمتان للقوه و ضابطان لها. فمن يسعى للقوه فى حياته عليه أن لا ينسى العزه و ان لا ينسى المتانه فالعزه عدم انتظار مقابل و المتانه هى المحكم الذى لا يوجد به نقصان.

فى حالات الضعف و نسيان القوى الحق يلجأ الضعفاء و المستضعفون إلى اقوياء من بنى جلدتهم ليستمدوا القوه منهم ليس للتعاون معهم لتجاوز تلك المرحله أو طلبها بعزه انفس لكن بذله مع التفريط حتى فى دينهم لان استمداد القوه من احد و اعتقادهم أنه ينفع يعتبر نقص فى الدين. فالمشهد الذى ذكر فى القرآن عن حال الضعفاء يوم القيامه يوضح ما أشرت إليه فقال الضعفاء للذين استكبروا انا كنا لكم تبعا و استكمالا للمشهد بعد أن اتضح لهم عجزهم و بيان استغلالهم لأنهم رضوا أن يكون اتباع و عبيدا لهم قال الذين استكبروا انا كل فيها أن الله قد حكم بين العباد سبحانه و تعالى القوى الكبير المتعال الرجوع إلى القوى الحق.

حال المستضعفين لاستخدام القوهط عليهم الثقه فى أنفسهم و التوجه إلى القوى العزيز المتين ثم التعامل مع معطيات الأمور بعزة نفس حتى و انت فى مراحل الضعف و الأخذ بالاسباب و اذا كنت فى مرحلة القوة عليك التحكم فى تصرفاتك و استغلال القوه فى مساعدة الضعيف و ليس استغلاله . و ديننا يحثنا على ذلك و الامر يطول شرحه و لكن اكتفى بحديث فى ما معناه أن الله فى عون العبد ما دام العبد فى عون اخيه و ايضا اطلبوا الحاجات بعزة انفس. اجتماع الضعفاء مع بعضهم البعض هو قوه فى حد ذاته و اذا حددواسباب ضعفهم و حاولوا مساعدة بعضهم البعض بتنظيم و اداره و استعانته من الله عز وجل سيكون هناك تحول من الضعف الى القوه. أما الهرولة إلى من تظنون أن القوه بيده و أنه ينفع و يضر فإنه سيستغلك و لن يساعدك على تجاوز ضعفك لأنه مستفيد من استمرار حالة الضعف لديك. هذا بيان لمن يهمه الامر و التوضيح على حالات فى الحياه لاحتجت إلى صفحات كثيره لكن لعل الإنجاز فى الإيجاز. فالهم أرحم ضعفنا و أجبر كسرنا و تول امرنا و اختم بالصالحات اعمالنا ياذا الجلال و الأكرام.

٢٠١٩/٩/٢

نهج الاختلاف

الكثير من الشقاق الذي قد يحدث بين الناس يكون بسبب الاختلاف في وجهات النظر، و تشتد نار هذا الشقاق كلما كان هناك تعصبا للراي. و يحدث ذلك الامر علي جميع المستويات التي تتطلب نقاش. بالنظر في تلك القضيه يمكن ان نحللها الي فرعيات لنعلم اسباب ذلك الامر الذي قد يسبب الفتن بين الناس. فاولا نأتي الي فرعيه تشيكل الرأي و كيفيه تكوين ملكات العقل التي تساعده علي التفكر و التدبر، نجد ان تكوين الرأي في المجتمعات الشرقيه يكون نقلا عن سلطه اكبر يحمل لها المتلقي قدر كبير من الثقه و الاحترام مع هاله قويه من القداسه التي تضفي علي القائل نزاهه عن الذلل و الخطا و بالتالي كل ما يقوله ثقه و لا يجب النقاش فيه. تلك السلطه يمكن ان تكون احد الوالدين او كلاهما او احد المدرسين في مراحل التعليم المختلفه او الخطباء في المساجد و رجال الدين او اصحاب الفكر و اعمدة الثقافه الذين عرف عنهم ذلك او من هو كبير في المنصب او السن، كل هؤلاء ارائهم من قبل المتلقي لها قدر كبير من المصداقيه و لا يجب ان تناقش بل يصل الامر الي الاستشهاد بارائهم للتدليل علي صحة رأي في قضيه مطروحه للمناقشه، و الموروث الثقافي الذي ساهم في تشكيل العقل اسس علي ان كلام الكبير يصير و الاكبر منك يعرف اكثر منك و هكذا من جانب التربيه و التنشئه. اما من جانب التعليم الذي يسير علي نظام التلقين في بلداننا خاصة بعد ان توقف التجريب و الابتكار و تخلفنا عن الرياده هذا في جانب العلوم الكونيه و الطبيعيه و كذلك غلق باب الاجتهاد في العلوم الشرعية و اقتصارها علي اجتهادات العلماء في صدر القرون الاولي الثلاث من عمر امة الاسلام غافلين تغييرات الزمن خاصة فيما يتعلق تعامل الناس مع بعضها البعض و مع من حولها من موجودات الكون الحيه و الجمادات ايضا، فغلق باب الاجتهاد يمكن ان يقتصر فقط عن ما يتعلق بالله لانه ثابت و لا يتغير.

عندما نتحدث عن الشخص الذي تربي بتلك الطريقه نجده لا يستمع الي احد و دائما هو الذي يود ان يفرض رايه و لا يطيق ان يكون ضمن تفكير احدا لانه ليس بمرن و

يخشي ان يكون قد ضاع عمره و هو علي خطا لذلك يماري الناس لاثبات صحة رايه حتي و لو علي خطا دايما صوته عالي و لا يقتنع بمن يسوق اليه الحجج الدامغه علي ان الحق ليس في جانبه و بالتالي الذي يجادله يصبح ضمن دائره اعدائه عندما يذكرون في اي محفل الا و يسخر منه و علي اقل تقدير يصمت و يتجاهل اي كلام عنه. دائما صوته عالي اعتقادا ان فرض الراي يكون بارتفاع الصوت و غالبا يكون ضعيف في السمع لان حساسية الاذن تقل في الاصوات العاليه كما انه غالبا ضعيف في تعلم اللغات لانه لا يستمع الي تفاصيل الاصوات و يكون محدود الفكر قليل المغامره يفضل القديم علي الحديث. اجيال كثيرا تربت علي ذلك و بالتالي لا نعجب من وجود المشاجرات في الطرقات علي اتفه الاسباب و نجد هروب السكينه و الموده و الرحمه من البيوت لان الزوج يريد فرض رايه لانه لم يتعلم الحوار و الزوجه لا تحب ان تكون خاضعه لشخص لا تحترمه و المرحله التي تلي عدم الاحترام هي فقدان الثقه و بدء الشك و بالتالي يكون الحل الانفصال و الخاسر الاكبر هم الاولاد الذين لم ينشاوا في جو صحي.

العمل في الخلاف عند مناقشه قضيه هو ترك كل شخص يقول ما وصل اليه و يطرحه و هذا الطرح يكون قابل للمناقشه، و لا يجوز تسفيه الشخص او احتقاره او تناول صفاته الشكليه و الخلقيه و انما يجب التركيز علي الفكره الرئيسه المطروحه فان كانت لها اصل يوضح ذلك بالحجة و الدليل و ان لم يوجد تظل الفكره مطروحه لحين البت فيها. و الفيصل هو التعلم ان هناك اعتقادات و هناك اراء فالمعتقدات هي ما وصلت الي درجة اليقين التام في صحتها و هذا متعلق بالعقائد التي تشمل الالهيات و الغيبيات و هي تتناول بالنقل و الاخبار، اما الاراء و التي هي غالبا ما تتعلق بمعيشه و حياة الناس و سلوكها هي خاضعه للاجتهاد و الانتقال من درجه الي اخري في قوة صحتها هو ما ثبت بدليل يقبله المنطق و الواقع و غالبا الفكره الجيده هي التي تصمد و تنمو و يكون من ورائها الخير، اما الافكار الشاذه التي من ورائها الشر فهي كالنبت الخبيث اجتثت من فوق الارض ما لها من قرار.

فالذي يطرح افكارا جديده يجب ان لا يهاجم و يمكن ان نختلف في الفكره و ما حولها و لا يجب ان يكون خلاف اي تصادم نتيجه للتواجه وجها لوجه، فالاختلاف يؤدي الي الاثراء و التجديد و الكشف، و ينشا من اتجاهات الطرح و لكن هما علي خط واحد و كل واحد له وجهة نظر و صاحب الحجه الاقوي هو من يكون رائه صائبا لحين. و هناك ضوابط كثيره يمكن اللجوء اليها لحسم الحق في الراي منها القران و السنه و اهل الذكر و الاختصاص و ذوي الخبره و من عاش طويلا و راي كثيرا.

٢٠٢١/٩/٥

فلسفة النصر

و ان ينصركم الله فلا غالب لكم لقد سألنى اخ عزيز على بان عزمه بدأ يلين و اصبح اقرب الى التحول فى طريق الشك و بدات ثقته فى الاهتزاز فسألته عن حاله فقال ما مدى صدق قول ان دولة الظلم ساعه و دوله الحق الى قيام الساعه و كيف انه عاش عمره كله لا يرى انتصارا للحق. و بعد الكثير من الوقت فى البحث عن اجابه تريحنى اولا ثم اساعده لكى تهدأ نفسه توصلت الى نتيجه بعد المناقشه مع من اثق فى فكرهم و هو اخ عزيز لدى ان الله سبحانه و تعالى قال فى كتابه الحكيم "قل جاء الحق و زهق الباطل ان الباطل كان زهوقا". فالتمكين للحق قد حدث و ما زال لكن المعنى غائب عن الاذهان. فلا يعتقد احدا انه منتصر اذا استطاع ان يقضى على حياة مخالف له فالامر مختلف و يحتاج الى توضيح. فاولا المنتصر هو ما تمسك بهدفه الى اخر المشوار و بالقياس نجد ان من مات و هو على ما اعتقده هدف له هو المنتصر ليس من قتله و لم يحقق شيئ و لنا فى التاريخ عبره فالتتار و الصليبيون و غيرهم لم يسطيعوا عن ان يقضوا على الاسلام او على العيش تحت مظلة الاسلا و اساسها ان الحكم لا يكون الا لله و عموما الفكره لن يستطيع احدا ان يقضى عليها لانها فى القلوب و هى فى يد الرحمن. و بالنسبه للحق فلقد ظهر بعد ان ساد الاسلام شبه جزيرة العرب و ما حولها و الكل سمع به و اختار طريقه الذى سيستحق عليه النتيجه فهذا نصرا و لقد ضمن الله سبحانه و تعالى حفظ هذا الدين الذى هو الحق المبين الواضح الظاهر الميسر الى ان تقوم الساعه رغم كيد الكائدين و حقد الحاقدين. دورك هو التمسك بما تعتقده و انت منتصر اذا مت عليه و كل احاديث الاصلاح للفرد تدعو الى القول و التصريح بالحق فى وجه السلطان الجائر لا الخروج عليه بالسلاح مالم ينكر شيئا معلوم من الدين بالضروره لان فى خلاف هذا مفاسد عظيمه و حيثما تكونوا يولى عليكم و هذا ليس صالح الفرد و انما جهات اخرى مسئوله عن تغيير المجتمع اما انت فعليك تغيير نفسك لان ذلك هو الاساس لبداية اى صلاح و اصلاح.

لا يجب ان تهتز ثقتك فى نصر الله الذى هو نتيجه و ليس عليك الا السعى و لا يجب المساومه على النتيجه لانك ان كنت صادقا فى مسعاك فيجب ان يكون هدفك هو رضا المولى عز وجل و ليس تحقيق غرض او عرض زائل و لهذا لا يثاب من جاهد لغير سبيل الله.

فالنصر لن يأتى الا ان ننصر الله و ذلك موضوع يحتاج الى الكثير من التفصيل فنصر الله المجاهدين فى سبيل الله و عفر للشهداء

٢٠١٥/٩/٧

الماء و النار

التفكير في مكونات كل من الماء و النار يوجهنا الي انهم مواد محكمه لها مكانه كبيره بين سائر المخلوقات كلها في الكون. توصل الفلاسفه القدامي الذين ارسوا اساس عمليات التفكير و اوضحوا ماهيتها و كيف تتم الي ان تلك المواد الماء و النار من العناصر الاساسيه في الخلق و الايجاد بعد اضافة التراب لهما. و اذا نظرنا الي انهم اساس الجزاء في الاخره بمعني انهم من العناصر الاساسيه لكل من الجنه و جهنم علي الترتيب يجعلنا نصل الي قيمتهما الكبيره و مكانتهما العاليه بين العناصر الاخري. فالسعاده و النعيم مرتبط بوجود الماء و العقاب و الالم مصاحب للنار.

مكونات الماء من عنصر الاكسحين و الهيدروجين يشيروا ايضا الي انهما عناصر لازمه للحياه، فلا غني عن الاكسجين للتنفس كذلك الهيدروجين الذي يعتبر مصدر هام في الطاقة فاظن ان الطاقه اللازمه لنشاط الانسان و سعيه في الحياه يستمدها من عملية تنفسه و اكيد هناك عمليات تجري في الدم لاستخلاص تلك الطاقه لتوجه الي اجهزة الجسم لتستمر في عملها و لهذا اذا منع التنفس عن الانسان فانه يختنق و توقف الاجهزه عن العمل. و وجود الاكسجين و الهيدروجين الذين هما عناصر تكوين الماء الذي لا يستغني عنه حيوان و لا طير و حشرات و لا كائنات بحريه بالاضافه للانسان اظن ان استمرار حياتهما في وجود ذلك العنصرين. الاكسجين له اهميه كبيره في النمو فكلنا نعلم عملية التمثيل الضوئي في النبات التي يتحول فيها المواد الغذائية في الورقه مع مادة الكلوروفيل التي لها القدره علي امتصاص اشعة الشمس كطاقه لتحويل المواد الغدائيه الي مواد يستفيد منها النبات لينمو. كذلك الاكسجين في الخلايا للإنسان مع وجود طاقه امر اساسي للنمو. كل هذا يؤكد الايه "و جعلنا من الماء كل شئ حي". و لقد علمنا ان الله سبحانه خلق الكون و اعتقد انه احاطه بالماء الذي يعلوه عرش الرحمن فهو الحي و بكل شئ محيط. ذكر اوصاف الجنه بانها تحتوي علي اشجار و انهار تعتبر مصدر السعاده و النعيم و الحياة الابديه بقدرة الله عز

وجل. امر نزول الماء من السماء علي الارض الموات فتهتز و تحيا يؤكد بما يدعو الي الشك اهميتها للحياه.

اما النار التي جعلها الله سبحانه و تعالي الاداه العطمي للعقاب امر يجعلنا نفكر لماذا النار . فبالتدبر في ذلك الامر نجد ان الله عز وجل القادر علي كل شئ جعل هناك تدرج في مراحل مظاهر الحياه و للتوضيح اكثر الحياه تعني الحركه و السكون لذلك نجد في اوصاف الماء الجاريه الشلالات الفوران التدفق و غير ذلك، اما مظاهر الموت ايضا فله مراحل و هي تعني مراحل انسحاب الحياه و التي تبدا بالتفكك الي العناصر الاولي و قطع الروابط و توقف استمداد متطلبات البقاء و التحلل و الرماد. كل تلك المظاهر نجدها في النار فهي تنهي الاشياء و تقطع روابطها و تحللها الي ان تصبح رماد لتتناثر اجزائها في اماكن متفرقه عن بعضها البعض. عكس فعل الماء الذي يجمع المواد و تكبر مع الوقت. جعل الله عز وجل النار للعذاب لان اساس العقاب او العذاب هو الالم الذي يتحقق من تقطيع الروابط من تحلل الاجزاء عكس النعيم او اللذه التي تحدث بفعل النمو و زياده الروابط و انتاج ثمره. دائما الخير اقوي و ينتصر في النهايه حتي و لو ظهر عكس ذلك انما تلك حقيقه و يقين و قانون من نوايس الحياه بالماء اقوي من النار حتي و لو ظهرت قوت النار فتره بارتفاع لهيبها لكنها تغني لانها تاكل نفسها ان لم تجد ما تأكله. خصائص النار انها تعطي الي جانب الحرق الضوء الذي يستخدم في الاناره. فاذا كانت مادة النار متحكم فيها تعطي نورا بمعني انك تعطي كميه من الوقود بحساب فانك تحصل علي النور اما اذا كانت الماده بلا حساب فهي تستخدم الحرق لذلك النار تحتاج الي السيطره عليها. اهمية الماء و النار تجعلنا نفكر بشكل اعمق في الاستفاده منهما باكثر مما نعرفه الان سواء في الحصول علي اللذه او تحقيق الالم. اخيرا الماء يستخدم لتنظيف الاثار اما النار فهي تستخدم للاباده.

٢٠٢١/٩/١١

العمل الصالح

موجبات الدخول الي الجنه في الاخره هو العمل الصالح، و الجنه هي سلعة الله الغاليه التي يشتريها المؤمن ببذل النفس و المال في سبيل الله، و الدخول الي الجنه هو الغايه العظمي لان العيش الحقيقي هو عيش الاخره حيث تنتفي الاسباب و تحصل علي المبتغي و الامنيات بلا بذل مجهود او انتظار. و العمل الصالح هو اختيار احدي الاحتمالات المقدره من قبل الله عز وجل بارادة حره بلا جبر و او قهر، فالقدر المكتوب هناك امور ليس لك فيها اختيار و بالتالي لن تحاسب الا علي ما لك فيه اختيار. فهب انك تواجدت في مكان به مجموعة يظلمون امراه و ابنها اليتيم لصالح شخص صاحب نفوذ يريد الاستيلاء علي منزلها ليبني قصره، و لقد تواجدت في تلك الظروف بقدر الله سبحانه و تعالي فوجودك في تلك الحاله ليس عليك حساب و انما ما يجب عليك فعله هو الذي تحاسب عليه بمعني هل ستقرر مساندة المراه و ابنها ام تتعاون مع الرجل الظالم و اتباعه للحصول علي مغنم دنيوي ام ستقرر الابتعاد. اختيارك هو الذي سيكتب في صحيفة اعمالك و ستحاسب عليه. و يعلم الله عز وجل في علمه الازلي اي الطرق ستختار . قرارك بتجنب الامر يبعدك عن مصطلح في سبيل الله، فلقد ذكرنا ان ثمن الدخول الي الجنه و هي الغايه العظمي هو العمل الصالح في سبيل الله، فالسبيل الي الله هو اختيار فعل الصواب الذي يحقق الخير و تنضم به الي اصحاب اليمين و يحقق مصطلح سبيل الله و في تلك الحاله تسمي ايضا انك من الابرار حيث وعدهم الله بالنعيم في الاخره و هي درجه عاليه من درجات الجنه، و ذلك الوعد الرباني لحث الناس علي الايجابيه و ان لا تتقوقع علي نفسها فلا تساعد المظلوم و لا تكافح ضد الظالم ليرتدع. فاصحاب اليمين هم من يفعلون الصواب تجاه خالقهم اي باتباع تكاليفه الشرعيه و اداء العبادات المفروضه عليهم و ايضا تجاه المخلوقات لكن التخصيص في حالة فعل الصواب تجاه المخلوقات اكثر يطلق عليهم لفظ الابرار.

العمل الصالح هو بذل مجهود و ليس الكسل و التمحور حول النفس و الصالح هو ما فيه الخير. و لا يتحقق العمل الصالح الا بان النيه في فعله تكون صالحه و الطريقه التي يؤدي بها هذا العمل صالحه و كذلك النتيجه لابد.و ان تكون صالحه. نقصان احد هذه الامور تفقد شرط الصلاح في هذا العمل. فان كانت النيه فاسده و الوسيله و النتيجه صالحه لا يحقق شرط الصلاح للعمل و هكذا. الاثر الناتج عن العمل الصالح هو ما يمكن ان يحقق مبدأ الخلافه في الارض الذي يؤسس علي التراكميه بمعني ان تترك اثرا لعملك و كما اتفقنا علي صلاحه يمكن ان يستفيد منه غيره سواء في حياته او بعد مماته و يكمل عليه حتي يتحقق العمران في الارض. و من تلك النقطه يمكن ان نشير الي الغايه من حديث رسول الله صل الله عليه و سلم اذا قامت القيامه و كان في يدي احدكم فسيله فليغرسها، فذلك الحديث يوضح كل ما ذكر ، الايجابيه و ترك الخير ليستفيد منه غيره او يكمل عليه. نهاية العمل لا يجب ان تشغل بالك اكثر من النيه و الوسيله لان النتيجه هي من قدر الله و تدوين الاعمال يكون علي السعي "و ان ليس الانسان الا ما سعي"

تلك السطور هي من قبيل تأصيل الحق الذي يجب ان يعرفه الجميع و هذا الاهم في رأيي و امر التنفيذ و كم النسبه هي اختيار، فربما الكاتب ينفذ بنسبة ستون في المائه و احد القراء يكون افقه و اوعي فينفذ بنسبه اكبر لذلك الحرص علي تأصيل مفاهيم الحق هو امر واجب لابد الاهتمام به هذا الي جانب التنفيذ ايضا لكن في زمن قلب الحقائق و تغييرها فكره تأصيل الحق هامه. العمل الصالح يحتاج الي دافع لن يكون الا بالايمان بالله سبحانه و تعالي و هذا يحقق درجه اعلي في الجنان فلقد ذكرنا ان الابرار لهم جنات النعيم لان اعمالهم تميل اكثر الي المخلوقات اما الايمان و العمل الصالح لهم جنات المأوي و ربما في سطور اخري نتحدث عن جنات عدن و الفردوس و الخلد اي درجات الجنان فان ربنا لا يظلم احدا و يحاسب علي الفتيل و القطمير.

٢٠٢١/٩/١٢

سورة الفيل

بقراء تفسير سورة الفيل و القصص المرتبطه بها في التراث الاسلامي نجد ان تلك السوره احداثها تتخطي الزمان و المكان. فعندما تطلق لنفسك العنان و تتدبر في اياتها سوف تنقشع غيوم و تظهر الصوره اكثر وضوحا و يصفي الفكر و تكون اكثرا ثباتا و تقربا من الحقيقه و سوف تاخذ قرارات صحيحه تترسخ في الوعي و الوجدان. و طريقة التدبر اظنها وسيله للغوص في الاعماق للوصول الي ماوراء الظاهر ، كما في التأمل الذي هو احد مراحل التدبر لكنها محاوله للوصول الي الحقيقه بالمشاعر و الاحساس و في التدبر يكون العقل و المنطق و الفكر من الامور الحاكمه و الضابطه لما تصل اليه. فبالتأمل لكي يحدث تجلس بمفردك و هذا افضل لزيادة التركيز الذي يجمع و يكثف البيانات من الاشياء التي تتاملها و تتحد مع بعضها البعض فهي ايضا لها ثنائيه قطبيه ينجذب المختلفان مع بعضها البعض لتكون فكره و معني تقرب الي الحقيفه، اما التدبر فاطن ايضا لحدوثه ان تختلي بنفسك لعدم تشتيت الانتباه عن ما تتدبر فيه و تطلق العنان للعقل ليطرح اسئله كانها تشريح لمعرفة التفاصيل و الاسباب لتجمعها و لربطها مع بعضها البعض. و في حالة التدبر في صوره الفيل نطرح اسئله حولها مثل لماذا وضعت في ذلك الموضع و لماذا سميت بذلك الاسم و ما الغرض من توثيق تلك الاحداث التي انتهت منذ زمن بعيد و لماذا تدخلت السماء لردع تلك القوه الغاشمه التي جاءت لتهدم الكعبه و ما السر في ان نهاية الطغاه تكون بجند من السماء هي في حد ذاتها ضعيفه كانه احتقار لهذا الظاغيه المتكبر و هكذا من نوعية تلك الاسئله.

و سأحاول باذن الله ان ابحث عن اجابات و اسال الله عز وجل التوفيق و ان يعصمني من الخطا و النسيان. فتلك السوره جاءت في اخر جزء من القران الكريم بحسب الترتيب التوفيقي للسور و الايات و عند التفكر في اجابات عن السؤال لماذا ذلك الموضع لتلك السوره تتوراد المعلومات في العقل و تموج بفعل آليه عمل العقل الذي يحاول ان يقوم بوظيفته بما لديه من ملكة المنطق لربط الامور مع بعضها

البعض مستعينا بالحواس نجد ظهور معلومه ان هناك ايه في الذاكره مرتبطه بذلك الموضوع فهو يبحث في ما لديه من مخزون معلوماتي في الذاكره يبحث فيه و عندما لا يجد يبحث عن معلومات خارجه بتواصل عجيب. المهم الايه هي كتاب فيه ذكركم و ايه ما فرطنا في الكتاب من شيئ و ايضا كتاب مرقوم كذلك في التراث الاسلامي ان القران صالح لكل زمان و مكان عند ربط تلك المعلومات مع بعضها البعض للحصول علي فكره نجد ان القصص القراني احداثه ليست مقتصره علي زمن بعينه و الا كان تعطيل لفعل الايات و اعتبار كونه احداثا للتسليه فقط اما اذا كانت للعبره و العظه و هذا ما يعطيها الاستمرار و البقاء مع وجود الزمن فسيناريو الاحداث يمكن ان تتكرر و كذلك النتيجه ايضا. فالاحداث التي عرفناها ان هناك ملك يدعي ابرهه الاشرم بني كنيسه و لم يحج اليها الناس لذهابهم الي الكعبه في قريش فاراد ان يهدمها و اخذ معه جيشه و كان مصطحب حيوان الفيل الضخم بما في ذلك اشاره لاستغلال الحيوانات في الحروب و انتهت الاحداث بانه فشل في ذلك و ابيد الجيش بكامله بسبب طيور تحمل في منقارها و مخالبها حجاره ربما فيها فيروس تلقيها علي افراد الجيش فيموتون كانهم كقشر الليمون بعد العصر.

الغرور الذي يصيب الطاغي و يظن انه قادر علي فعل كل شئ ليحقق رغباته و لو علي حساب الضعفاء الذين لا حيلة لهم هذا الغرور و الكبر يكون سببا في هلاكه و دماره. فهو يظن انه اقرب الي الاله و يصور له شيطانه ان يأخذ اختصاص الاله و خصوصا الخلق و الايجاد و التقدير و التحكم في مصائر مخلوقاته هنا يتدخل الخالق سبحانه و تعالي ليعيد الامور الي نصابها. و لقد راينا ذلك في تلك السوره و كذلك في ايات اخري تحكي مصائر الطغاه الذين يسلكون نفس المنهج. فنجد مثلا النمرود الذي قال لسيدنا ابراهيم عليه السلام انا احيي و اميت و هذا اختصاص الاله و كذلك فرعون الذي قال صراحة انا ربكم الاعلي و هكذا، كان هلاكهم بذبابه او غرق بما يعطيه نهايه مهينه و ليس كونه ملكا او بذلا في عيون المبهورين به و الذين يتمنونه مكانه. الفيل يمكن اعتباره رمزا لكل آله يستخدمها الطاغي و كون الفيل كبير الحجم

لكنه في طبيعته الهدوء الاستسلام و يميل اكثر الي السلم يوجهه غيره كأن تلك الادوات تقول انها مجبره ان تنفذ رغبات الطاغي لكنها في قرارة نفسها تعلم ان هناك مالك اخر لها و الفيل ربنا يكون قوه او علم او خلافه، ربما نتذكر المقوله في التراث الاسلامي ان الله ينصر هذا الدين بالرجل الفاجر اي في مرحله ينقلب السحر علي الساخر.وجود تلك السوره بين سورتين عظيمتين في القدر و المعني و هما الهمزه و قريش، فالسوره الاولي تطهر اثار ارتكاب الهمز و اللمز و جمع المال اللذان يؤديان الي زرع الخوف في النفوس و احداث الفتن بين الناس و ايضا استخدام قوة المال في النفوذ و السيطره ظنا منه انه سيحقق الخلود و تلك الفكره التي يستغلها الشيطان ليخضع بني الانسان اليه. و للعلم ان صفة الخلود من صفات الالوهيه التي لا تجوز لغيره فكل من عليها فان و لذلك يتدخل الاله لتصحيح هذا الانحراف. كذلك السوره التي تليها هي سورة قريش التي شرفها الله بوجود بيت الله الحرام فيها و ان تكون تلك القبله و ذريتها علي طول الزمان بادارة شئونه فللبيت رب يحميه و من مظاهر الحمايه و ببركة هذا البيت يوفر لتلك المنطفه اسباب الحياه من التجاره التي تحقق لهم توفير الامن الغذائي و ايضا امان حياتهم من الخوف علي مر العصور. وجود تلك السوره في حزء عم الذي سورته الاولي النبأ التي تحكي احداث يوم القيامه و كذلك السوره التي تليها و هي النازعات و تقريبا كل السوره في هذا الجزء تشير الي احداث القيامه و ما قبلها كأنه تلخيص لما ذكر قبلا في كتاب الله سبحانه و تعالي. و صوره الفيل تراها ايضا تسير الي احداث في زماننا فالطغاه لهم فيل في هذا الزمن يستخدمونه للسيطره و لكن النهايه كما كانت قبلا باذن الله تعالي في يده و سيعيد الامور الي نصابها الصحيح.

٢٠٢١/٩/١٣

صورة الحقيقه

تراودني افكار بأننا نحيا في صور واقعيه من نسج اختياراتنا، اعلم ان المفهوم صعب و للتوضيح اكثر سوف اطرح احداثا نمر بها تقرب هذا المفهوم و الغريب في الامر اننا نتفاعل كما لو كانت تلك الاحداث واقعيه. الحدث الاول حتي لا اطيل و يبتعد المعني الاحداث التي تراها في الاحلام. هي في حقيقتها صور خياليه و ليست احداثا واقعيه و لكننا نتفاعل معها كما لو كانت احداثا حقيقيه سواء بالفرح او السرور و الغبطه اذا كانت تلك الاحداث سعيده في تفاصيلها او بالحزن و الشعور بالكآبه و الضيق اذا كانت تفاصيل الاحداث تعيسه. كثرت التفاسير في شأن الاحلام و اخذت اسماء كثيره مثل رؤي او كابوس، و قالوا ايضا انما هي ناشئه من عمل العقل الباطن او انما هي انذار باحداث سوف تقع في المستقبل او بشاره لأمر ينتظر حدوثه و طال الاشتياق له او هي استرجاع لاحداث مرت و كنت ترغب ان تتصرف بطريقه ما او انك تود استعاده الاحاسيس التي شعرت بها وقت حدوث ذلك الفعل و لكن بطريقه مصوره.

الحدث الثاني الذي يقرب فكرة السطور الي الاذهان هو الذكريات، و التي في حقيقتها كما اظن كالاحلام و لكن بطريقه تفكير بالعقل الواعي اي يعتمد علي التصورات و التصديق اي بالمنطق. فهي تختلف عن الاحلام التي هي تحدث و الانسان نائم و بفعل العقل الباطن و علي هيئة احداث مصوره يتذكرها الانسان عندما يستيقظ كانه يشاهدها علي شاشة سينما او تليفزيون. فالذكريات ايضا هي استرجاع تفاصيل احداث سواء سعيده او حزينه و تشعر معها اما بالسعاده او الحزن و تعاود تذكرها لاستعاده شعور السعاده او لاخذ الحيطه لعدم تكرار الشعور بالحزن الذي يسبب الألم.

بالتفكير في ذلك الامرين و هما الاحلام و الذكريات يمكن القول بان الواقع يمكن تعريفه بانه المعايشه الحقيقيه لاحداث نختار تفاصيلها باراده حره مع تفاعل الاحاسيس بداخلنا تجاه نتائج الاختيارات، و لهذا عند فقدان احد تلك الامور مجتمعه يمكن القول باننا نعيش في احلام اذا كان العقل الباطن هو المتحكم او في الذكريات اذا كان العقل

الواعي هو المسيطر. و تلك الامور المجتمعه التي اقصدها اختيار تفاصيل الاحداث باراده حره و التفاعل مع النتائج. فاذا فرضت عليك احداث فانت في احلام اذا كان العقل الباطن هو الذي يحكم او ذكريات اذا كان العقل الواعي هو المسيطر. و سريعا الفرق في عمل كل من العقل الباطن و العقل الواعي فالعقل الواعي هو المسؤل عن القرارات عن طريق استعمال المنطق هو الذي يتعامل مع مخزون الذاكره في العقل و اما العقل الباطن هو الذي يهيئ بيئة التفكير للعقل الواعي بمعني يوفر له بيانات مادة موضوع التفكير و يحث الحواس علي جمع البيانات ممن حوله ليضعها في مخزون الذاكره ليستعملها العقل الواعي اثناء التفكير ليستنتج معلومات و يحدد قرار، نتيجه القرارات و الحكمه المستخلصه منها تخزن في القلب منبع الحكمه في الانسان.

امر اخير في هذا الطرح و هي حياتنا في تلك الدنيا هل هي حقيقة و واقع ام احلام و ذكريات، فقبل التسرع في الاجابه يجب الرجوع الي فهم حقيقة الواقع الذي اوضحناه سابقا نجد اننا نعيش احداث نختار تفاصيلها باراده حره لكن التفاعل مع النتائج لا يكون كاملا بمعني ان النتائج لا يمكن حصرها و تحديدها علي اختياراتنا بل هي متداخله بين اختياراتنا و اخرين متقاطعين في الاحداث معنا، و لهذا كان هناك فعل خارجي اخل بموضوع الاراده الحره و كذلك النتيجه لا يمكن ان نجزم بانها بسبب احد الاختيارات الخالصه.هذا الكلام يؤدي الي ان النتيجه لم ينتهي فعلها و بالتالي حياتنا هي تفاصيل لاختياراتنا باراده حره احيانا نعيشها كالاحلام بفعل عقلنا الباطني الذي يشاهد و يجمع البيانات و بالتالي انت تحيا و كأنك في حلم او انك تعيش تلك الدنيا لتختبر القرارات التي توصلت اليها بفعل العقل الواعي و بالتالي انت تحيا و كأنك في ذكري. امر مرتبط بتلك القضية و هو الزمن الذي ينشأ من الحركه يمكن ان يكون هذا الزمن معبرا عن الماضي او عن المستقبل و لكن عندما يعبر عن احداث متسابكه بين الماضي و المستقبل هنا لا يوجد وصف للزمان هذا الامر يتحقق في كل من الذكريات و الاحلام. النتائج النهائية للواقع الحقيقي تكون عند توقف الاحداث و هذا لا يتحقق

الا في الاخره ففعلا لا عيش الا في الاخره ذات الحقيقه و الواقع و كل ما نعيشه في الدنيا ما هو الا صوره.

٢٠٢١/٩/١٥

ما يجب عليك

الكلام عن الشعارات بعيدا عن رؤية اثارها فى الواقع و الاهتمام بموروثات الماضى عن التعامل مع مقضيات العصر كان سببا فى تخدير النفس و تثبيط الهمه و قتل الاراده و انتظار مدد لتغيير الحال الى الافضل. الاغراق و التطرف فى كل شئ يؤدى الى الجمود و تحويل الامر الى ما يشبه الجماد و ذلك لانعدام الثقه و ازدياد الخوف و اضطراب النفس و الشعور بالقلق و التوتر و الوصول الى حافة الاكتئاب و الاحباط. و على النقيض من الاغراق فى التفريط و التساهل فى كل شئ رافضا كل ضابط مستنكرا كل مبدا و التمرد على الثوابت و التقاليد فهذا يؤدى الى مايشبه ورقه شجره فى فصل خريف تتقاذفها الريح الى كل مكان فالعمر يضيع و لا قيمه للوقت و لا لاى امر لا وجود حمايه و لا اهميه للعقل و المنطق و التفكير عرضة للتبعيه و الانقياد الى الالحاد و الكفر بكل مقدس.

العيش فى الحياه و اكتساب الخبرات تجعل الصوره واضحه و نهاية كل طريق باتت معلومه فى القرار عن اى بداية تسير فيه و عليك الاختيار. فالعوده الى الصواب و البعد عن ارض التيه و الاستجابه للدعوات المخلصه تحتاج الى نفس هادئه فكيف يحدث هذا وسط هذه الامواج المتلاطمه فاين طوق النجاه و ما هو شط البر لنجاهد اليه. ما هو الواجب علينا لنؤديه و للتعرف على ذلك نعود الى بداية طريق لنبدا منه و لا يهم ان فقدنا الحياه فالله يحاسب على النيه و على السعى و ليس النتيجه. فبداية الطريق هى التيقن من غاية وجودك على وجه هذه الارض و معرفة اهدافك لتسعى للوصول اليها. و ببساطه اقولها للحيارى كما علمتها نفسى و اجاهد لكى ابقى على هذا الطريق. فالغايه هى اليقين بان الله خلقنا لنكون خلفاء فى الارض يخلف بعضنا بعض و هذا يؤدى الى التراكميه اى عملنا نتركه لكى يكمله غيرنا ، و ان غاية وجودك هى عمران الارض فانت مستعمر فيها و ذلك يتطلب التعرف على الموهبه التى خصها الله لك و تصقلها الى مهاره و هذا يؤدى البالخبره و الاتقان و اخير ان لك غاية و هى العباده بان محياك و مماتك لله رب العالمين و هذا يتطلب مع وجود

الاخلاص الذى صلبه النيه بان هذا العمل لله سبحانه و تعالى فهذه هى الغايات التى يسعى كل عدو لله و كل طاغوت ان يبعدنا عنها بشتى الوسائل.

و حتى لا اطيل يبقى ان نعرف الهدف فهذا الهدف هو العمل تحت مظلة الغايات و ليكن فى الفكر ان هذا الهدف عباره عن مركز دائره عديده المحيطات اى مركز حوله دائره صغرى حولهما دائره اكبر و حولهما دائره اكبر و هكذا عددها ثلاث، فالمركز هو الهدف المشروع الذى لا يجب ان يخرج عن الغايات الثلاث ثم يكون هذا الهدف له مردود على حياتك الشخصيه و ذاتيك و فرديتك و فى تلك النقطه يجب ان تعلم بان اهدافك فى هذا المستوى يجب ان لا تخرج عن تحديد قدراتك و امكانياتك و تسعى لان تستغلها او ان تنميها و الفيصل هو القدره على العيش فى حياه كريمه بامكانياتك و المستوى الاكبر منها هو تاثير هدفك على ما انت مسؤل عنهم و هم اسرتك و اهلك و مجتمعك و من هنا تاتى الاهميه فى التنسيق فى منظومة العمل الجماعى و هى تاتى بعد اعداد فرديتك و صقلها ثم اخير الهدف الاسمى و هو الحصول على رضا الله عز وجل فى ان يراك حيث امر و لا يجدك حيث نهاك.

ما يجب عليك هو فعل ما ذكرت و ما عليك الا السعى اما النتيجه فهى من اقدار الله و فى خضم تلك الرحله عليك امرين يجب ان يكونوا زادك للصبر و القدره على الاستمرار خاصة فى اوقات الضعف و المشقه هذين الامرين هما الدعاء و الذكر.

هذا بلاغ للناس لينذروا به و اذكر نفسى و اياكم بتقوى الله

٢٠١٩/٩/١٦

ادارة المجموع

التنظيم في ادارة شئون المجموع يجنب الفوضي و الفتن و يؤدي الي تحقيق الاستقرار و انجاز الاهداف. اسس ادارة المجموع تبني علي معايير كثيره يرتضي احداها افراد المجموع و يمتثلوا له، فمنها ما يبني علي الاعراق و التقاليد او علي قوانين وضعيه او ربما الجبر و استخدام القوة خاصة تجاه المتمردين او المعارضين او تبني علي التشريعات الالهيه. و بالنسبه للمعيار الاخير و هو التشريعات الالهيه واجهتنا اشكاليات في التطبيق ربما بسبب ان تلك التشريعات هي في حد ذاتها مقدسه اي لا تقبل المناقشه و التعديل او الاضافه عليها لكن تأويلها و فهمها ادي الي تضارب بسبب الاجتهادات و القدرات البشريه المتنوعه و هذا ما ادي الي صعوبه تطبيقها، و تلك التشريعات تحتاج الي صله مع السماء و لهذا نجد انصياع الناس لها و رضخوهم اليها في فترة وجود النبي المرسل من قبل السماء و المكلف بالتبليغ للناس لان هناك رقابة السماء و التصويب المباشر بنزول الوحي به. و بالتدبر في حقيقة التشريعات الالهيه امكن تقسيمها و هذا من قبيل الفهم و التوغل في التفاصيل الي تشريعات تنظم العلاقه بين الاله و المخلوقات و تشريعات اخري لتنظيم العلاقات بين المخلوقات مع بعضها البعض. و التشريعات الخاصه بالله و المخلوقات ثابته و لا تتغير و يمكن تطبيقها بصوره جماعيه او فرديه و الافضل فرديه حتي لا يتفش النفاق فالله سبحانه و تعالي مطلع علي السرائر و النوايا اما التشريعات الخاصه بالمخلوقات مع بعضها البعض فهي قابله للاجتهادات لكن بشروط في المجتهد. لهذا من يريد استخدام التشريعات التي تنظم العلاقات بين المخلوقات بعضها البعض عليه ان يركز علي المبادئ الكليه و خاصه في حاله وجود افراد لهم معتقدات مغايره و احتوائهم داخل منظومة المجتمع يتطلب الالتزام بالمبادئ العامه كالعدل و المساواه و حفظ النسل و المال و النفس و ايضا تحقيق الكرامه، و ما يخص التفاصيل فهم اولي بوضعها و علي ما يملك زمام الامور ان يراقب تنفيذ الحكم الذي انتهوا اليه. ذلك الامر لا يخرج المجتمع عن مظلة الايمان لانه في حالة صبغ المجتمع بالجبر علي معتقد واحد هذا

يخالف حقيقة الدين، كما ان اعتبار الحاكم هو المنفذ للتشريعات يؤدي ذلك الي باضفاء القداسه عليه و اعتباره ظل الله في الارض هذا يسبب الشقاق و الفتن و عدم الاستقرار التي هي عناصر وجود المجتمع.

مرور سريع علي انظمة ادارة المجموع عبر ازمنه التاريخ المتعاقبه نجد مرورها علي اكثر من نظام مثل حكم العائله الاغني في الموارد و الاقوي في العدد و العتاد، ثم ظهور ما يسمي مجلس الشوري و الحكماء ثم ظهور التنظيمات العسكريه التي غالبا بحكم امتلاكها للقوه تسيطر علي زمام الامور و غالبا تتحد مع اصحاب الثروات الضخمه في علاقه تبادل منفعه، و غالبا باقي المجموع ليس له دور الا التكيف مع نتيجة الامور و تفاعل الاحداث و هناك ما يسمي بالملك العضوض و توارث الحكم طالما المتفعه و المصلحه اساس العلاقه بين القوه و السلاح قائمه و احيانا يظهر ما يسمي بمصطلح الحاكم المتغلب الذي استطاع القضاء علي المعارضين و استاثر بشئون الحكم في يده. ظهرت دعوات منها ادارج الشعوب في ادارة شئونهم و اتخذت هذا الامور سنوات كثيره و سجال بين اصحاب القوه و التي تتمثل في السلاح اي العتاد و العدد و عدد الموالين و ايضا اصحاب الثروات و تطور الامر الي اصحاب العلاقات مع قوي اخري تريد زيادة منطقه النفوذ و ايضا باقي افراد المجموع الذين لا يريدون الا العيش في سلام و استقرار و الشعور بالحريه التي هي من اساسيات تكريم الانسان و من الاحتياجات الرسمي الانسان بعد توفير الطعام و الامن و الحب و تقدير الذات. و نظير تلك الامنيه ينخدعون لمن يوعدهم بتلك الوعود. في العصر الحديث و الذي نتناوله من بدايه حكم محمد علي الذي وصل لسدة الحكم بطريقه ما نعلما من احداث التاريخ و تم توريث الحكم لاولاده ، وتغير نظام الحكم بسيطره القوه المسلحه و في وجود علاقات دوليه لقوي تريد بسط نفوذها ساهمت في وجود غطاء شرعي في النظام العالمي. استمرار مده الحكم يكون بمدي رضاء المجموع و الذي يتحقق بتوفير بعض مقومات الامنيات التي يرغبون الحصول عليها و عندما يصعب تحقيق لاسباب ذلك كثيره تظهر لفتن و الفوضي.

ادارة شئون المجموع لا يوجد لها في التراث الاسلامي نموذج لتطبيقه و انما يوجد مبادي عامه و ما يتفق عليه المجموع في ما بينهم و يرتضوه يتم تنفيذه. ذلك الامر من ناحيه السياسات و الاستراتيجيات اما من ناحيه اختيار الاشخاص الذين سيقومون بالتنفيذ لتلك السياسات فهي ايضا علي مر العصور تؤسس علي من لديه النفوذ الاكثر داخل اروقه القوه و المال و مقدار التقدير داخل نفوس المجموع. ربما يتم صناعة التقدير عن طريق الاله الاعلاميه و صنع تاريخ مزيف او ربما يكون صاحب انجاز حقيقي لكن يقدم بصوره من التضخيم. لحظات التغيير غالبا ما تحدث عند كسر في احد روابط منظومة ادارة المجموع و هي القوه و اصحاب الموارد و باقي افراد المجموع. فاصحاب القوه يتقاتلون في ما بينهم اذا ما اختلفوا في توزيع الغنائم و اصحاب الموارد يختلفون في ما بينهم اذا ما منع عن احدهم ما يلبي شهواته و يحرك غرائزه، و اصحاب القوه و اصحاب الموارد يختلفون اذا لم يتفقوا علي قيمة المنافع في ما بينهم اما باقي المجموع فيختلفون في ما بينهم اذا انتشرث فيهم الشائعات و الاكاذيب و خاصة في ما يتعلق بالثوابت و يغضبون علي اصحاب القوه اذا رأوا ان تلك القوه تقتل ابنائهم و يغضبون علي اصحاب الموارد اذا تأكدوا انهم لا يحصلون علي ما اتفقوا عليه من حقوق نظبر واجبات او انهم زادوا اعباء علي واجباتهم و تقليل من حقوقهم.

لضبط منظومة ادارة المجتمع لابد من النظر الي عناصرها كلها من اصحاب القوه و اصحاب الموارد و اصحاب التاثير علي المجموع و لابد ان يسير العمل في كل تلك العناصر مجتمعه. اصحاب القوه لا يفهمون الا اذا كانت هناك قوه اكبر ، و اصحاب الموارد لا يفهمون الا ما يزيد مواردهم و ثرواتهم، و باقي المجموع لا يفهمون الا ما يحقق لهم الامن و بيئه الاستقرار، اسقاط تلك المعاني يظهر لنا ما كنا و ما سنكون.

٢٠٢١/٩/١٨

الجهاد الكبير

مكانة الجهاد في الشريعة الاسلاميه كبيره عرفنا ذلك من الايات في كتاب الله وجل و من النصوص الصحيحه في الاحاديث الشريفه و سيره سيدنا رسول الله صل الله عليه و سلم و من سرد القصص الواقعيه البعيده عن المبالغه و التقديس في التاريخ الاسلامي. سوف انتاول ذلك الموضوع من خلال ايه في القران الكريم و هي "وجاهدهم به جهادا كبيرا"، و من خلال حديث رسول الله صل الله عليه و سلم "راس الامر الاسلام و عموده الصلاه و ذروه سنامه الجهاد"، و ايضا من التاريخ الاسلامي سيرة الصحابي رضوان الله عليه خالد بن الوليد.

الايه الكريمه "وجاهدهم به جهادا كبيرا" تلك الايه في سورة الفرقان، و الذي يعد من احد اسماء القران الكريم و له مدول و هو اعتباره بتفريقه بين الحق و الباطل، فتلك الايه تتمشي مع السياق العام للسوره حيث يسبقها كلمات و هي نصيحه من المولي عز و جل لنبيه صل الله عليه و سلم بان لا يطع الكافرين. و في موضع اخر ان لا يكون للكافرين علي المؤمنين سبيل و بالمناسبه كلمة سبيل تعني امور الدنيا و تفاصيل معيشتها و لهذا ابن السبيل هو الذي يسير في الدنيا يحاول المعايشه في تفاصيلها و بالتالي يحتاج المعونه. تلك المعاني من التفرقه بين الحق و الباطل و من عدم جعل الباطل علي الحق سلطان و من المعايشه في تفاصيل الحياه وفق الطريق و السبيل الي الله سبحانه و تعالي فهو الذي اليه الرجعي و هو الذي اليه المنتهي و هو الباق و هو الذي يهلك كل شئ دون وجهه سبحان جل من شأنه تشير الي ان انتهاء الامور عنده . تلك المعاني بترابطها مع بعضها البعض تجعلنا نصل الي مفهوم الجهاد و هو نصرة الحق و هو زياده رقعه الخير علي وجه الارض و العمل علي وجود فاصل للتفرقه بين الحق و الباطل.

و حتي لا اطيل ننتقل سريعا الي حديث سيدنا رسول الله صل الله عليه و سلم راس الامر الاسلام .... فذلك الحديث هو نصيحه لسيدنا معاذ بن جبل من سيدنا رسول الله صل الله عليه و سلم بعدما سأله عن افضل الاعمال للدخول الي الجنه. و هذا

يحثنا علي البذل و الجد و اثارة الهمه في معرفة تفاصيل الدين الذي يعني بشئون الدنيا و الاخره، فالشوق الي الله عز وجل و الرغبه في عطائه الحسن لهما من الاسباب في البحث عن الاجابات للوصول الي عين اليقين من الحقيقه. و عندما اجابه النبي صل الله عليه و سلم بان عليه الصلاة و الزكاه و الصوم و الحج و التقرب الي الله عز وجل بالنوافل و التطوع في العبادات احس سيدنا رسول الله صل الله عليه و سلم بان ما قاله ليس هو ما يريده سيدنا معاذ رض الله عنه و يعد ذلك من فطنة سيدنا رسول الله صل الله عليه و سلم و ان هذا ما يجب ان يكون عليه الداعي الي الله عز وحل و فهو عليه ان يسكن هياج النفس التي اثارتها الاسئله فالدعاه هم اطباء القلوب الذين يبحثون عن الدواء النافع للتثبث و التطلع الي المزيد في الصعود علي درجات المعرفه و اشتياقا ايضا الي مزيد من نور الحقيقه. و تتبعنا لسيرة سيدنا معاذ بن جبل نجد انه كان دائم السؤال عن الاستقامه في الدنيا و كيفية الفوز بالاخره، فاخبره سيدنا رسول الله صل الله عليه و سلم عن الكليات و ليس التفاصيل فقل له اساس الامر الاسلام و عموده الصلاه و ذروة سنامه الجهاد. فهم خلفية المدعو اليه قبل الاجابه عن استفساراته و اسئلته التي تشغل باله و هذا كفاءه من الداعي مقدره و تمكن و كذلك توصيل الاجابه و حتي لا نبتعد عن الهدف الرئيسي لما نتكلم فيه و ان كان ذلك مطلوب لمزيد من العمق في الفهم و الدلاله، فهناك من يحتاج في الاجابات الي الكليات و هناك من يحتاج الي التفاصيل و التدليل علي تلك النقطه مواقف كثيرا في السنه. السيره. لسيدنا معاذ رضي الله عنه يحتاج الي الكليات التي توضح الترابط بين الامور لذلك كانت الاجابه الشافيه بمثابه خريطه ذهنيه توضح العلاقات بين الامور فرأس الامر الاسلام و الذي هو شكل و اسلوب المعايشه في الدنيا و هذا الامر اساسه الصلاه و اعلاه الجهاد، و سريعا بيان العلاقه بين تلك الامور الثلاث نجد ان هذا التشبيه يطهر لنا ان الاسلام هو كالخيمه يعيش اسفلها المسلمين و لصمود تلك الخيمه تحتاج الي عمود الذي هو الصلاه و تحقيق المنعه و توفير الامن و الامان يكون بالجهاد و ذكره بانه ذروه سنام الامر اي انه لابد ان يكون ظاهر مثل

سنام الجمل المميز فيه لتحقيق الرهبه في قلوب من يريد الشر و يضمر الكيد فهو في حقيقته غرس الرهبه في القلوب قبل التفكير في المواجهه. و الجهاد يمكن استخلاص نتيجه منه من خلال ذلك السياق انه يهدف الي تحقيق الامن و الامان، فالامن يعني الشعور به داخل النفس و هذا لا يتحقق الا بالاستقرار و الذي بدوره هو الاخر لا يتحقق الا بالعدل و المساواه و هو ايضا لا يتحقق ان الا بتوفير بيئه الحقوق و الواجبات و كل تلك المطلوبات لا تتحق الا بالجهاد، نأتي الي اتجاه اخر لهدف الجهاد و هو الامان و الذي يعني التأمين ضد الاخطار الخارجيه فان كان الامن هو شعور داخلي فالامان شعور خارجي و هو لا يتحقق الا في الاستحواذ علي القوه فالمؤمن القوي خير و احب الي الله من المؤمن الضعيف. فالقوه في العده و العتاد هي اساس التامين و توفيرهما و بذل الجهد في الحصول عليها هو جهاد في سبيل الله. نقطه اخيره في هذا الصدد هو القتال في سبيل الله و هي نقطه في غايه الاهميه يجب الانتباه لها و هي ان القتل في سبيل الله امر يختلف عن الجهاد في سبيل الله. فالقتال في سبيل الله سبحانه و تعالي هو خطوه في الجهاد في سبيل الله و هذا ما يمكن استنباطه من مدلولات ايات القران الكريم. و القتال ياتي بعد ان هيات شكل الصوره الذهنيه التي اراد النبي صل الله عليه و سلم توصيلها الي سيدنا معاذ رضي الله عنه و التي هي اعداد منطقه المسلمين التي يعيشون فيها بأمن و عابدين لله كل هذا يعتبر جهاد في سبيل الله و اعداد القوه فعندما تاني اخطار من الخارج هنا يبرز دور القتال للدفاع و اذا اشتدت الاخطار يجب استأصاله بالاغاره عليها و زيادة رقعه ارض الاسلام و الحكم فيها كما ذكرنا بالعدل و المساواه. و نقطه اخري في القتال و هي الدفاع عن حقوق الاقليات المسلمة في اراضي الكفر التي لا تدين بالاسلام هنا ايضا يوجب القتال في سبيل الله. فالقتال في سبيل الله لا يعني الاعتداء علي المسالمين و لا السطو علي ثرواتهم و لا انتهاك حرماتهم. و بهذا ننتقل الي صوره مثلي للتطبيق اثناء القتال في سبيل من خلال سيره سيدنا خالد بن الوليد سيف الله المسلول.

فالتاريخ الاسلامي الصحيح الذي يجب مدارسته للتعرف علي البطولات و اتخاذ الاسوه و التعرف علي كيفية التدبير في الاحداث المشابهه. و بالتركيز علي سيره القائد خالد بن الوليد رضي الله عنه في عجاله نجد ان صحابه سيدنا رسول الله صل الله عليه و سلم فيهم تنوع عجيب في الملكات و القدرات و هذا يدل علي عظمة سيدنا رسول الله صل الله عليه و سلم الاداريه و التي انتقلت ايضا الي الخلفاء الراشدين من بعده. ممعرفة الملكات و القدرات و كيفية توظيفها للصالح العام مقدره يغفل عنها الكثير سواء من الشخص ذاته و من الذي يعلوه رتبه سواء في البيت او الشارع او المنزل. معرفه الموهبه في الشخص و مساعدته علي تحويلها الي مهاره يحقق الخير الكثير و تلك المهاره هي من مقومات الجهاد في سبيل الله. و ذلك الكلام يدفعنا الي نقطه هامه خصوصا اننا وصلنا لمرحلة التطبيق ففي رايي ايات القران هي بمثابة دستور و كليات و سنة سيدنا رسول الله صل الله عليه و سلم هي مذكرات شارحه للتفاصيل و سيرة الصحابة و التابعين هي نماذج في التطبيق. فالمهارات هي مقومات الفرد للجهاد في سبيل الله عز وجل لتحقيق الغايه من خلقه و التي هي الخلافه في الارض و عمرانها ففي الخلافه يتحقق امر التراكميه في العمل اي يخلف بعضنا البعض في الاعمال و يكمل ما انتهي اليه غيره الي ان يكون هناك اثر علي الارض و يكون هذا عمران لها. لسيدنا خالد مهارات القياده العسكرية و لعل من تصاريف القدر الحسن ان المعركه التي خاضها في عهد سيدنا رسول الله صل الله عليه و سلم كانت عبقريه في التراجع. كان القدر يربي سيدنا خالد رضي الله عنه لاحداث عظيمة ستحدث في المستقبل و بالفعل قد كان فلقد كانت له عبقريه عسكريه في حروب الرده ايام سيدنا ابو بكر رضي الله عنه و كذلك كان سيف الله المسلول حقيقه امام اعداء الله وقتئذ الفرس و الروم، و عبقريته الاولي تجلت في غزوة مؤته في حفاظه علي افراد الجيش من الهلاك فهم كانوا قوامة ثلاثه الاف مسلم امام مأئتي مقاتل من الروم، و لقد راي اسشهاد ثلاث من قواد الجيش جعفر بن ابي طالب و بعده زيد بن حارثه و بعده عبدالله بن رواحه. كل تلك الامور هي دروس للقائد العسكري الذي قفذ يفتتن بانتصاراته. و لقد فطن لتلك

النقطه سيدنا عمر رضي الله عنه الذي كان يخشي ان يفتتن الناس في دينهم و خاصة في نسب اشياء لغير الله سبحانه فالنصر من عنده فبالرغم من كفاءة سيدنا خالد الا ان تم عزله و استبداله بقائد اخر هو عبيده بن الجراح رضي الله عنه و العبقريه و الاخلاق هنا من سيدنا خالد هو عدم العزله و التذمر لكونه لم يعد قائدا بل شارك كجندي لان ذلك يعلمنا ان القتال لابد و ان يكون في سبيل الله و ليس لاي سبيل اخر ففي جهازك يكون هناك اخلاص لله سبحانه و تعالي.

٢٠٢١/٩/٢١

العقاب

لم يستطيع رمزي النوم امس، فلقد ظل طوال الليل علي وضعيته في سريره واضعا راسه بين ركبتيه و عاقدا ذراعيه عليهما، يفكر في ما حدث و يسترجع ما دار من تفاصيل، و يأنب نفسه علي انه لم يتصرف بطريقة ما فالامر كان يستدعي الشده و لا يعرف لماذا تراخي. و اخذت الهواجس تتوارد علي ذهنه و الافكار تتلاطم في راسه، تنفعل احاسيسه بالغضب احيانا و بالشفقه علي نفسه احيانا اخري.

يشعر و هو في تلك الحاله انه وحيد في قاع محيط لا يفهمه احد و لا يستطيع التواصل مع من حوله، او كأنه في قعر بئر سحيق العمق يقتله الصمت و يتصور انه فقد السمع فيتحسس اذنه لعل بها عطب، او يسير تائها في الصحراء و الشمس الحارقه باشعتها تزيده حنقا و غيظا. و سأل نفسه فجأه هل الامر يستحق كل هذا العذاب الذي يتحول مع الوقت ثقلا يزداد حمولته علي الصدر. لماذا لم يتدخل في النقاش الذي كان احد افراده امس و الذي كان يدور حول اخلاء منطقه كامله من سكانها و قطع جميع اشجارها و اتلاف كل زراعاتها وهدم كل مبانيها و تجريف كل اراضيها، و ذلك لتستخدم في دفن نفايات اشعاعيه في باطن تلك الارض لصالح شركات لدول اجنبيه. و الحيثيات التي يستند عليها الكبير في اقناع الحاضرين للنقاش هي الحصول علي اموال ضخمه يمكن ان يستخدم جزء منها في تعويض المتضررين و استخدام الفائض في مشروعات اخري. و عندما انتهي الكبير من عرضه رفع احد الحاضرين يده ليستفسر عن بعض الامور و لكنه لاقي الاستهزاء من الكبير و ايضا الاستخفاف من المتملقين للكبير، و بالمناسبه افراد هؤلاء الجمع هم من لهم سلطه التنفيذ في حالة الموافقه و الغريب انه لم يشارك اي فرد من المتضررين في النقاش فلم يدعوا من الاساس.

سأل رمزي نفسه لماذا صمت و لماذا لم يشارك برأي و لماذا لم يساند الذي حاول ابداء راي مخالف علي شكل استفسار هل جبن و لماذا هل خاف علي المنصب او علي حزن الكبير ام الانتظار لما يلقيه الكبير من الفتات، و لماذا لم يدرح السكان في

مساله القرار هل اكتفوا بنفيهم الي مكان جديد ظانين منهم انه افضل مما يسكنون فيه. لماذا لم يفهموا ان تواجد هؤلاء البشر في ذلك المكان هو لاعتبارات كثيره لم تؤخذ في الحسبان مثل الجوار للاهل و الاحباب و الاصدقاء. تلك الارض تعتبر حصيلة الذكريات و تاريخ ماضيهم هي الارض التي اكلوا خيرها و توغلت حبيباتها في اجسادهم فصار هناك ارتباط مادي و وجداني. و لماذا لم يفهموا كل ذلك هل لانهم لا يعرفون معني الانتماء هل يريدون ارضاء شخص اكبر. و اين الحديث عن الاضرار و لماذا الرضوخ بهذا الوضع الذي يجعلنا مكان قمامه لاخرين. عشرات الاسئله التي اذهبت النوم من عيني رمزي.

استمر في تفكيره و اجري حوار ذاتي مع نفسه التي سألته هل تعلم لماذا انت في تلك الحاله من الارق و السهاد. فقال ليتني اعلم فقالت نفسه لان هذا هو العقاب. فقال لها لا افهم شئ فقالت نفسه العقاب هو الحاله التي تظهر عند اختلال النظام. فقال لها لقد تعبت من التفكير فارجوكي اوضحي لي و لا تتركيني فانا لم افعل شئ و اشعر بالالم فقالت النظام هو القانون الكوني الذي وضعه الخالق في المخلوقات جميعا و لها، اذا حدث خلل في هذا النظام فالامر ياخذ مسار يبدا بالفوضي ثم الفساد ثم العقاب ثم الالم. فقال لها اقول لك لم افعل شئ فقالت نفسه انت كنت جزء من نظام ناشئ لم تقم بواجبك دون تصويبه، فقال لها و كيف اعرف الصواب فقالت علي الفور ان الخالق فطر المخلوقات علي الخير تعطيل ذلك الخير يؤدي الي الشر، فالفطره السويه تعلم الخير بالهدايه او علي الاقل تشك فتلجا الي اهل الذكر للسؤال.

العقاب سوف يشمل كل من شارك في انشاء نظام فاسد علي انقاض نظام الخير. فقال لها و ما العمل الان فقالت له السعي فورا للتعريف بفساد ذلك النظام و العمل علي ازالة اثاره لان الخوف الكبير هو ظهور جيل جديد علي ذلك النظام و يعتبرونه الصواب و غيره هو الخطأ فيكون العقاب و الالم مكتوب عليهم و هم لا يعلمون السبب لذلك سباتي وقت يبحثون في الاسباب لاعادة الامور الي نصابها. النظام

الكوني لا يموت و انما يتعطل و يظهر ذاتيا عند انتهاء النظام الفاسد و يقوي بالتعايش معه.

حدثت رجفه لرمزي و علي اثرها انتبه عقله و اكتشف انه كان طوال الليل في حاله بين النوم و اليقظه الحسيه و ليست البدنية، و لقد قرر اول ما سيفعله هو تقديم مذكره الي الكبير يبين اعتراضه علي القرار مع توضيح الاسباب.

استدراك لتلك القصه هو الاحاطه بان رمزي تم نقله الي ابعد فرع لتلك المؤسسه باقاصي الصعيد. و لقد شعر بالسعاده بالرغم من العقاب الذي حدث له و علم ان هناك عقاب يعقبه سعاده عند العمل الي اعادة النظام الكوني.

٢٠٢١/٩/٢٤

النهاية

كلمه تعبر عن تحول امر الي حالة اخري، و يكون اثر هذا التحول علي النفس اما سعيد او احيانا اخري حزين. الكثير يشعر بالقلق و التوتر عند الوصول لتلك اللحظة حتي و لو كانت النهايه تسفر عن اثر سعيد، ربما القلق سببه البحث عن امر جديد يسعي الفرد منا العيش حوله و يتفاعل مع احداثه، و تضاف الخبره نتيجه التجربه و يتستقر المفهوم المعنوي للتجربه كحكمه تضاف لرصيد التعقل و التدبر لدي الفرد. و نفهم من ذلك ان القلق كما ذكرنا هو الخوف من عدم تحديد امر او هدف لهذا نجد الكثيرين يفضلون الاستمرار في الامر حتي و لو التفاعل عن طريق التجارب يسفر عن شعور و نتائج سيئه و لا يتوقف الامر عند ذلك الحد بل يتعايش مع تلك الاثار السيئه و بتقألم معها و ليس له مبرر الا انه خائف من النهايه و تحول الامر من حاله الي حاله.

عدم اللجوء الي نقطة التحول او النهايه لبدايه امر جديد يمكن ايضا سببه الخوف من المجهول، فكما ذكرنا لاحقا ان السبب يمكن ان الخوف من عدم تحديد امر يكون هدف و ربما نتائجه و اثاره اسوأ من الحاله السابقه فيفضل الاستمرار و الدوران حول تلك الحاله و ليس المضي قدما بالخوف من عدم التوفيق في تحديد هدف جديد و الخوف من المجهول امور راسخه في العقل زرعت في فتره التربيه و النشأه الاولي و بالتالي تشكل وعيا يعيش بذلك المعتقد الذي يتحكم في القرارات و السلوك، فمثلا موروثات شعبيه مثل "اللي نعرفه احسن من اللي منعرفوش" او قول الامهات لاولادهم "لاتخرجوا من المنزل علشان العفريت او ما شابه" و امور كثيره مثل تلك شكلت في العقول وعيا به عطب.

النهايه الاخيره و هي توقف دقات عمر الفرد و يطلق عليها الموت هي تحول من حياة الدنيا الي حياة البرزخ لها اثار احيانا سعيده عندما يموت ظالم و احيانا حزينه عندما يموت صاحب فضل و خير. فالنهايه في تلك الحاله لها تغيير علي حياه الفرد ذاته و علي من حوله. و يمكن ان نصل الي ان ميقات النهايات هي من احدي تصاريف

القدر و عمل الانسان حيالها و هو المخير ان يسعي في الحاله الجديده و لهذا النهايه ليست بيد احد الا الخالق و تحول الامور ليست من عمل احد و انما هي من تقدير الله عز وجل.

رصد النهايات و توقع تحول الامور هي من الفراسه التي يجب الانتباه لها و الاستعداد لما يمكن ان يتوقع من احتمالات. و لا يجب الخوف من المجهول و لا يجب العناد و الاعتراض علي نتائج النهايات و اثر تلك النهايات هي نسبيه بمعني ما تحسه انت بالسعاده يمكن ان يكون حزين عند شخص اخر. و يمكن تحليل و رصد النهايات و تحول الحالات في التاريخ و السير الذاتيه و ايضا في حياتنا الشخصيه و لذكر امثله علي ذلك سيطول الحديث و لكن يكفي الاشاره و الهدف هو الاعتبار و الاستعداد و الصبر و الشكر . فالخاتمه الحسنه هي اقصي الغايات للوصول اليها في الدنيا و الاخوه.

٢٠٢١/١٠/٤

تكوين الثروه

العيش في ظل حياه كريمه هي من موجبات غايات خلق الانسان في الارض. من تلك الغايات التي يجب السعي فيها اتناء فترة العمر الي الممات هي الحريه اي ان يستطيع الانسان الاختيار بدون مؤثرات خارجيه تقضي علي ذلك الامر،و سوف اركز علي نقطة الوسائل التي تمكن الانسان من الحريه ليحيا العيش الكريم. و الحياه الكريمه هي من الشريعه و التي اعني بها اسلوب المعايشه في الدنيا و الشرع هو الاحكام التي تضبط سلوك المعايشه، فالرسول صل الله عليه و سلم كثيرا ما كان يدعو بالعيش الرغد دون اسراف.

تعامل الناس مع بعضها البعض جعلها تدرك معني القيمه و تم ربط تلك القيمه بالكرامه التي اعني بها العزه و تدرج الناس في الكرامه حسب مقدار القيمه. و تلك القيمة منها ما يكون معنوي و منها ما يكون مادي. فالقناعه و التسامح و الصدق و الالتزام كلها قيم معنويه تجعل صاحبها في مكانه عاليه، و القيمه الماديه تكون في الممتلكات و القدره علي الاستغناء بل تزداد القيمه الماديه اذا كانت ممتلكاته سببا في قيم ماديه لدي اخرين هنا ترتفع قيمة الشخص في الاعالي. قيمه اخري ممكن ان تكون مشتركه بين المعنوي و المادي و التي منها الحصول علي درجات علميه فهي تحقق لدي من حصل عليها قيمه معنويه مع قيمه ماديه لكن غالبا تكون قليله في التسعير. السعي طوال حياته الفرد يدور حول الحصول علي تلك القيمه سواء الماديه و المعنويه و هذا امر مشروع اذا كانت النيه في الخير .

ناتي الي امر اخر و هو السعر اي ان الانسان يسعي الي تحويل تلك القيمه الي رقم اي تقدير القيمة بالسعر و الذي يكون هو الغايه بخلاف القيمه. و حتي لو كانت القيمه ماديه يمكن ان تحول الي سعر و ارقام. و لتوضيح تلك النقطه اكثر هو ان القيمه تعني ما يستقر في الوجدان و ينعكس علي الشخصيه و يظهر الاثر في الحديث و السلوك. اما السعر فهو الرقم المقابل للقيمه اذا عرضت للتسعير. فمثلا اذا كان هناك رجلا امينا و يريد شخص ان يؤمن عن احد مال فمقدار المال الذي يمكن

ان يتركه الشخص لديه هو من التسعير فهناك شخص يمكن ان يعطي احدا الف جنيه و اخر مائه الف جنيه و يزيد. و التسعير للقيمه الماديه مرتبط بالعرض و الطلب. و السؤال الاهم و الذي اود التركيز عليه هو كيفية تكوين قيمه ماديه، فالقيمه المعنويه معينها الدين و تندرج تحت مسمي الاخلاق و اذا كانت القيمه مشتركه فهي تبني من خلال ما يسمي بالمكانه ، فتكوين الثروه الماليه التي تنشا من التسعير للقيمه الماديه تعتمد علي ما يسمي المقومات و الامكانيات. و للتفريق بينهم هو ان المقومات ما هي الا المواهب و القدرات التي وهبها الله الخالق لك مثل الذكاء و الصحة و القدره علي التركيز و العقلانيه و غير ذلك مما شابه، اما الامكانيات هي ما تحصل عليها من خلال استغلال القدرات و المواهب و تساعد علي الاداء للمهاره التي نشأت من تثمين الموهبة. فالقدرة علي الرسم موهبه و استخدام الفرشاه و الالوان امكانيات و استغلال الموهبه و التكسب منها يسمي مهاره بالممارسه لتلك المهاره تتحول الي خبره و هي من القيمه التي يمكن ان نطلق عليها مشتركه بين المعنوي و الماديه، فالقدرة علي الابداع في الفن هي قيمه معنويه و التكسب منها قيمه ماديه تسعير المنتج هو مقدار سعر تلك القيمه.

اذن الطريق لبناء الثروه هو اكتشاف الموهبه ثم صقلها و تحويلها الي مهاره. تلك المهاره تحتاج الي تنميه القدرات و الامكانيات. التدرج سمه لازمه في بناء القدرات و الامكانيات.

٢٠٢١/١٠/٥

القوي الكونيه

التدبر في خلق الكون يزيد الانسان اقتناعا بان الخالق سبحانه و تعالي بديع السموات و الارض و انه جل شأنه صنع كل شئ و اتقنه. و النقطه التي اوصلتني الي درجة اليقين لهذا المعني هو التناسق بين مكونات الكون بعضها البعض مما يؤكد حقيقة علي وحدانيه الله سبحانه و تعالي. فالانسان الذي خلق لمهمه علي الارض و هي تحقيق الخلافه و العمران تحت مظله العباده لله عز وجل و لقد اوضحنا مفهوم تلك الامور في سطور سابقه يمكن الرجوع اليها، و كما ان القوي تسير بسنن كونيه ثابته نجد ان الانسان لكي يؤدي وظيفته فانه يحتاج الي طاقه مثل اي شئ لكي يتحرك فانه يحتاج الي طاقه. عناصر الطاقه متوفره في مخلوقات الكون و ايضا في الانسان، فعنصر الطاقه نجده في الاكسجين الذي له صفات تساعده علي الحركه و لكي تضبط طاقه الاكسجين فانه يحاط بذرتين من الهيدروجين و هما العنصر الاساسين لتكوين الماء، فسبحانه جل شأنه قال في كتابه الحكيم و لقد جعلنا من الماء كل شئ حي. و صفه الحياه ملازمه للحركه و التي بدورها لا تتحقق الا بالطاقه و عنصرها في الاكسجين و جسم الانسان به كمية من الماء تعادل ثلثي وزنه تقريبا كمثل نسبتها في مكون اليابسه و هذا تناسق و ابداع عجيب في خلق الانفس و الافاق.

عنصر الاكسجين متوفر بكثرة في البكور اي بعد صلاة الفجر فاستنشاق الاكسجين يغدي محركات القوي داخل الانسان و يمدها بالطاقه اللازمه ليتحرك. لذلك هناك تشديد كبير علي الاستيقاظ مبكرا لاداء تلك الفريضة ، و يدل هذا ان الله سبحانه و تعالي عزيز حكيم لا يحتاج الي عبادة احدا و انما ادائك للعباده يعود اثرها عليك في الدنيا و الاخره. التغذيه بالطاقه اثرها يظهر علي الصحة الجسمانيه بشكل عام فيكون هناك ذكاء و يكون هناك حركه فيتبعا ذلك نشاط هذا النشاط اذا وجه للغايات التي خلق الانسان من اجلها و هي الخلافه و العمران تحت مظله العباده تكون متماشي مع منظومة الكون، و بالتالي تتحقق السعاده و الخير و تختفي الالام و يعم الخير و تفيض البركه و في عكس ذلك يظهر الضنك و المعيشة الكد و ينتشر الفساد.

استغلال القوي في الكون يظهر تاثيرها في زيادة القوي الداخليه لديك و تزداد الامكانيات و هذا ما يجعل الحياة هنيه و في الختام تحظي بالميتة السويه. درجات التفاوت بين البشر السر فيها هو استغلال قدرات الكون و تنمية قدرات الفرد. و للتعرف علي مكامن القوه في الكون يكون عن طريق تتبع اسباب الحركة فيه و تغيير حاله من وضع لاخر. فابسط الامور نقل شئ من مكان لاخر فهو نتيجة قوه اما عن طريق الهواء او عن طريق الماء او عن طريق مخلوق نقلها من مكانها الي اخر، فاستغلال تلك القوي و اضافتها للفرد تجعلك من المتميزين. تغير حالة النبات او الحيوان من صوره لاخري في النمو اسباب ذلك فيه قوي مثل اللبن او الشمس في عملية التمثيل الضوئي النبات و هكذا فهما مصدر طاقه. حتي الكوارث او ما نطلق عليها ذلك مثل البراكين و الزلازل فهي قوي اذا ادت الي البناء فهي قوي خيره و اذا ادت الي الشر فهي قوي تدمير، تنتج تلك القوي بفعل الضغط التي تجعل الوضع غير مستقر فلكي يعود الي حالته الطبيعية فانه يفقد ما زاد عن حاجته من القوي ، و لكي نوضح اكثر تلك النقطه ان القوي هي من اثارها الطاقه تكون مفيده اذا استخدمت في الخير و تكون تحت السيطره اما اذا زادت عن المعدل الطبيعي فهي تتحول الي قوي تدمير و هدم و شر في العموم. استغلال القوي التي في الكون تعتمد علي درجه ايمان الفرد و صلته بالله عز وجل. لهذا نعرف مصادر القوي لدي اعوان الشر ، و بناءا علب تلك المعاني و عمل كل مؤمن باليوم الاخر بما يجب عليه ان يعيد السير مع المنظومة الكونيه و هنا يظهر معني لا تعلموا اولاد السفله العلم، فالاعداء يريدون الاستحواذ علي القوي الكونيه و يحرموا غيرهم منهم ليظلوا عبيد لديهم و يظنون انفسهم آلهة تعبد من دون الله عز وجل. لكن هناك نظام لعمل القوي الكونيه و هو اطلاق ما زاد لديها من الطاقه التي تكونت بفعل الفساد و اخراج القوي عن مسارها الطبيعي فانها تجرف كل ما امامها و تعود القوي الي عملها مرة اخري، فتلك القوي مصممه علي تحديث نفسها و الرجوع الي اصلها و لهذا يظهر عمل الايه ان الله لا يصلح عمل

المفسدين و كذلك كل شئ هالك الا وجهه و اظن ان المعني يشير الي الاعاده لما بداه الله في الخلق و تاكيدا هناك ايه تعني الاعاده لكل شئ.

هناك نقطه اخري اود اضافتها الي ذلك الموضوع و هو استغلال قوي مخلوقات اخري مثل الجن فهناك ايه تقول فزادوهم رهقا، اي ان الانسان يستخدم قوي في الشر و زياده عن المعدل الطبيعي فلابد ان يكون هناك عدم استقرار و صرف تلك الطاقه يكون بطاقه اكبر و التي توجد في ايات القران و لكن اذا كان هناك تاثير عضوي فانه يحتاج الي استكمال العلاج الجسدي. تلك القوي تتبعها فيها الخير الخير فالمؤمن القوي خير و احب الي الله من المؤمن الضعيف و القوة و الضعف اختيار و ليست اجبار.

٢٠٢١/١٠/٩

الحيوانيه

قبل الخوض في الكتابه ادعو مرهفي الحس و اصحاب البحث عن الطاقه الايجابيه و الذين يفضلون خداع انفسهم و يعيشون في الوهم ان لا يقرأوا تلك السطور. و الكلمات التي ستكتب انما هي لرصد صوره قاتمه يعيشها احمد عن واقعه، و الكلمات التي سوف اكتبها انما هي من مذكراته التي اعتاد تدوينها ليس الا للحصول علي الاحساس بعدها بالراحة كانه افرغ شحنة الغضب علي الورق.

احمد شخص زكي جدا له احلام كبيره يحاول ببذل جهد كبير ان يحققها و ربما يتعثر كثيرا لانه يتخذ سبيل المخاطره باقصي نسبه حتي و لو فيها حياته، هو يعتقد ان حياته بلا قيمه اذا لم يحقق ما يتمناه. ناقم علي الحياه و له منطق ان ما يشعر به ليس من قبيل عدم الرضا. و سال العديد من الاسئله حول ذلك الموضوع مثل هل العيش للاكل و الشرب و النوم فقط هي حياه، هل نصبح مثل الحيوانات ليس لها تفكير الا في تسكين شهواتها و ارضاء غرائزها، هل نعيش تحت سياسة القطيع و الكل يصبح شبيه للاخر يتحرك وفق تعليمات الراعي، لماذا ثقافتنا تنحصر حول الاكل و النوم فقط فالكل عندما يفكر ان يأكل عليه ان يجمع اشكال و انواع من الطعام و عندما يريد ان يسكن فهو يجتهد لبناء شقه فاخره او فيلا او قصر و غير ذلك. ثقافتنا حول ذلك الموضوع اختلفت عن الاشخاص الذين نشأوا في بيية سويه فهم عندما ياكلون تكون لقيمات صغيره و عندما يريدون السكن فيكون الجانب الاساسي فيه العمليه و الاستفاده و ليس التملك و التجميع.

من يحاول التغيير لن يصل لشئ طالما يعيش داخل اطار تلك البيئة ، كل محاولاته ستبوء بالفشل و كل انجازاته لن تكون الا ترميم لبناء متهالك انتهت صلاحيته. الوضع يسوء و العيش الافضل تحت تلك الظروف هو التعايش علي الفتات. اما من يريد النجاه فعليه التواصل مع مجتمعات سويه. و هناك امثله كثيره لنجاحات افراد سواء علي المستوي العلمي او المادي استطاعوا البعد عن محيط ذلك الوضع المأساوي.

الحيوانيه تدفعنا الي التخلي عن العقل و ملكاته التي تحفز علي التفكير و الابداع و تبعدنا عن حكمة الاشياء. فهل هذا هو الضنك و الكبد و الكدح في الدنيا لانحدار البشريه الي السافلين.

لم استطع استكمال تلك السطور و لكن لا انكر بان هناك منطق.

٢٠٢١/١٠/١٦

فريق العمل

ان الاعمال تتعاظم قيمتها و اثارها الماديه و المعنويه و تبقي مدة من الزمن كلما كانت جماعيه. فالاعمال الفريه محدوده في كل شيئ و خاصة اثارها التي ترتبط بالمصلحه الفرديه عكس العمل الجماعي الذي يهتم بالمصلحه العامه و عموما المصلحه الفرديه الحقه غالبا ما تندرج تحت المصلحه العامه. و الشخص الذي يفضل مصلحته الفرديه هو دائما اناني حقود طماع مخادع و غير صادق عدواني مرتاب غير محبوب لا يثق في احد انعزالي و غير ذلك من الصفات التي تتواجد عكسها في من يفضل العمل الجماعي. الاعمال الفرديه الصحيحه هي ما تكون لله عز وجل فقط حتي و ان عملها لنفسه أو غيره فهي تتجه الي الصواب عندما تكون النيه خالصه لوجه الله تعالي لانها دائما ما تكون متعلقه بالسرائر و ما يخفي في النفوس و كل هذا لا يعلمه الا الله سبحانه و تعالي. الاعمال الجماعيه غالبا ما يحكم عليها من الاثار الناتجه عن تلك الاعمال سواء كانت خيرا ام شر و تتعلق بالناس و هي ايضا تكون خيرا اذا كانت النيه ارضاء الله عز وجل و اتباع ما امر .

العمل الجماعي لكي ينفذ بصوره حسنه لابد له من تنظيم و الذي يعتمد في الاساس علي ما سوف يعمل و علي من سيقوم بالتنفيذ. و للحديث عن تلك النقتطين يكون الاولي منها و هي ما سوف يعمل لكي يتحقق ذلك بصورة حسنه يجب ان تكون حدود اثار ذلك العمل كبيره جدا و كلما كبرت تلك الحدود كلما زادت قيمة العمل و زادت درجة الجزاء في الدنيا و الاخره. لهذا تحديد العمل الجماعي يكون علي الاثار و ليس العمل الجماعي يكون اثاره علي شخص او مجموعه محدده و تلك نقطة مهمه لكل من يريد العمل الجماعي، لان العمل الجماعي الذي يهدف الي خدمة شخص او مجموعه لا يسمي عمل جماعي و انما هو عمل فردي نطاقه واسع و من يعمل معه في التنفيذ هو مساعد و ليس عضو في فريق عمل جماعي و ارجو ان تكون تلك النقطه واضحه.

النقطه الثانيه و هي من سيقوم بتنفيذ العمل الجماعي فالاجابه هي فريق عمل و يبني هذا الفريق علي التنوع و كلما زاد التنوع في الخبرات و الكفاءات المتعلقه بما سوف يعمل ارتفعت درجة النجاح. لهذا تشكيل فريق العمل لابد و ان يشمل علي من يفهمون في الاداره و التخطيط و علي من يفهمون في الفنيات المرتبطه بما سوف يعمل و علي من يفهمون في الامور الماليه و علي من يفهمون في التشريعات سواء حلال و حرام و قانوني او غير قانوني و ايضا علي من يملكون الوقت و لهم قدرات جسديه قادره علي بذل مجهود و ايضا من يفهمون في السوق و آلياته و خاصة التسويق و من يفهمون في معايير الجوده و من يفهمون في ادارة الازمات و المخاطر و من يفهمون في استشراف المستقبل. غالبا من افراد تلك التشكيله يختار رئيس و نائب، و لنجاح ذلك الاختيار الافضل ان الرئيس له صفات القائد و النائب له صفة المدير و الفرق بينهم ان القائد يهتم بالاستراتيجيات و القفز بنتائج الانجازات الي مستويات متقدمه اما المدير فهو ينفذ الخطه الموضوعه بفاعليه و خاصة في توقيتاتها المحدده.

احيانا فريق العمل يحتاج الي عوامل مساعده لانجاز الاهداف و التعامل مع الامور الطارئه، حينها تظهر اهمية اللجان المنبثقه و تشكل من المهتمين بماذا يعمل و ليسوا من فريق العمل و هم ايضا لهم تشكيل يعتمد اساسا علي امرين و هما متخصصين في موضوع تشكيل اللجنه و افراد للمتابعه. و ينطم العمل بها من خلال ترتيب نظامه بان يرأس تلك اللجنه احد افراد فريق العمل ثم يليه الاكثر تخصصا في موضوع تشكيل اللجنه، ثم ثلاث افراد علي الاقل ممن لهم خبره تخصصيه و يفهمون في الاداره و ممن لهم خبره تخصصيه و يفهمون في الماليات و ممن لهم خبره تخصصيه و يقومون بالمتابعه. و ما تنتهي اليه الاجتماعات يقوم رئيس اللجنه و الذي هو في نفس الوقت عضو مجلس ادارهو يقوم بعرضه علي فريق العمل الرئيسي او ما يشابه مجلس الاداره في المجالس النوعيه للشركات و مؤسسات الاهليه و المدنية.

تجديد فريق العمل يقع علي عاتق مؤشرات الاداء التي يقوم بها و يتابعها المسؤل عن الجوده و كذلك المهتمين باجمالى العمل العام ككل، و التجديد لا يكون لكل افراد

الفريق الا في حاله الانتهاء من الاعمال او ثبت فشله في انجاز المهام لكن للاستكمال و استمرار الاعمال و البناء عليها يلزم وجود افراد من الفريق القديم و هذا متروك للمتاح من ظهور كفاءات اكثر خبره و هكذا.

التنظيم في الاعمال يحقق الكثير من الانجازات وي من العشوائيه و الفوضي و ضياع الوقت و المال و الجهد.

٢٠٢١/١٠/٢٠

الملكيه الفرديه

ان يمتلك الانسان قيمه فهي تعد من مقومات العزه و الكرامه التي كفلها الله عز وجل الخالق له، فالقيمه المملوكه هي من اثار عقله الذي استعمله في تحقيق ذلك. لكن العيش و صرف الاعمار في تحصيل اكبر قيمه و امتلاكها هذا امر غير محمود اذا لم يوجه لغايه اخرويه مع الدنيويه بمعني ان لا يكون الهدف الاستئثار و احتكارها و استغلال الاخرين و الاكبر عليهم و ما الي ذلك، و الامر بسيط في التوجه الاخروي الذي يضبط الغرائز و الشهوات و يقوم النفس عن الانانيه و الاثره و حب الذات و ذلك عن طريق النيه الصالحة اولا و ما سيقال في تلك السطور لعلها تفيد في هذا الجانب و الله اسأل التوفيق.

فالملكيه يمكن ان تعرف بأنها ما يمتلكه الانسان و يستطيع ابداء رأي او اصدار قرار، لهذا يمكن ان نحدد شروط الملكيه في امور ثلاث عندها يمكن ان نصف الشخص بأنه مالك لتلك القيمه. تلك الامور اولها هي العقد الذي موجبه يوضح صفة القيمه و سرد لمن امتلكهلها مسبقا الي اخر شخص و يعتد بذلك العقد امام قاضي للفصل اثناء النزاعات. ثانيها وضع اليد اي يمكن له التصرف فيها كيف يشاء. و الامر الثالث و الاخير هو الانتفاع و هذا ما اود التركيز عليه في السطور القادمه لانه في فهمها و ادراجها في الوعي يمكن ان تنحل الكثير من المشكلات. فالانتفاع هو الاستفاده من قيمة الملك و هي لها صور متعدده مثل الاستفاده الشخصيه بما في قيمه الملك او تاجيرها او مجاملة شخص اخر بمقابل معنوي ليس عاجل. مثلا شخص يملك ارض و كما ذكرنا وصف انه مالك اي لديه صك او عقد لتلك الارض موضحا فيه هيية الارض و كيف آلت اليه كذلك واضع يده عليها اي لا ينازعه شخص اخر في ملكيتها او هناك من يعترض علي وجوده بتلك الارض لأي سبب كان. قيمة تلك الارض في انها يمكن ان تستخدم للزراعه فهي جيده من حيث تربتها و ميسر وصول الماء العذب اليها بدون مشقه و تزرع بأي محاصيل او اشخار او نباتات و بها مكان للخدمات و يمكن الوصول اليها عن طريق ممهد كل ذلك يعد من قيمة تلك الارض. و لذلك

عندما يريد المالك تسعيرها ليستفيد من تلك القيمه فهو يحسب معايير تلك القيمه و يطرحها للعرض و الطلب و بالتالي يبيعها الي من يقدم له السعر الذي يرتضيه كلا منهما. و اذا نظرنا الي ذلك المسار نجد ان هناك تجميد في المال و لا يتحرك الا بعد وقت كبير و هذا من ناحية الاقتصاد يعتبر امر سئ حيث الاقتصاد المزدهر ينشأ من حركة رأس المال و ليس بتجميد الاموال في قيم حركتها بطيئه. و اذا افترضنا ان الجميع من له راس مال و وضعها في قيم مثل الاراضي او الشقق او ما شابه ممن يجري الناس اليه لتعويض قيمة التضخم و انخفاض قيمة العمله هذا سوف يؤدي الي تراكم رؤس الاموال في قيم لاصول ثابته حركتها بطييه ستؤثر بالقطع علي اسلوب خيره الناس.

و لحل تلك الاشكاليه نركز علي الامر الثالث هو الانتفاع بالقيمه و لتوسع فيه ليس فقط في بيع القيمه فقط و انما هناك امران اخران و هما التاجير او المجامله مشروطه بمعني اذا كان الاستنفاه بالقيمه تفيض عن حاجة مالكها يمكن تحويلها الي اخر بمقابل مادي دوري مثلا يومي كنا في المعدل و الالات او اسبوعي كما في اراضي الاسواق او شهري كما المحلات او سنوي كايجارات الاراضي الزراعيه و هكذا . اما المجامله المشروطه و اعني بها تبادل استنفاع القيمه مع بعضها البعض بمعني استنفع مثلا بشقه في مصيف و الذي اخر ان يستنفع بشقتي التي في المصيف و لكنها في مكان اخر او اعطاء ارض الفضاء للتخزين لأي بضاعه مقابل اخذ حصه من تلك البضاعه و استغلالها في امر تحتاجه و هكذا.

اعتقد ان هذا الامر سوف يحرك السوق لكن يجب الحذر اثناء الاتفاقات في موضوع الانتفاع. و اخيرا يجب الاعتقاد الجازم و اليقين الذي لا شك فيه بان الله سبحانه و تعالي هو مالك الملك و نحن مستخلفين فيه. و اعتقد ان الاصل هو تحريك تلك الاموال و عدم كنزها و تعطيلها. و يمكن من خلال ما قيل ان يملك الجميع و يشعر باحساسها و لكن بدرجات اي له ملكيه متقوصه بمعني اعتبار من ينتفع بقيمه هو

مالك و مت له صك او عقد فهو مالك و من يضع يده علي القبمه فهو مالك.
الاتفاقات الواضحه و بيان تلك الامور يحل الكثير مو المشاكل.
٢٠٢١/١٠/٣١

مركزية الابتلاء

لقد علمنا ان اكثر الناس بلاءا هم الانبياء ثم الامثل فالامثل، و اذا نظرنا الي الابتلاء في حياة الانبياء بعمق و تدبر للتصبر و التأسي في المواقف المشابهه و لهذا سوف نمر سريعا علي قصص الانبياء عبر التاريخ الانساني. و الامثل فالامثل هم من اتخذوهم قدوه و اصبحوا صالحين في ذاتهم مصلحين لغيرهم بالامر بالمعروف و النهي عن المنكر. في البدايه الابتلاء يمكن ان نميزه عن غيره من المواقف الصعبه في حياة الانسان بانه وقت الشده لحدث من قدر الله سبحانه و تعالي ليس لك فيه سبيل او سبب بمعني مرورك بوقت شده نظرا لفعل منك عن سوء تقدير او اتباع الهوي و السير علي خطي الشيطان. فليس كل الاوقات الصعبه ابتلاء ربما تكون نتيجه لاسباب منك اما الشده التي هي من اقدار الله عز وجل فهذا هو الابتلاء الذي سوف نركز عليه.

فعند المرور علي قصة نبي الله ادم مع الشيطان و اكله من الشجرة المحرمه، نجد ان نبي الله ادم عاش وقت شده بعد تلك الحادثه التربويه و كان هناك سبب من سيدنا ادم عليه السلام كان نتيجته ما مر به من الشقاء. و في تلك الحاله من وقت الشده و البلاء يتطلب توبه الندم علي السبب الذي ادي لتلك النتيجه فيتوب الله و يبدل الحال. يمك ان نلاحظ ذلك الامر في التاريخ الانساني للابتلاءات و اوقات الشده. فاوقات الشده التي مر بها سيدنا نوح في انه واجه العنت و السخريه من قومه، و سيدنا يونس الذي لم يتحمل كفر قومه و عناده فلبث في بطن الحوت و سيدنا يعقوب الذي ابتلي بفقد ولده و اصيب بالعمي كل تلك البلاءات هي قدر الله عز وجل و لكن فيها من الاسباب من عمل هؤلاء الانبياء فكانت النتيجة انهم ذاقوا تلك الاوقات الصعبه و تابوا فتاب الله عليهم و تغير حالهم.

البلاء الذي عاناه سيدنا نوح و سيدنا لوط في زوجاتهم الكفره في مرحلة معينه انتهي هذا البلاء فهم لا يعلمون الغيب عند اختياراتهم و كذلك لم يعلموا كيف ينتهي هذا البلاء و كان دورهم هو كيف سيتعاملون معه.

هناك ابتلاء من الله عز وجل يصيب به العبد و يتم رفعه من قبل الله عز وجل ايضا لكن هناك ابتلاء من الله عز وجل و يتم رفعه من خلال من ابتلي به و نحد هذا واضحا في سيرة سيدنا محمد صل الله عليه وسلم.

الابتلاء يكون مثل ذره تجذب عليها ممن حولها ما يريدها قوه فتكبر مع الوقت و تتضاعف في الحجم لتعلن عن وجودها و تنذر بشرورها هنا يبدا من اصيب بها في التعامل حسب المستطاع مع الاستعانه بالله عز وحل بالدعاء و الاجتهاد في العباده ليعينه علي تحملها او ينعم عليه بزوالها.

و هناك من الانبياء من ابتلي و فقد حياته اثناء المسيره و هذا ما حدث مع الكثير من انبياء بني اسرائيل. علينا في اوقات الشده مراجعة انفسنا لنعرف هل هناك اسباب لتلك الاوقات من ذاتنا فنتوقف و وغيرها و نتوب اما اذا لم يكن فعلينا الصبر فاننا لا نعلم اين الخير.

٢٠٢١/١١/١٤

الكينونه

هي مما يتكون الشئ و لكنها تكون اقرب في الوصف من الامور المعنويه، فكلمة تتكون تكون اقرب للصواب عند وصف مكونات الامور الماديه. و ما سوف اشير اليه في تلك السطور هو كينونه العقل و القلب و ليس مكوناتهم، فالعلم الفسيولوجي هو ما يجيب عن مكوناتهم الماديه اما كينوناتهم في تخص العلوم الروحيه. و ان كان لا يوجد مثل ذلك العلم الموثق و المعترف به فهذا في تقديري الشخصي لاسباب كثيره ليس مجالها السرد الان و لكن علي سبيل المثال ليس الحصر ان دفة العلم ليست في يدي المسلمين و هذا يعني انهم لا يؤمنون بالغيب حيث اكثر العلوم الروحيه تتعلق بالغيبيات، و امر اخر و هو كثرة الخرافات و الشعوذه و الاساطير و الاباطيل التي تنسب لهذا العلم مما يجعل الكثير لا يريد الدخول في ذلك المعترك. و انما بالرغم من ذلك فلابد و ان لا نترك الامر كلية او نتوغل فيه بدون الضوابط التي وضع اطارها الكلام الالهي.

اذا افترضنا ان الجسد هو سفينة النفس فان الروح يمكن اعتبارها هي الزاد لها و لتقريب ذلك الامر يمكن ان نضرب مثال اذا اعتبرنا ان الجسد مثل جهاز الكمبيوتر الذي يتكون من اجزاء ماديه مختلفه فالنفس فيه هو ما يعطي الوظيفه و الشخصيه و الكينونه المميزه لكل جزء، و للتوضيح اكثر مثلا المعالج هو جزء مادي في مكونات الكمبيوتر و وظيفته معالجة البيانات و و توظيفها و التحكم فيها و ارسالها الي الاجزاء المختصه للتعامل كالتخزين تكون في الذاكره و الرؤيه تكون في الشاشه و هكذا، اما الروح فهي البيانات و الزاد لعمل الاجزاء و لتأديه الجسم المادى وظيفته. و اذا نظرنا الي الروح بتلك الصوره نستطيع تفهم الكثير من الامور. تلك البيانات قسم اولي منها موجود في مكونات الاجزاء الماديه تعمل مثل الكود التعريفي بذلك الجزء المادي و جزء اخر مكتسب عن طريق التفاعل بين مكونات الاجزاء الماديه بعضها البعض.

مما سبق نستطيع الوصول الي ان الجزء المادي الموجود في الكون مهما صغر حجمه له مهمه تمثلها النفس و لها بيانات تمثلها الروح و التي ذكرنا منها الاوليه و المكتسبه.

بالتدبر العميق في كيفيه عمل تلك المنظومه سوف نصل الى ان هناك رابط بين تلك المكونات الماديه و النفس و الروح مع اعتبار ان النفس هي المرحله الانتقالبه بين الماديه و المعنويه يتحكم فيها امر اكبر منهم. اي انه اذا اعتبرنا ان مكونات الكون كلها عبارة عن وحدات ماديه متناهيه في الصغر و تتكون من تلك الامور الثلاث مادي و نفسي و روحي بينهما روابط تتشكل في اشكال مختلفه سواء انسان او نبات او حيوان، تلك الاشكال ضوابطها عن طريق امر اكبر يتحكم فيها. هناك امر اخر لابد من ذكره في ذلك المقام فى كيفية عمل تلك المنطومه ايضا اي البيانات التي في الروح سواء الاوليه او المكتسبه لتؤدي مهمتها المسؤله عنها النفس لتظهر النتائج بواسطة الجسم المادي. فالذي يدير ذلك الامر هو العقل فاذا افترضنا ان الجزء المادي يمثل دائره فالنفس هي دائره اكبر تحيط بذلك الجزء المادي جزء من كينونتها لبيان كيفية تأدية وظيفتها هو العقل الذي بتعامل مع بيانات الروح الاوليه و المكتسبه فالاوليه هي كما ذكرنا الكود التعريفي للجزء المادي و المكتسبه نتيجه التفاعل مع اجزاء اخري و تخزن في ذاكرة. كل الاجزاء الماديه المتناهيه في الصغر يمكن اعتبار كينونتها بتلك الصوره السابق ذكرها. التفاعل و الترابط بين تلك الاجزاء تتحكم فيها امور كثيرا تنبثق كلها عن الرغبه في الحياه هذا يؤدي الي اتحاد جزئين ماديين و ينشأ اتحاد في الاجراء المعنويه الاخري مثل النفس و الروح و العقل الذي بسبب التفاعل و الارتباط و هكذا لاجزاء اخرى الي ان يكبر و يأخذ شكل نهائي عن الوصول لمرحلة الاكتفاء الذاتي ، و لهذا عند الموت تنفك تلك الروابط و تتحول مرة اخري الي الاجزاء الاصغر الاولي و بياناتها تصبح في الفراغ الي ان تجذبها نفس اخري لجزء مادي اخر اراد الارتباط معها. فالعقل في الاجراء الماديه التي اتحدت مع بعضها البعض يكبر في حجمه المعنوي و ايضا في ادائه و يمكن ان نتخيل ان العقول في الاجراء

المادبه التي وصلت لمرحلة الاكتفاء و التعايش الذاتي في الحياه ترتبط ايضا مع بعضها البعض و مع من ليس اندماج كامل لها لتصل الي ما يسمي بالعقل الكوني.
لقد راينا كيفية العمل يبقي لنا ان نتعرف علي المسبب للعمل بمعني الدوافع و الداعي للعمل و ما هو المسؤل عن ذلك و ما موقعه في تلك المنطومه. و الاجابه هو القلب و موقعه في المنتصف اي يعتبر هو مركزية دائرة الجسم للجزء المادي الذي يحيط به النفس. فالقلب هو مركز الدوافع الذي يحفز العقل ليتعامل مع البيانات لتقوم وظائف النفس في الاجراء الماليه باداء مهمتها. العقل في التعامل مع البيانات المكتسبه خصوصا يتخذ مسارين هما ما يخص بالحسابات و ما يخص المشاعر اي التعامل في اداء المهمات اما بالمكسب و الخساره او التقدم و التقهقر او ما يتعلق بالحب و الكره او الرحمة و القسوه و هكذا. فالقلب هو الذي يوجه كيفية عمل العقل و ذلك بسبب عمله هو الاخر اما عن طريق اللذه او الالم. فالقلب هو موضع الحكمه التي منها الخبره و نهايات الامور و نتائجها.
القلب الكوني هو الاخر الذي يربط القلوب كلها للاجراء الماديه سواء التي اكتفت علي نفسها او ليست كذلك. و هو يتكون من اوتار تتحرك محدثتا امواج لها صوتا كالرنين لها شده يؤثر في اوتار القلوب المستهدفه فتحفز العقل ليتعامل مع البيانات و تقوم مكونات النفس باداء مهمتها لينفذها الجسد المادي لتصبح واقع. مسؤلية العمل تقع علي قلب الجزء المادي و لكنها مشتركه مع بيانات الروح المكتسبه التي يتحكم فيها العقل لان العمل هو مسؤليه العقل و سبب العمل و نتيجته مسؤلية القلب الذى يستقر فيه الحكمه و يبين ان هذا العمل خير ام شر.
٢٠٢١/١١/١٦

الفهـــــــرس

م	الموضوع	رقم الصفحه
1	ملكة الادراك	4
2	معوقات العمل العام	6
3	محنة الابتلاء	8
4	قوة الدوله	11
5	فلسفة المحن	14
6	صفات المصرى	16
7	صفات الامم السابقه	19
8	سامرى العصر	24
9	زمن الوباء	28
10	خير الخطائين	30
11	حوارات	32
12	حقيقة العلم	34
13	حجاب النور	37
14	تصاريف القدر	39
15	النظام العالمى	41
16	المواطن الصالح	43
17	المنتخب .... الوطنى	51
18	الكتاب الكونى	53
19	القيم العليا	56
20	الفيروسات الفكريه	59
21	الدعاء و تغيير الواقع	61
22	التنميه الذاتيه	65
23	التحولات الاجتماعيه	67
24	اقتصاد الكرونا	69
25	اصحاب الجنه	71
26	اشكاليات التطبيق	73
27	اسفل السافلين	75
28	ادارة الوفره	77
29	مصادر القوه	80
30	منزل التدرج	83
31	الميزان	85
32	الاصلاح فى القران	87
33	التعامل مع المستقبل	89
34	ماهية الدين	91
35	التثقيف السياسى	95
36	التغيير المفاهيمى	98
37	البناء الفكرى	104
38	الضوابط الموازيه	107
39	العمل الانتخابى	111
40	ادارة الصراعات	115
41	المهارات المستقبليه	117
42	الولاء السياسى	119
43	المصلحه العامه	122
44	ادارة الذات	124
45	منطقة الشبهات	126
46	نظرات فى الاقتصاد	128
47	نائب الاقصاد	130
48	الاقتصاد الجمعى	132
49	راس المال	135
50	معنى للحياه	137
51	وجوب العقيده	138
52	بركة الارزاق	141
53	الغافلين	143
54	احياء الارض	145
55	الموت الثانى	147
56	طريق النور	149
57	سيوف لا تقطع	152
58	النجاح الامثل	154
59	صناعة التاثير	156
60	الطريق الامثل	158
61	خريطة الحرام	161
62	اصول الاهداف	163
63	تغيير الامم	165
64	الكتاب المرقوم	168
65	التفكير العقلانى	170
66	الاختيار مبدأ كونى	172
67	العلم الربانى (١)	174
68	العلم الربانى (٢)	176
69	العلم الربانى (٣)	178
70	العلم الربانى (٤)	180
71	العلم الربانى (٥)	182
72	هيكل سيدنا سليمان	185
73	الاخوة فى القران	188
74	العنكبوت	190
75	القوه	192
76	نهج الاختلاف	194
77	فلسفة النصر	197
78	الجنه و النار	199
79	العمل الصالح	201
80	سورة الفيل	203
81	صورة الحقيقه	206
82	ما يجب عليك	209
83	ادارة المجموع	211
84	الجهاد الكبير	214
85	العقاب	219
86	النهاية	222
87	تكوين الثروه	224
88	القوي الكونيه	226
89	الحيوانيه	229
89	فريق العمل	231
90	الملكيه الفرديه	234
91	مركزية الابتلاء	237
92	الكينونه	239
93		

تعريف بالكاتب

الاسم: د. مصطفى برسيم

استاذ دكتور الجيوفيزياء التطبيقيه فى مجال استكشاف المياه الجوفيه
مركز بحوث الصحراء

- له العديد من الابحاث العلميه فى مجال استكشاف المياه الجوفيه و حفر ابار المنشوره دوليا و محليا
- صدر له كتب فى مجال التنميه المجتمعيه مثل " حياتى لها معنى" و "رسائل لمن يهمه الامر"

للتواصل:

drmostafa73@hotmail.com
https://www.facebook.com/mostafa.barseem
٠١٠٠١٦٤٧١١٠

تعريف لكتاب "الاسرار"

سطور هذا الكتاب عباره عن مقالات متفرقه هدفها بيان الاسرار فى مراحل العمل المختلفه اثناء التفكير التى تبدا بالخواطر و التى تتشكل لتصبح فكره ثم تبدا مرحلة التنفيذ و اخير مرحلة الاثر و النتيجه لينتبه اليها من حدد هدفه الفوز بالجنه و النجاة من النار. فالعمل فى الدنيا هام لانه سيحدد على اثره المصير النهائى للانسان لذلك الانتباه على الخواطر و اثارة الدوافع تحتاج الى ضبط و ليس ذلك فقط و انما للتحرير ايضا من سلطة التقليد الاعمى و محاولات التشكيل و السيطره للبعد عن القيم الاساسيه و المقاصد الحياتيه و الغايه من الخلق. تشكيل الخواطر هى المرحله الهامه فى صناعة الافكار لهذا معرفة المنطق السليم و المنهج العلمى القائم على الابداع و الابتكار مطلوب فهمه و ادراكه. اليات التنفيذ تتطلب الوسيله المشروعه و معرفة الموهبه الكامنه فى النفس و بيان المهارات امر غاية فى الاهميه. اخيرا الاثر و النتيجه تتطلب اداء الحقوق و استثمارها و تحقيق التراكميه عليها.